الجمهورية

Al-Jumhuriya

جريدة يومية سياسية



رئيس التحرير
سامي مهدي

١٦ صفحة
٧٥ فلسا

الاربعاء ٨ شباط ١٩٨٩ ـ ٢ رجب ١٤٠٩ هـ ـ العدد ٧٠٨٤ السنة ٢٢

■ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ■

الادارة بغداد ـ صرافية صندوق بريد ٤٩١
الاعلانات يراجع بشانها قسم الاعلانات بالدار
الاشتراكات داخل العراق ٢٠ دينارا خارج العراق ٢٠ دينارا ماعدا اجور البريد
تلكس ٢٣٦٣ بدالة ذات ٩ خطوط ٤١٦٩٣٤١
اسعار الجريدة في الخارج
■ بريطانيا 20 P ■ اسبانيا 30 PTZ ■ اليونان 15 DI ■ فرنسا 2 F.F ■ ايطاليا 300 LIT
■ المغرب ٠٠، ادرهم ■ مصر العربية ٣٠ قرشا ■ الكويت ١٠٠ فلس ■ الاردن ٥٠ فلسا

■ جماهير شعبنا تحتفل اليوم بالذكرى السادسة والعشرين لثورة ٨ شباط المباركة ■

ثورة ١٤ رمضان مهر انتصارنا العظيم في قادسية صدام

■ وسائل الاعلام الاردنية تعرب عن اعتزازها وتقديرها بمنح السيد الرئيس صدام حسين وسام الرافدين للملك حسين وتؤكد :

وسام الرافدين وسام فخر للاردن والعرب جميعاً

■ عمان/واع : اعرب الاردن الشقيق عن اعتزازه وتقديره الكبيرين بمبادرة السيد الرئيس صدام حسين بمنح العاهل الاردني الملك الحسين بن طلال وسام الرافدين من الدرجة الاولى ومن النوع المدني تقديرا لدوره القومي الذي يضطلع به ولموقفه المشرف الى جانب العراق في دفاعه العادل عن ارضه وكرامته .

وقالت صحيفة (صوت الشعب) الاردنية في مقال افتتاحي لها هنا امس يزهو الاردن والعرب بما ازدان به صدر (الحسين) من تقدير وعرفان من جانب المدافعين الاشاوس عن البوابة الشرقية للوطن العربي بقيادة قائدهم المظفر الرئيس صدام حسين .

واستذكرت الصحيفة الاردنية ما قاله الملك حسين حول هذا التكريم .. من انه تكريم لكل عربي لان العراق عاش في قلوب الجميع وضمائر الجميع وسيبقى على مدى الدهر يحمل اعمق الدلالات على الفداء العربي والاستجابة له وعلى الهمة العالية والنخوة العربية الشهمة في سلوكه وفعله لتغدو النموذج الذي يجدد تاريخا عربيا من العطاء لهذه الامة .

وقالت ان هذا التثمين الغالي والمنزلة الرفيعة انما يعكس عمق انتماء الاردن لامته وصدق انتساب رايته للرايات العربية كلها .

وشددت الصحيفة الاردنية على ان الموقف الذي جسده الحسين بوقوفه الى جانب العراق وجعله وساما تاريخيا على صدر كل اردني وعربي كان قائما من بصيرة ثاقبة ومن رؤية ثابتة ومن ايمان بهذه الامة وعطائها وحتمية انتصارها على اعدائها مهما تعددت اشكالهم .

ووصفت صحيفة (الراي) الاردنية في مقال لها هنا امس وسام الرافدين بانه رمز للبطولة والكرامة والقيادة الفذة ..

وقالت بهذه المضامين يعبر عن المكانة المرموقة للحسين لدى الشعب العراقي والقيادة العراقية مثلما يعبر مجددا عن الاواصر الوثيقة التي تجمع القطرين الشقيقين والتي تتبدى اوضح في الالتزام القومي المشترك الذي يمارسانه دفاعا عن الامة وفي استعادة حقوقها واستعادة دورها الحضاري في عالمنا المعاصر .

واشارت الى ان القيادة العراقية استطاعت بشجاعتها وتصميمها ان تتصدى للخطر الذي هدد هذه الامة العربية وتسنى لها ممثلة في الرئيس صدام حسين ان تفتح افاق السلام المشرف في منطقة الخليج العربي وها هي الان تهدي وسام الرافدين الى الانسان الذي كان في طليعة الذين وضعوا ايديهم في يدها دفاعا عن الامة العربية .

وخلصت الصحيفة الاردنية مقالها بالقول ..

البقية على ص ١١

حرص أكيد على حل مشكلة الحدود بين العراق والكويت

في اليوم الذي بدات فيه زيارة الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في الكويت الشقيقة ، طلعت علينا الصحف والمجلات الكويتية باحاديث مسهبة عن ، تضامن الكويت مع العراق ، ابان العدوان الايراني على العراق والأمة العربية .

ونحن في العراق لم ننس هذا ، التضامن ، ولن ننساه ، بل اننا نشكر الكويت عليه حكومة وشعبا . غير اننا لاحظنا باسف عميق ، ان زملاءنا الاعزاء في هذه الصحف لم يقولوا شيئاً عن تضامن العراق مع الكويت طوال السنوات الماضية ، هذا التضامن الذي وجد تعبيره الاسمى في انهار من الدماء الغزيرة الغالية التي امتدت من ابعد نقطة في شمال العراق الى آخر ذرة من رمال الفاو ، وذلك دفاعا عن قضية مشتركة . تحدثوا هم عنها بهذا الوصف اكثر بكثير مما تحدثنا به عنها .

كنا نتمنى الا يغفل زملاؤنا في صحف الكويت هذا التضامن ، تضامن العراق مع الكويت ، لان ذكر الحقائق في مثل هذه الظروف ، بل في كل الظروف ، في اطار من الموضوعية ، يجعلنا ، نحن في العراق ، نطمئن الى ان اشقاءنا في الكويت ، او غيرها ، لم ينسوا ، ولن ينسوا ، دماء شهدائنا الذين دافعوا عن العرب ، ارضا ووجودا ، في غمرة احاديثهم عن التضامن مع العراق . فهذا ان حصل ، ونرجو الا يحصل ، فستبدو مكانة الشهداء ، ودماء الشهداء ، اقل درجة من موقف سياسي ، او من معونة مالية ، او من تسهيلات في هذا الميدان او ذاك .

ان قائدنا صدام حسين ما انفك يذكرنا ، نحن العراقيين ، بان معاونة العرب لنا ، بدرجاتها المختلفة ، هي افواج من المقاتلين ، كانت تقاتل الى جانب المقاتلين العراقيين ، لانها كانت تضيف اليهم حافزا معنويا هائلا يستحثهم على المزيد من الصمود والقتال وتحقيق النصر .

وحين يزور قائدنا قطراً عربياً ، وحين يزور العراق احد القادة العرب ، يذكرنا ، رعاه الله ، باعتزاز عظيم ، بكل ما قدم الاشقاء العرب من الدعم لمعركتهم القومية في العراق . فهذا هو دابه ، وهذه هي نظرته . لا تفوته مقالة تكتب هنا ، وكلمة حق تقال هناك ، حتى بلغ به الأمر ان يشكر الامهات العربيات على دعواتهن . وان يعتز بالتعاطف الذي يشعر به عربي في اقصى الوطن وهو يقرأ او يسمع بياناً من بياناتنا العسكرية .

ومن المؤكد ان قائدنا صدام حسين سيظل يذكر هذا ولا ينساه . وسنظل نذكره معه ولا ننساه . وسيذكره بعدنا التاريخ ، ولكن التاريخ سيذكر الى جانبه ، حقيقة ان الخمينية كانت اعصاراً شريراً مدمراً ، بل كانت اقوى اعصار تعرضت له الامة العربية في عصرها الحديث ، وان هذا الاعصار الشرير كان يهدد كل الكيانات العربية ، حتى ان بعض هذه الكيانات كان مهددا بالتصدع او الاقتلاع ، لولا السد العراقي العظيم ، ولولا تضحيات العراق السخية الغالية ، ولولا ان مكن الله الامة العربية ، بسواعد ابنائها العراقيين النجب ، من دحر ذلك الاعصار ، ومنعه من التسرب الى ارض

البقية على ص ١١

الجمهورية

اقرأ مع هذا العدد
ملف الجمهورية
الخاص « ٤ صفحات »
عن « الاعلان القومي / والامن العربي »

تجربة غنية وعوامل نصر مجرّبة

يحتفل شعبنا العظيم في هذا اليوم الخالد ، بالذكرى السادسة والعشرين لثورة الثامن من شباط المجيدة .

ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٣ ، انتخى مناضلو وطلائع حزب البعث العربي الاشتراكي في التنظيمات المدنية والعسكرية ، لينفذوا ارادة العراقيين لانهاء خطر الانحراف الشعوبي الديكتاتوري ، الذي عصف بثورة الرابع عشر من تموز المجيدة عام ١٩٥٨ ، بعد اشهر قليلة من انطلاقها .

وقد جاءت ثورة شباط لتشكل انعطافة مهمة في تاريخ ونضال حزبنا القائد وشعبنا العظيم ، بما توجته من فعل اقتحامي جريء يشهد به شعبنا لمناضلي الحزب ، سواء في العملية التعرضية التي نفذها عدد من المناضلين الشبان في السابع من تشرين الاول عام ١٩٥٩ ، يتقدمهم الفتى الشجاع صدام حسين ، والتي استهدفت حياة الديكتاتور عبدالكريم قاسم ، أو بما جسدته تلك الثورة من روح مبدئية وطنية وقومية ومن ارادة صلبة في مواجهة الشعوبية واساليب المنحرفين القمعية والارهابية .

ان ثورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ لهذه الاسباب ولغيرها ، ومن بينها وفي المقدمة منها روح المبادىء التي فجرتها في ظروف كانت بحق امتحانا صعبا يواجهه حزبنا القائد وشعبنا كله ، تكتسب اهمية مضاعفة ، لكون هذه الروح نفسها بقيت متوثبة على الرغم من اختلاف الظروف وتشابك الملابسات الداخلية والمؤامرات الخارجية التي نجحت في تحقيق الردة الرجعية في الثامن عشر من تشرين الثاني من العام نفسه . وبالتالي فان هذه الروح الثورية العامرة بالثقة والايمان المبدئي ، سرعان ما اكدت حضورها من خلال شخص الشاب المناضل صدام حسين ، الذي اخذ على عاتقه اداء مسؤولية تاريخية كبرى ، تتمثل باعادة تنظيم صفوف الحزب ومواصلة مسيرة النضال ضد نظام الردة الرجعي .

نعم : لقد سجل تاريخنا الوطني مبادرة المناضل صدام حسين ، وحفظها له في مكانة متميزة من صفحاته ، لاسيما وقد اثبت بالعمل النضالي الحيوي المشهود ، ان الإساس في قوة الحزب يعتمد على عوامل مركزية اهمها وحدة الارادة وتصريف الارادة مكانا وزمانا ، بما في ذلك القرار المطلوب في اللحظة وفي وقته المناسب بصورة دقيقة .

واذا كان قائدنا المناضل صدام حسين قد حدد هذه العوامل المركزية ، في حديث له في السابع من شباط عام ١٩٨٤ ، واعطاها هذا الوصف الدقيق ، فلانه هو نفسه قد اختبرها بنفسه في قيادته المباشرة لتلك التجربة التاريخية ، ونعني بها تجربة اعادة

البقية على ص١١

■ في برقية الى الرئيس القائد ■

المجمع العربي للموسيقى يحيي انتصاراتنا

■ باريس/ واع : حيا المؤتمر الحادي عشر للمجمع العربي للموسيقى الانتصارات التي حققها العراق ضد العدوان الايراني .

واشار المؤتمر في برقية رفعها الى السيد الرئيس القائد صدام حسين لمناسبة اختتام اعمال مؤتمره في العاصمة الفرنسية بمواقف العراق المبدئية الداعية الى السلام التي جسدها طوال فترة الحرب من موقع القوة والاقتدار .

■ لستة اشهر ■

تمديد حالة الطوارىء في السودان

■ الخرطوم/ا ف ب : قرر مجلس راس الدولة السوداني امس تمديد حالة الطوارىء في مجمل انحاء البلاد لمدة ستة اشهر ، بعد ان عدلت الجمعية التاسيسية هذا القانون بطريقة تسمح لقوات الامن بالقيام بعمليات اعتقال احترازية .

■ منظمة العفو الدولية ■

مناشدة العالم لانقاذ المعتقلين في سورية

■ باريس (واع) ناشدت منظمة العفو الدولية منظمات الراي وحقوق الانسان في ارجاء العالم تنشيط تحركاتها في مطالبة النظام السوري باطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

وقالت المنظمة في نداء جديد لها

البقية على ص١١

■ تاكيد الرغبة الاخوية المشتركة في تعزيز التضامن العربي ■

استئناف المباحثات الرسمية العراقية الكويتية

■ بحث العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها ■

■ بغداد/واع : استؤنفت امس المباحثات الرسمية بين العراق ودولة الكويت الشقيقة .

وراس الجانب العراقي في المباحثات السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في حين راس الجانب الكويتي سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء .

ورحب السيد عزة ابراهيم في بداية المباحثات بزيارة سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح التي تاتي اثر الانتصار التاريخي للعراق والامة العربية على العدوان الايراني الغادر والاثيم .

وقال لقد كانت الكويت من اولى الدول الشقيقة التي هنات بالانتصار الذي حققه ابناء العراق للامة العربية .

واضاف السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ان هذه الزيارة ستعطي دفعة قوية وجديدة للعلاقات الاخوية والمصيرية التي تربط القطرين الشقيقين مؤكدا رغبة العراق في ان تاخذ هذه العلاقات طابعا متميزا ومدى اوسع يشمل جميع الميادين ولتكون نموذجا للعلاقات الثنائية والعربية .

واستعرض تطور المفاوضات العراقية ـ الايرانية ومحاولات ايران الرامية الى عرقلة تطبيق القرار (٥٩٨) .

واشار الى الاوضاع التي تمر بها الامة العربية وتهدد مصالحها وامنها .. والى

البقية على ص ١١

■ لمناسبة ذكرى ثورة رمضان ■

تهنئة للقائد من الجبهة العربية لتحرير الاحواز

■ الاحواز/واع : هنات الامانة العامة للجبهة العربية لتحرير الاحواز السيد الرئيس القائد صدام حسين لمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لثورة الثامن من شباط التي دكت قلاع الدكتاتورية واوقدت شعلة الفكر العربي الثوري في العراق العظيم .

البقية على ص ١١

■ لتنقية الاجواء ■

قمة مغربية ـ جزائرية

■ الرباط/واع . بدات في مدينة ايفران المغربية الجولة الاولى من المباحثات بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد .

ولم تعلن المصادر الرسمية المغربية التي اوردت النبا في ساعة متاخرة من

البقية على ص ١١

■ تظاهرات ومصادمات ■

الانتفاضة الفلسطينية تدخل شهرها الخامس عشر غداً

تدخل الانتفاضة الفلسطينية شهرها الخامس عشر غدا في وقت تتزايد فيه المصادمات في حين حققت الدبلوماسية الفلسطينية انتصارات كبيرة على الساحة العربية والدولية .

وافادت انباء الارض المحتلة امس ان المواطنين في مدينة القدس تمكنوا من السيطرة على عدة مناطق واوقفوا تقدم قوات الاحتلال نحوها ، وحطموا زجاج اربع سيارات عسكرية صهيونية ..

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان مدن وقرى الضفة

البقية على ص ١١

■ تدمير السفارة الايرانية في لاهاي ■

النظام الايراني وحش قادم من القرون الوسطى

العواصم (واع) .

هاجمت مجموعة من عناصر المعارضة الايرانية امس مبنى السفارة الايرانية في العاصمة الهولندية (لاهاي) وقامت بتدمير زجاج نوافذه وترديد هتافات معادية .

وذكرت وكالة رويتر ان خمسة عشر من عناصر المعارضة الايرانية قاموا بالقاء البيض وكتابة شعارات معادية على جدران المبنى . كما رددوا هتافات تنادي بسقوط النظام الايراني وتدعو الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

واوضحت ان الشرطة قامت بمحاصرة مبنى السفارة واعتقلت ثلاثة اشخاص يعتقد انهم شاركوا في عملية الهجوم .

وافادت مصادر الشرطة ان المركز التجاري التايواني المجاور لمبنى السفارة اصيب ايضا باضرار كذلك جراء الهجوم بسبب اعتقاد المهاجمين بانه جزء من المبنى .

وياتي الحادث وسط تقارير افادت بها لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة العفو الدولية بان اكثر من الف سجين سياسي قد تم اعدامهم في ايران خلال الاشهر الستة الماضية .

وكان حوالي عشرين ايرانيا قد احتلوا مكاتب منظمة العفو الدولية في امستردام في شهر كانون الاول الماضي لمطالبة المنظمة

البقية على ص١١



صورة وحدث الملك الحسن الثاني ملك المغرب لدى استقباله الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الذي يقوم بزيارة ، صداقة وعمل ، الى المغرب تستغرق ثلاثة ايام .

موجبات ما تزال قائمة

■ فرات الجواهري ■

كانت الاعوام التسعة السالفة تؤكد على التوالي . الأهمية البالغة للاعلان القومي الذي اعلنه الرئيس القائد صدام حسين في الثامن من شباط عام ١٩٨٠ .

وبصرف النظر عن اية متغيرات طرات على الساحتين العربية والدولية خلال تلك الاعوام بقيت المبادىء الثمانية الواردة في الاعلان تحتفظ بقيمتها الاساسية بالاضافة إلى البراهين العملية على دقتها وصوابها . ضمن ما مر على الوطن العربي من احداث .

ومنذ البداية كان الاعلان القومي مبادرة عراقية جادة تستوجبها الاوضاع العربية في ظل قائم من المخاطر الاجنبية . وكدعوة لتوحيد الموقف العربي لمجابهة تلك المخاطر .

ويمكننا التذكير بالظروف التي ادت الى اصدار ذلك الاعلان ، وهي كلها ظروف ما تزال قائمة . وما تزال تجدد الدعوة الى التمسك بمبادىء الاعلان . وايجاد مجموعة من صيغ العمل العربي المشترك في حدود تلك المبادىء .

ففي الثامن من شباط عام ١٩٨٠ كان العدوان الصهيوني على الامة العربية يتخذ مواقع توسعية . سياسية وجغرافية . بعد التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد . ويتاهب للاستحواذ على المزيد من تلك المواقع عبر عدوانه المسلح على لبنان في آيار ١٩٨٢ .

وفي الوقت الذي صدر فيه الاعلان القومي كانت الاساطيل الاجنبية تتجه الى منطقة الخليج العربي وتحتشد فيها . مستغلة ظروف ازمة الرهائن في السفارة الامريكية بطهران .

وفي ذلك الوقت بالذات . كان نظام الحكم في ايران يتخذ وجها اكثر سفورا في معاداته للامة العربية . وفي التصريح بتهديد استقلال الاقطار العربية المجاورة وانتهاك سيادتها الوطنية وخياراتها السياسية .

وعلى الساحة العربية ، وفي ظل المخاطر الاجنبية ، سالفة الذكر ، كانت ثمة دعوات مشبوهة تظهر هنا وهناك ، لاضعاف استقلالية الموقف العربي من الصراعات الدولية . وشل مبادىء عدم الانحياز ، والبحث عن مظلات اجنبية واقية ، بديلا عن المواجهة العربية المتضامنة الجادة والصادقة ، والهادفة الى رفض اي شكل من اشكال التواجد الاجنبي على الارض العربية ، احتلالا او نفوذا .

وكانت دعوة الاعلان الى «منع استخدام القوة المسلحة في النزاعات التي تنشأ بين الاقطار العربية لاي سبب كان ، وحل هذه النزاعات في اطار العمل العربي المشترك» ضرورة اقتضتها احداث سابقة لصدور الاعلان ، واخرى تلت ذلك ، استخدم فيها السلاح العربي ضد السلاح العربي .

ان موجبات الاعلان القومي ما تزال قائمة في صميم آفاق المستقبل العربي ، على المحاور الآتية :

١ـ العلاقات الثنائية والجماعية بين الاقطار العربية ، بروح الاخوة .

٢ـ الموقف العربي من القضايا القومية السياسية والاقتصادية ، بروح التعاون والتضامن .

٣ـ العلاقات بين الاقطار العربية والبلدان المجاورة على اساس احترام السيادة وعدم استخدام القوة العسكرية في ما بينها .

٤ـ الموقف العربي من الاوضاع الدولية بروح التمسك بالاستقلالية العربية ، وعدم الانحياز بين الصراعات الدولية .

ان انتصار الامة العربية على العدو الايراني ، وتصاعد المد الثوري في حركة التحرر الفلسطينية ، وتنشيط فاعليات التضامن العربي ، وظهور اساليب جديدة في التعامل مع الاوضاع العربية والشعبية والرسمية بهدف تطويرها باتجاه الاهداف القومية الاساسية ، هي كلها من المستجدات التي تتيح لمبادىء الاعلان القومي المزيد من الرسوخ والاستيعاب في ضمير المواطن العربي المعاصر .

■ قالت الصحافة العالمية ■ ■ الاوبزرفر ■

بريطانيا : (ستراتيجية) جديدة لحزب العمال

قبل عشر سنوات هيمنت على السياسة البريطانية فكرة ما اذا كان ممكنا ان تساس بريطانيا بشكل فعال . اما اليوم فان المسالة الاساسية هي امكانية ان تكون المعارضة فعالة .

بعد حوالي عقد من حكم تاتشر ماتزال احزاب المعارضة تعاني من غياب (ستراتيجية) فعالة قادرة على ازاحة تاتشر من (١٠ ـ داوننغ ستريت) .

ليس مرد نجاح التاتشرية الى الهيمنة العقائدية . فقد دلت التقارير ان جمهور الناخبين لا يشارك بعد الان الاولويات الاجتماعية والاقتصادية لرئيسة الوزراء . على عكس السيدة تاتشر يعتقد الناخبون ان علاج البطالة اهم من حيث الاسبقية من تقليص التضخم . وان الخدمات الصحية الوطنية بحاجة ملسة الى المزيد من النفقات في حين ان استطلاعات (غالوب) عام ١٩٨٤ افادت ان هناك دعما اكبر لفكرة ان الحكومة كانت تولي اهمية لتوفير فرص العمل ومستوى معيشي جيد واقل لنظرة مستقبلية تتعلق بالاعتماد على الذات منه في عهد حكومة اتلي عام ١٩٤٧ .

لقد حطمت تاتشر القلب الانتخابي وليس العقائدي . وفي الحقيقة انها ربما خلقت اجماعا في الراي مناهضا للقيم نفسها التي حاولت غرسها وعلى الرغم من هذا تجد الغالبية المناهضة للتاتشرية نفسها غير ممثلة في اي من احزاب المعارضة !!

في اعقاب انتخابات (ايبنغ فورست) الفرعية ناشد الدكتور (اوين) ، زعيم الحزب الاجتماعي الديمقراطي ، احزاب المعارضة كافة بضرورة ان تتوحد كلمتها . ولكن ما هو بعيد الاحتمال ان يعتقد ان بامكان حزب العمال تحقيق تقدم بنسبة (٦٪) وهو ما يحتاجه ليصبح اكبر حزب سياسي او حتى نسبة (٨٪) التي تخوله لتشكيل حكومة الغالبية .

في تصريح حديث انحرف (كينوك) بشكل ملحوظ عن الخط التقليدي لحزب العمال بالنسبة لمسالة التمثيل النسبي فقال : (اذا استطعنا عن طريق تغيير نظام الانتخابات ان نضمن ادامة العدالة والمنطقية في الحكومة ، لن يكون هناك اعتراض واحد على التمثيل النسبي . المشكلة ان التمثيل النسبي لا يعطي اية ضمانات بتشكيل حكومة تحظى بدعم الشعب العمل .)

ان حزب العمال ، شان المحافظين عندما كانوا معارضة . فقسم على نفسه حول مسالة اصلاح نظام الانتخابات . فمتى تدرك فئات المعارضة الحاجة الملسة الى توحيد الكلمة ؟ وهل ثمة من مخرج للتغلب على هذا الوضع اليائس ؟

هناك مسلك واضح لرفع الحواجز التي تعترض الطريق امام تحقيق التعاون بين احزاب المعارضة . ولعل اولى المهمات التي تقع على كاهل الحكومة العمالية المستقبلية اجراء استفتاء حول اصلاح النظام الانتخابي . فمن شان هذا الاجراء ان يعمل فورا على توحيد احزاب المعارضة وبذلك يكون الاستفتاء بديلا عن ميثاق انتخابي كما يضمن ان تكون مسؤولية اتخاذ بشان قضية على غاية من الاهمية الدستورية ينبغي على عاتق الشعب وليست على عاتق الاحزاب السياسية التي ترتبط مصائرها بنظام انتخابي معين من دون الآخر .

ان (ستراتيجية) الاستفتاء هذه من شانها اغواء الديمقراطيين على دعم حزب العمال كي يضمن هؤلاء تمثيلا نسبيا . وما (حركة ميثاق ٨٨) الا دالة واضحة على انتعاش الحركة الديمقراطية بين الذين يدعمون جميع الاحزاب السياسية فحظ الراي هذا بالذات هو الذي تجنيه فرصة الادلاء بالاصوات حول النظام الانتخابي الافضل . ومعنى هذا ان الاستفتاء يسفر عن تحويل الاصوات لصالح حزب العمال .

ولاريب في ان النظام الانتخابي ينبغي ان لا يخدم الاحزاب السياسية بل ان يضمن حماية مصالح الناخبين . وقد ادرك حزب العمال منطقية هذا المبدا عندما وافق على الاستفتاء الخاص بانضمام بريطانيا للمجموعة الاوربية عام ١٩٧٥ .

عندما طالب (توني بين) عام ١٩٧٠ بوجوب اجراء استفتاء حول الانضمام للمجموعة الاوربية لم يحظ بدعم يذكر . ولكن الشخص الوحيد الذي ادرك اهمية الاستفتاء هو رئيس الوزراء السابق جيم كالاهان . للأسف ان (بين) لا يدعم بعد الان فكرة الاستفتاءات . لكن واحدا يجري حول قضية التمثيل النسبي يمنح املا ليس لحزب العمال حسب وانما لجميع اولئك الذين يداخلهم القلق حول تاكل الديمقراطية والحريات المدنية في بريطانيا المعاصرة .

■ ترجمة : نجوى ابو غزالة

■ هيرالد تربيون ■

الولايات المتحدة : بوش والتركة الثقيلة

ترك الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغان لخلفه جورج بوش ميزانية قد تجعل البدء بالرئاسة الجديدة صعبة . وفي الوقت نفسه تقدم بعض المعروف لبوش .

ففي الوقت الذي طلب فيه ريغان اجراء زيادة اضافية على الميزانية العسكرية الامريكية افصح الرئيس بوش عن رغبته في ابقاء الانفاق العسكري ثابتا لذا سيتوجب عليه رد الانتقادات الموجهة الى ادارته تجاه الدفاع

وكان ريغان قد اقدم على خطوة اثارت جدلا وهي اقتراح باجراء تخفيض كبير في ميزانية الزراعة . وهذه الخطوة توفر على الرئيس بوش الاتهامات المضادة من جانب المزارعين .. ويكثر الجدل بشان اثارة ريغان للمشاكل لخلفه . وذلك بسبب تصوير الوضع الاقتصادي على نحو متفائل يقلل من حجم العجز الميزاني في السنة الاولى للادارة الجديدة

لذلك وافق مستشارو الرئيس بوش على خطة تضمن بعدد اضطراره الى زيادة الضرائب او الى مس الضمان الاجتماعي بضرر لغرض تقليل العجز فالضمان الاجتماعي يقدم المنافع المعاشية والاعانات للعاجزين وقد استخدم رؤساء اخرون التنبوات المتفائلة والموافق عليها من قبل الكونغرس ولم تحدث الا ضررا طفيفا لكن الاسواق المالية لم تعتد ابدا على القلق بشان العجز والنمو سدى القلق وقد تبرهن انها لعد ارض للرئيس الحالي

ان ميزانية الرئيس السابق ريغان للسنة المالية التي تبدا في تشرين الاول تبين انفاقا مقداره (١.١٥) تريليون دولار تقريبا وعوائد تبلغ (١.٠٦) تريليون دولار وعجز يبلغ (٩٢.٥) مليار دولار ـ اقل من هدف العجز البالغ ١٠٠ مليار دولار لسنة ١٩٩٠ المحدد من قبل قانون الميزانية المتوازنة لغرام رودمان هولنغ

في مناح عديدة يتناسب هذا مع الهدف بعيد المدى للرئيس في كبح نمو الحكومة . اذ تقترح الميزانية مجددا بيع بعض الارصدة الحكومية مثل احتياطي البترول البحري ومصنعين لتوليد الطاقة وانهاء (٨٢) برنامجا تم اقتراحها ولم تنل موافقة الكونغرس وتحافظ الميزانية على التزام الرئيس بالحفاظ على جيش قوي

مع طلب اخر لانفاق اعلى . يسعى لايرادات جديدة وذلك بزيادة بعض اجور الخدمات الحكومية ـ لكن ليست الضرائب ـ وبهذا يجبر ريغان خلفه بوش على مجابهة التاجيج السياسي بسبب زيادة الضرائب وتقليل الانفاق لكل من الجيش (معدل انفاقه ٢٦٪ من مجموع الانفاق) والضمان الاجتماعي (البالغ ٢١) واشار الرئيس بوش الى انه في الاقل يجب ابقاء الارتفاع في الانفاق العسكري الى معدل التضخم وهذا يقدر له (٦) مليارات دولار تقريبا لدفع تكاليف المبادرات التي وعد بها . منها الاسكان والبيئة ورعاية الطفل والتعليم

وفي المجالات العديدة الاخرى . ستلوي الميزانية على مقترحات وافق عليها الاستشاريون الاقتصاديون للرئيس بوش والمثال المتميز في وزارة الزراعة التي رغب ريغان في تقليصها منذ سنوات لكنه تعامل معها بحذر شديد بسبب النفوذ السياسي للمزارعين وبهذا الصدد فان ميزانيته الماضية تقدد للرئيس بوش معروفا في الاقتراح المتعلق بالتخفيض الكبير في الانفاق من (٤٢.٤) مليار دولار الى (٩.٠) مليار دولار كما طلب اجراء تخفيضات اكبر في النمو المخطط للانفاق على الرعاية الطبية وهو برنامج فيدرالي يوفر الرعاية الصحية للفقراء وثمة برنامج صحي اخر ممول من قبل حكومة فيدرالية والولايات ويقدم التامين الصحي للعجزة وكبار السن الامريكيين

سياسيا . تعطي هذه المواد في الميزانية للرئيس بوش مجالا للمفاوضة . اذ بمقدوره عرض الموافقة على بعض اجراءات التخفيض في مقابل الامور التي يريدها

وعلى اية حال فدد ريغان للديمقراطيين معروف . فالعديد منهم تشكي من نمن المساعدة للمزارعين والزيادة غير المسيطرة لانفاق الرعاية الطبية . واليوم يلقون اللوم على ريغان لتلك الحدود

وتحتوي الميزانية الجديدة على مقترح يبدو لبعض المحللين اختبارا لرغبة الكونغرس في محاولة تقليل النمو في الضمان الاجتماعي الذي حاول الجميع تجنب تخفيضه منذ العاصفة التي استقبلت محاولة ادارة ريغان لتحديد ميزانية البرنامج في عام ١٩٨١ اذ اقترح ريغان تقليص ضوابط كلفة المعيشة التي تتولى الحكومة دفع التقاعد الفيدرالي لسنة واحدة وابقاء التعديل السنوي ل (١) تحت معدل التضخم ويقدم هذا المقترح فرصة للنقاش حول اجراء التغيير في الضمان الاجتماعي اذا قرر فريق الرئيس بوش وزعماء الكونغرس عقد مؤتمر مغلق للتفاوض بشان التخفيضات في العجز لكن قد يبدي الديمقراطيون معارضة على التخفيض ليقترحوا عوضا عنه اجراء التخفيض في المنافع المدفوعة للمتقاعدين الاغنياء

■ ترجمة خلود العبيدي

مع الاحداث

الكارثة .. بعد عشر سنوات

■ صالح سليمان ■

بعد عشر سنوات على ثورة الشعوب الايرانية التي تسلط خميني وزمرته على قيادتها وسرقوا حصيلتها . وساروا بها في متاهات دموية تعج بالقمع والارهاب والمطاردة والتخريب والتدمير .. ثم في مغامرة الحرب العدوانية . ضد العراق في الرابع من ايلول ١٩٨٠ .. بعد هذه السنوات العشر تضطر وكالة الانباء الايرانية . الى نقل صوت الرجل المعين بديلا لخميني ، وهو يضع النقاط على الحروف . في حقيقة الوضع في ايران . فاذا به يصف الجحيم بعينه . وهو يتحدث عما تعانيه الشعوب الايرانية .

في ظل حكم خميني . الذي سيرثه هو بعد موته ..

يقول منتظري في ما تنقله وكالات الانباء العالمية . ووكالة الانباء الايرانية . عن صحيفة (ابرار) الايرانية .. « ان الثورة لم تحقق اي هدف من اهدافها بسبب قصور السلطة وعدم الكفاءة والظلم والصراعات بين الفصائل وإحتكار بعض الجماعات للسلطة وإزدراء الشعب » ...

بل ان منتظري .. وبعد هذه السنوات العشر . يتذكر الشعب الان . فيدعوه الى البحث عن اسباب المأساة التي يعيشها .. اي ان منتظري الذي يحاصره خصومه منذ سنوات . وبعد ان اعدموا بعض المقربين إليه في العام الماضي . اثر قيامهم بالكشف عن فضيحة إيران ـ غيت . يحاول تحريض الشعب على خصومه القابضين على زمام الحكم في ايران ... فيؤكد ما تتناقله الانباء دائما . عن الصراعات الدامية . داخل مؤسسة النظام سواء في قمتها او في فصائلها المتحكمة بالمؤسسات السياسية والاقتصادية والعسكرية والدينية ..

ويعترف منتظري . الان . بعد ثماني سنوات من الحرب العدوانية التي شنوها ضد العراق . بان « الحرب والضغوط الدولية تسببتا في خسائر كبيرة .. ولكننا لو عدنا الى الوحدة . كما كان الحال في بداية الثورة دون ان تحتكر السلطة مجموعة بمفردها فسيتم تسوية المشكلات الداخلية والخارجية قبل فوات الاوان » ..

... لقد كان منتظري . وهو ينقل في حديثه لصحيفة (ابرار) صورا من الكارثة التي تعيش في اتونها شعوب ايران . صادقا . وصريحا . ونعتقد انه توخى الصدق والصراحة . في ذلك لسببين ..

اولهما .. انه لم يعد بامكان الكذب . ولا التمويه . ولا الادعاء اخفاء حقيقة ما تعانيه الشعوب الايرانية في ظل حكم نظام خميني . الذي فرض عليها القهر والظلم والجوع والتشرد .. وحكم على عشرات الالاف من ابنائها بالسجن والاعدام . حيث تضج وسائل الاعلام العالمية والمنظمات الانسانية . بصور من ابتكارات بشعة لتنفيذ هذه الاحكام .. اما السبب الثاني . في اندفاع منتظري . في هذا الاعتراف ـ كما نعتقد ـ فهو فصل من فصول الصراع . بين منتظري وخصومه الحاكمين في النظام . حيث يلقي بمسؤولية الكارثة التي تعيشها الشعوب الايرانية . على عاتق هؤلاء الخصوم اذ لا يستطيع احد ان ينفي ما قاله منتظري عن معاناة هذه الشعوب ومأساتها .. وكان منتظري يرد الصاع صاعين لخصومه .. لكننا لا نعتقد ان منتظري كان صادقا في دعوته الشعوب الايرانية للبحث عن اسباب الكارثة التي تعيشها .

لانه هو وغيره . يعرف ان الشعوب الايرانية تعرف جيدا هذه الاسباب .. وتعرف انه شريك لخصومه .

مهما كانت الخصومة بينهم .. فالصراع يدور على السلطة وليس من اجل انقاذ هذه الشعوب . وحين تستطيع هذه الشعوب ان تقول كلمتها . ستقولها بالنسبة للنظام كله .. بما فيه البديل المعين لخميني ..

كان ياما كان قبل ٤٠ عاما

١٩٤٩/٢/٨
٩ ربيع الثاني ١٣٦٨

إعداد : ندى شوكت

مخبز ميكانيكي في بغداد

في نية المصرف الصناعي في بغداد انشاء مخبز ميكانيكي في العاصمة لانتاج الصمون على احدث الطرق العالمية وما ان عرض فكرته هذه على الشركات حتى تلقى عرضين الاول من شركة بلكمان الانكليزية والاخر من شركة شكودا الجيكوسلوفاكية وقد احال المصرف هذين العرضين على هيئة ادارته مع العروض والاسعار التي تقدمتا بها وذلك لدرسها واختيار احد العرضين الموافقين .

ـ جريدة الحوادث .

اجهزة التلفون في المحلات العامة

قررت مديرية البرق والبريد العامة زيادة عدد مراكز اجهزة التلفون الاوتوماتيكية الموجودة في المحلات العامة وجعلها (٣٠) جهازا بعد ان كانت (٢٥) جهازا وبواسطة هذه الاجهزة التي ابتدات بنصبها المديرية في سنة ١٩٤٥ ـ ١٩٤٦ تمكن الجمهور من تامين اتصالاتهم لقاء اجرة زهيدة قدرها (١٠) فلوس يضعونها في الجهاز المذكور قبل المبادرة بالتكلم وقد كان وارد المديرية من هذه الاجهزة في سنة ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ (٧٥٦ ـ ١٣٥٦) دينارا .

ـ جريدة الحوادث .

المجمع العلمي العراقي واليونسكو

كتب مقر اليونسكو في القاهرة الى المجمع العلمي العراقي كتابا بتاريخ ٢٨ كانون الثاني ١٩٤٩ اظهر فيه سروره لانشاء قسم التصوير في المجمع العلمي جاء فيه ان هذا القسم سيسد فراغا عظيما في الحقل الثقافي العربي وانه سوف لاتقتصر فائدته على العراق فقط بل سيشمل كل اقطار العالم لانه سيتيح لها الحصول على صور المخطوطات الموجودة في العراق وهي كثيرة

ـ جريدة الاخبار .

انتهاء المفاوضات التجارية بين العراق والهند

اذاعت محطة راديو جميع الهند مساء امس الاول ان المفاوضات التجارية بين الوفد التجاري العراقي الموجود حاليا في نيودلهي والذي يرأسه مدير جمعية التمور العام والسلطات الهندية قد انتهت الى اتفاق بين الفريقين يتناول تبادل منتوجات المحلية لدى كلا البلدين كالتمور والمنسوجات القطنية والشعير وغيرها

ـ جريدة لواء الاستقلال .

اتفاقية الصليب الاحمر

دعيت الدول الموقعة على اتفاقية الصليب الاحمر الدولي الى الاشتراك في المؤتمر الدبلوماسي الذي سيعقد في ٢١ نيسان المقبل بجنيف لدراسة اتفاقية الصليب الاحمر واعادة النظر فيها وتقول الدعوة انه اصبح من الضروري في هذه الاونة وضع دستور جديد لهذه المؤسسة العالمية يتلاءم مع مهمتها الانسانية التي يزداد شمولها لبلدان العالم يوما بعد يوم

ـ جريدة الحوادث .

مكتب الشاي الدولي

فتح مكتب الشاي الدولي فرعا له في بغداد لتشجيع استهلاك الشاي والعمل على ترويج هذه المادة بمختلف وسائل الدعاية .

ومكتب الشاي هذا فرع من اللجنة الدولية المؤلفة لتوسيع اسواق الشاي في العالم وقد تالفت بعد الحرب العالمية الاولى في الهند وهي تعمل منذ ذلك الحين على توسيع نطاق الاستهلاك العالمي لهذه المادة .

ـ جريدة الاخبار .

الجدري في قطار البصرة

شكى الينا الكثيرون من ركاب قطار البصرة القادمين الى بغداد من ان بعض الملقحين التابعين لمديرية الصحة العامة اخذوا يستوفون من كل راكب يلقحونه باللقاح المضاد للجدري (٥٠) فلسا بصورة اجبارية مع العلم ان هؤلاء يستعملون شلفة حلاقة قديمة غير معقمة فلفت نظر مديرية الصحة العامة الى خطورة عمل هؤلاء الملقحين .

ـ جريدة صوت الاحرار .

امس ١٩٤٩/٢/٨

التمور والاكياس في الحلة

جاءتنا برقية من الحلة بعث بها لفيف من تجار التمور جاء فيها ان التمور مكدسة هناك لعدم وجود اكياس الجنفاص (الكواني) وهم يرجون التوسط لدى السلطات لتيسيرها في الاسواق واخراج الموجود منها في الكمارك .

ـ جريدة الشعب .

واليوم ١٩٨٩/٢/٨

عبوات حديثة

تتم تعبئة التمور في عبوات حديثة وبمختلف الاحجام ومن هذه العبوات العلب الكارتونية والصناديق البلاستيكية والاكياس والعبوات المفرغة الهواء وعبوات (وندو كارتون) و(بلاستك كلب) والاكياس (البولي بروبلين)

■ في ذكرى تأسيس الجيش الشعبي ■ السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة القائد العام للجيش الشعبي يتحدث الى الجمهورية

الجيش الشعبي رديف امين وسند قوي لقواتنا المسلحة البطلة

رعاية ومتابعة الرئيس القائد صدام حسين اوصلت الجيش الشعبي الى ما هو عليه من تطور وامكانات عالية

تجربة الجيش الشعبي اسهمت في ارساء تقاليد نضالية مجيدة





روح المواطنة الحقيقية تجسدت خلال مسيرة الجيش الشعبي

انه يوم اخر من ايام العراقيين .. يوم نحتفل فيه ونقف لنستذكر ماله من تاثير كبير في مسيرة حياتنا الجديدة واذا ما كان لهذا اليوم طعمه الخاص ومذاقه العذب فانه ايضا يوم لولادة وتاسيس جيشنا الشعبي البطل هذا الجيش الذي تحول بفعل القيادة الحكيمة والرشيدة للسيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله الى جيش يقف صفا واحدا مع قواتنا المسلحة البطلة ليقاوم وبشجاعة فائقة اشرس هجمة تعرض لها قطرنا المناضل وعلى مدى ثمان سنوات

ثماني سنوات كان دور الجيش الشعبي البطل فيها مشهودا في جبهات القتال وسوح المعارك الضارية وكان له مثل ذلك الدور في ترصين الجبهة الداخلية هكذا ارادت القيادة الحكيمة ان يكون هذا الجيش الشعبي فكان عند حسن ظن القيادة به شامخا بطلا في جبهة القتال ساهرا امينا في الحفاظ على الجبهة الداخلية وبفضل الرعاية والاعداد الجيد والتهيئة العلمية والعملية الدقيقة وهو الامر الذي جعله جيشا شعبيا متكاملا من كل الوجود وفي كل الظروف

السيد عضو مجلس قيادة الثورة والقائد العام للجيش الشعبي البطل يحدثنا بهذه المناسبة عن دور هذا الجيش في تحقيق التعبئة الجماهيرية وعن تجربته خلال سنوات المعركة والقيم والتقاليد المجيدة التي ارساها هذا الجيش بنضاله البطولي .. كما تحدث سيادته عن علاقة الجيش الشعبي بالجيش النظامي كرديف اساسي في مواجهة العدوان الغاشم الذي تعرض له قطرنا المناضل

■ القادسية والعراقي الجديد ■

الجمهورية

■ كيف اسهمت قادسية صدام في بناء العراقي الجديد .

السيد القائد العام

- منذ البداية امتلكت معركة قادسية صدام سمات ومميزات خصوصية . اتضحت اكثر فاكثر مع امتداد سنوات الحرب . فهي قبل كل شيء ليست حدثا طارئا . وليست مجرد حرب ذات طابع عسكري محض . او نتيجة لمجرد عوامل انية بل هي كما اثبتت مسيرتها وتبلورت معالمها ذات سمات تراثية تتصل بالماضي المجيد للامة من حيث تصدي اجدادنا للمعتدين .

ورفض كل اشكال السيطرة والهيمنة على وطنهم والحاق الهزائم بالغزاة الطامعين الرافضين الجنوح للسلم . وبصورة خاصة فان قادسية صدام او القادسية الثانية ذات صلة وثقى بالقادسية الاولى رغم ان هنالك اكثر من الف واربعمائة سنة من الزمن يفصل بينهما ففي كلا الحالتين كان العدو واحدا وكان يريد الشر بالعرب والمسلمين وكان يرفض الاستجابة للعقل والمنطق ويصر على حرب شريرة تستهدف الهيمنة والسيطرة ومقاومة رسالة الاسلام بادعاءات وحجج جوفاء وفي كلا الحالتين كان النصر للعراقيين والعرب وهزم الفرس شر هزيمة رغم قواتهم الاكثر عددا ورغم ان الكثير من المراهنات كانت قائمة على اساس انتصارهم وفي كلا الحالتين فان المعركة كان لها النتائج والانعكاسات الكبيرة والبعيدة المدى والحاسمة ايضا .

الى جانب تلك السمات التاريخية فان قادسية صدام حملت معها مميزات خصوصية من حيث المضمون والنتائج . فهي تمثل ردا على عدوان مدبر ومستورد ذي ابعاد متفرعة لا يستهدف العراق وحده بل الامة العربية باسرها من حيث قوميتها وتطلعاتها نحو وحدتها وتدعيم مسيرتها التحررية . اذن فانها خلافا للاخطاء التي وقع فيها الكثيرون ليست مجرد حرب اقليمية تبحث عن خلافات حدودية بل هي كما هو واضح الان اكثر مما كان واضحا قبل سنوات حرب مصيرية لا بديل فيها عن انتصارات العراق سوى انتكاس مريع للامة العربية وهزيمة لماضيها ومستقبلها ومن هنا تجلت عظمة صمود العراق . وعظمة العراق . والحاقه الهزيمة بالعدوان والمعتدين اذن فانه في ذلك يتجاوز كونه مجرد نصر عسكري الى انتصار حاسم وتاريخي للامة في حماية تراثها المجيد وفي ازدهار حاضرها وللمحافظة على رسالتها وقيمها وفي صيانة طريق مستقبلها لبناء مجتمعها الموحد .

ولكي نعود الى جواب السؤال فاقول من الطبيعي بعد ذلك ان تترك كل تلك النتائج انعكاساتها على المجتمع العراقي بصورة خاصة فهو المجتمع المحارب الذي تحمل وزر الحرب منذ ثماني سنوات ولابد ان تتحول تلك الانعكاسات الى تغييرات كبيرة في بنية المجتمع وفي - شخصية الانسان - العراقي فتخلق منه انسانا جديدا في وعيه وفي نهجه ومعطياته .

■ الجيش الشعبي والتعبئة الجماهيرية ■

الجمهورية :

■ السيد القائد العام : بودنا لو حدثتمونا عن دور الجيش الشعبي في تحقيق التعبئة الجماهيرية

السيد القائد العام

- من المعروف انه ومع انبثاق ثورة تموز ١٩٦٨ العظيمة جاءت تجربة الجيش الشعبي كصيغة شاملة لاشاعة الوعي الثوري العسكري ورفع معدلات التعبئة الجماهيرية وكاطار قادر على استيعاب الشعب الواعي المنظم المسلح القادر على الصمود والتصدي للتحديات والمخاطر التي تواجه الامة العربية . وتحقيق الانتصار الاكيد على اعدائها فالجيش الشعبي في قطرنا العراقي بحق نموذج مشرق مشع اثبت جدارته وكفاءته في ارض المعركة والبطولة . وتجربة وطنية وقومية متميزة بعيدة الاثر في صياغة مستقبل امتنا غير ان التعبئة الجماهيرية شهدت قفزة نوعية هائلة خلال سنوات المعركة فما ان بدأت الحرب حتى تم تعبئة كافة الموارد المادية والبشرية من اجل تحقيق النصر وشكلت توجيهات واحاديث السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله منذ بداية الحرب وحتى تحقيق النصر خطة مفصلة لتنظيم النصر وبرنامج تعبئة كاملة لكل قوى الشعب ولكل الموارد المادية للبلاد من اجل الحاق الهزيمة بالعدو تحددت بموجبه مهام حسية واضحة وملموسة لكل مواطن . لكل فئة .. للشعب كله ولجيشه المقدام وهكذا تجلت قدرة العراق الجديد الذي لا يقهر بكل عظمته في قادسية صدام .. فضباط وجنود الجيش العراقي الذين تربوا بروح المبادىء والمثل العليا وحب الوطن قد ادهشوا العالم ببطولاتهم وشجاعتهم . ومنح عشرات الالاف من المقاتلين من مختلف الرتب والصنوف انواط الشجاعة ورتبا اعلى وقدما وغدت عملية الاختيار صعبة فالذين يتم تكريمهم هم شجعان متميزون من بين ابطال صناديد طلبوا الموت فوهبت لهم الحياة . ولم يقتصر هذا التكريم على افراد القوات المسلحة بل شمل ايضا مقاتلي الجيش الشعبي ويقينا فان اهم لبنة في البناء العراقي الشامخ هو الانسان العراقي نفسه صانع البناء وهدفه والذي غدا بفضل ثورة ١٧-٣٠ تموز العظيمة وقائدها المعلم صدام حسين انسانا جديدا وقائدا مسؤولا ايا كان موقعه .. حيث استهدف الرئيس القائد دائما تحقيق القيادة بلوسع

■ لقاء : مريم السباطي ■

معنى لها لكي تشمل الشعب باجمعه ولا تقتصر على القيادة السياسية او على الحزب القائد رغم الانتشار الواسع لتنظيماته .. فالقيادة في فكر وممارسة الرئيس صدام حسين ينبغي ان تضم جميع العراقيين ليمارسوا العمل الوطني وكانهم جميعا المسؤول الاول الذي تتسع نظرته لتشمل الوطن باكمله .

وفي اتجاه التحول الشامل وتعزيز القدرة ومضاعفة الاقتدار اكدت تجربتنا في التعبئة الجماهيرية اهميتها وجدواها وتعدد وتنوع وسائلها وصيغها وانضجت حلولا وحسابات ما كانت لتنضج او حتى يمكن التعرف عليها في سنوات عديدة وحسمت امورا كان من الضروري حسمها وبفضل تجربتنا المتميزة في التعبئة الجماهيرية احتل كل مواطن من الشعب العراقي موقعه في معركة قادسية صدام المجيدة وقاد دوره في صنع النصر وادامته وقاتل ببسالة منقطعة النظير سواء في خطوط المواجهة او في مواقع العمل والانتاج . فالتعبئة الجماهيرية خلال الحرب زودتنا بخبرات لا تقدر بثمن . واستخلصت لنا دروسا غنية ومكثفة . واثارت فينا حماسا لا يهدا وحمية لا تستقر . وفتحت امامنا دروبا لم يتم ارتيادها من قبل . وفرضت اشكالا متقدمة من التعبئة والتنظيم كان من الصعب التوصل اليها . وامدتنا بقوى مضافة ومضاعفة في كافة الميادين

وفي هذا الصدد يمكن الاشارة الى ابرز الاتجاهات التي تطورت فيها تجربة الجيش الشعبي في ظل قادسية صدام والظروف التي وفرتها بعدة نقاط ابرزها في مجال التعبئة فقد تم توسيع ونشر مراكز التطوع في جميع محافظات القطر وعلى نطاق واسع بحيث تستطيع استقبال افواج المتطوعين ضمن المواقع الجغرافية الصغيرة وتامين القدرات التنظيمية والادارية اللازمة لتوفير الفرص للجميع لنيل شرف المشاركة الفعلية في الواجبات القتالية المناطة بالجيش الشعبي ايضا في مجال التدريب وخلال مرحلة الحرب ومن اجل تلبية مستلزمات ومتطلبات المعركة وفي اطار الخطة المركزية للقيادة شهدت معسكرات التدريب الخاصة بالجيش الشعبي توسعا كبيرا مما ضاعف من طاقاتها الاستيعابية بعد ان توفرت فيها الوسائل التدريبية المتطورة اضافة الى التطور النوعي الذي حصل في مجال البرامج التدريبية والتوسع في ميدان الاعداد العسكري النظري والتطبيقي لمقاتل الجيش الشعبي

اما في مجال التسليح فقد تطورت القدرة التسليحية في تجربة الجيش الشعبي مع مرور الوقت مما جعل هذا الجيش الذي يرتكز على استقطاب وتعبئة طاقات الشعب قادرا على تادية الواجبات القتالية بفعالية اكبر وانجاز المهمات الصعبة وفي ظروف واوضاع مناخية وجغرافية مختلفة . نقطة اخرى مهمة يجدر بنا الاشارة اليها وهي البطولة وروح الفداء وهكذا تطورت مسيرة الجيش الشعبي وتنامت مساهماته الفعالة في معركتنا الوطنية بدرجة عالية من التوازن بما غطى وامن متطلبات حالة الحرب وتوفير اقصى قدر من العنفوان والقوة في التصدي للعدوان الايراني وتحطيم مرتكزاته ولابقاء شعلة العراق تنير الدرب القويم للامة العربية باسرها . وطوال سنوات الحرب ظل الجيش الشعبي الامين والوفي لتراب الوطن وللثورة ولقيادتها التاريخية الفذة يرفد المعركة دون توقف بعوامل القوة المضافة ويقدم العون والاسناد لقواتنا المسلحة البطلة في جبهات القتال . وقد ساهم الجيش الشعبي في اغلب المعارك الكبيرة التي خاضتها قواتنا المسلحة الباسلة وكان له دور مشرف في صنع ملاحم النصر جنبا الى جنب مع القوات المسلحة .

ولابد لي هنا ان اشير الى تقييم دور الجيش الشعبي من قبل السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله اثناء تقليد سيادته كوكبة من مقاتلينا الابطال نوط الشجاعة حين قال

« وكان الجيش الشعبي وما زال رديفا امينا وسندا قويا لجيشنا العظيم في جبهاته الوطنية والقومية داخل العراق وخارجه وعلى الحدود .. ولقد قاتل منتسبوه بشجاعة وشرف وبنفس روح الشجاعة والشرف التي قاتل بها العسكريون المؤمنون وان كانوا اكثر تدريبا واكثر دقة في التنظيم ولهم وسائلهم الاكثر تطورا من وسائل الجيش الشعبي . ومما نفخر به كعراقيين جميعا . ومهما كانت مواقعنا . ان الجيش الشعبي رغم عدده الكبير ورغم المسؤوليات الواسعة التي اعطيت له من قبل القوات المسلحة كرديف لها . لم تعرض امامنا ولا حادثة واحدة تدعو الى الاسف ولا حادثة بسوء تفاهم خلال فترة الحرب الطويلة بين الجيش الشعبي والقوات المسلحة » .

هكذا قيم السيد الرئيس القائد حفظه الله دور الجيش الشعبي وبهذه الاهمية تحدث عنه انه وسام شرف علق على صدر كل مقاتل من مقاتلي الجيش الشعبي

■ قيم وتقاليد مجيدة ■

الجمهورية

■ خلقت تجربة الجيش الشعبي قيما وتقاليد مجيدة . هل يتفضل السيد القائد العام ليحدثنا عن هذا الجانب ؟

السيد القائد العام

- من المعروف ان المسيرة النضالية والقتالية للجيش الشعبي قد افرزت وبخاصة في مرحلة الحرب الوطنية مجموعة من القيم والتقاليد والممارسات الثورية المجيدة واصبحت تشكل القوة المؤثرة لتصاعد المعنويات الراسخة وتحسين الاداء القتالي باستمرار وتوفير شروط وعوامل تطور وتجدد تجربة الجيش الشعبي . واذا كان لابد لنا ان نشير في هذا المجال الى ابرز تلك القيم والتقاليد والممارسات التي ترسخت وتوطدت في تجربة الجيش الشعبي لتكون ماثلة دائما امامنا فعلينا ان نتحدث عن الوطنية والولاء المطلق والعميق للشعب والوطن . تعمقت وترسخت في ضمير ووجدان مقاتل الجيش الشعبي حيث ترجموها في سوح القتال وفي المعارك الضارية وقد اشار الى هذه النقطة التقرير المركزي للمؤتمر القطري التاسع للحزب حين اشاره « الوطنية ليست الشعور العام البسيط بحب الوطن والحنين اليه انها الشعور . العميق . القوي . الثابت . بحب الوطن .



والارتباط به والاخلاص له . والعمل من اجله . والتضحية بالنفس في سبيله . عندما يهدده الخطر »

وفي الجيش الشعبي اصبحت الشجاعة والاقدام احدى اهم الصفات التي تميز مقاتليه في خنادق القتال واثناء اشتداد اوار المعارك كما ظهر بشكل واضح صمودهم الرائع ورباطة الجاش التي توصلهم الى الحالة المطلوبة وترسخ في نفوسهم عوامل النصر وقد مثل المقاتل الشعبي حالة متقدمة من حيث قوة التزامه وتقيده بقواعد واسس الضبط العسكري وقد طبق مقاتلو الجيش الشعبي جميع الاوامر والتوجيهات ونفذوا القوانين التي نظمت وحددت نشاطه وعمله والتزاماته

ومن التقاليد المجيدة التي ترسخت في صفوف الجيش الشعبي حب العسكرية وتمجيدها . الى جانب تلك العلاقات الانسانية المتقدمة التي سادت صفوفهم والتعاون والتالف والتجانس الفكري والعقائدي ووحدة الاهداف والمصير المشترك في ميادين القتال واثناء اداء الواجبات القتالية كانت تتعمق يوما بعد يوم علاقات الرفقة النضالية ورفقة السلاح بين المقاتلين وترتقي الى المستوى الذي يقوي ويعزز الضبط العسكري ويؤدي الى الانسجام والتوازن في حركة العمل الجماعي

لقد استطاع العراقيون رصف جبهة القتال الطويلة بالصناديد المؤمنين وجعلوا (موج الرجال يتدفق على الجبهة الى ما لا نهاية) وكان لمقاتلي الجيش الشعبي دور في هذا التدفق الهائل على طول سنوات القتال

ان ايمان القائد العظيم باقتدار ابناء العراق في الجيش والجيش الشعبي وفي كل اجهزة الدولة وفي المجتمع ينبع من نظرة واعية ثاقبة اثبتت الايام صحتها وجدواها لانها تستشرق الحاضر بشمول وتفاول وتستلهم عبر الماضي من التراث المجيد للامة وتنطلق من افاق رحبة نحو المستقبل السعيد . فالقائد صدام حسين هو الذي قال بعد اقل من ستة اشهر على بدء الحرب يخاطب المقاتلين في الجيش الشعبي المتوجهين الى جبهات القتال . بانكم ستبرهنون للعدو الايراني .

« بهمتكم وشجاعتكم وبايمانكم . انكم قادرون على توجيه الضربات التي يستحقها في الشتاء وفي الربيع مثلما وجهتموها له في الخريف . ستذهبون الى جبهات القتال وانتم الجيش الشعبي المتعارف عليه في كل عرف العالم بانكم تقاتلون على ارض الوطن داخل الحدود . لقد اتيتم بقانون جديد للجيوش الشعبية - اتيتم بقانون جديد لم يسبقكم به الا اجدادكم من قبل » .

■ تاثيرات ايجابية ■

الجمهورية :

■ كان لمعركة قادسية صدام المجيدة تاثيرات ايجابية على الجيش الشعبي . فكيف انعكس هذا التاثير من حيث التدريب والتسليح والتجهيز ؟

السيد القائد العام

- في هذا المجال يمكن الاشارة الى تحولات كبيرة حدثت في التدريب والتسليح والتجهيز لتشكيلات الجيش الشعبي بعد بدء معركة قادسية صدام وقد تعمقت هذه التحولات بصورة خاصة بعد ان اصبح الجيش الشعبي جيشا مقاتلا وليس فقط مجرد ميليشيا ذات مسؤوليات ومهام داخلية فان مناهج التدريب قد تغيرت بحيث اصبحت تواكب متطلبات ظروف القتال وامتداد المعارك لقد جرى التطور على مراحل في الوقت الذي تم فيه التوسع في التدريب الاساسي والاجمالي فبحكم الاسلحة الجديدة التي ادخلت على التشكيلات فقد اعدت مناهج خاصة للتدريب وتم استحداث قواطع مدربة على مقاومة الطائرات وصنوف اخرى جرى التدريب لاول مرة بحيث يرتبط كل منهج من تلك المناهج الجديدة مع طبيعة الواجبات والمهام المرتبطة بالطبيعة الجغرافية لحدود القطر ولكي نضمن تدريبا جيدا للمقاتلين كان لابد من مدربين جيدين واشراف جيد وقد جرى الالتفات الى هذه الناحية خلال

المعركة فتم تاسيس مدرسة خاصة لتاهيل الامرين بالاضافة الى مدرسة اخرى لتاهيل ضباط الصنف المعلمين الذين يقومون بمهام التدريب حيث جرى تاهيلهم وفق مناهج خاصة تميزت بالتطوير المستمر ثم التركيز بتوفير الامكانات لهم من خلال الدورات المستمرة وقد اعتبرت هذه المسالة نقلة كبيرة وواسعة فرضتها ظروف معركة القادسية اما في مجال التسليح فمن اهم ما تم تحقيقه من خلال التغيير في التسليح . رفع مستوى القدرة النارية في قواعد وقواطع الجيش الشعبي بحيث انسجمت في بعض الحالات مع القدرة النارية للقوات المسلحة نفس الشيء حدث في مجال التجهيز فقد كان التجهيز المعتمد قبل الحرب تجهيزا متواضعا في ظل الظروف الاعتيادية ولكن ما ان برزت معركة القادسية وتنوع مستوى تدريب هذا الجيش ثم مساهمته في المعارك الحربية وتواجده في مواقع متقدمة من الجبهة حتى ظهرت الحاجة لاحداث تطوير في نوعية التجهيز سواء بالنسبة للمقاتل او بالنسبة للقاعدة والقاطع وذلك ابتداء من نوع الملابس والاغطية وانتهاء بالاجهزة الداخلية واجهزة الاتصالات التي اصبحت جزءا اساسيا من تشكيلات الجيش الشعبي اينما وجدت سواء في اطار الواجبات الداخلية او ضمن قواطع السوق او على خط النار

■ تجسيد دور المواطنة ■

الجمهورية

■ كان الانسان العراقي وسيلة اساسية في مواجهة العدوان . فما هو تاثير القادسية الثانية والجيش الشعبي في تجسيد روح المواطنة لدى العراقي .

السيد القائد العام

- عندما نتحدث عن تاثيرات القادسية الثانية على المستوى القتالي لقواتنا المسلحة والجيش الشعبي لابد من التاكيد على ان الانسان العراقي بشكل عام يعتبر الاداة الاساسية في المواجهة وفي جميع المجالات المتصلة بها بحيث ان التطور الذي برز بهذه المواجهة اصبح نموذجا وطنيا وقوميا يبعث على الاعتزاز والاكبار لدى كل العراقيين والعرب . لان هذا النموذج الذي انجبته قادسية صدام بكل ماتمليه من انتصار وشموخ وارادة قوية قد قضى الى الابد على ذلك الشعور الخاطىء حول عدم مقدرة المواطن العراقي والمواطن العربي بصورة عامة على الصمود والانتصار وهو شعور تولد من النكسات التي رافقت الصراع العربي الصهيوني بينما جاءت قادسية صدام لتبرز شخصية الانسان العراقي وتؤكد اصالة معدنه وقدراته الخلاقة ولتمنحه المزيد من هذه الصفات

ولينعكس كل ذلك على المجتمع العراقي الذي تحول الى مجتمع جديد متماسك يقف بصلابة بوجه المعتدين ويلحق بهم الهزائم ليس فقط في جبهات القتال بل ايضا من خلال رصانة الوحدة الوطنية ومتانة الجبهة الداخلية وكان من الطبيعي ان تنعكس هذه النتائج والمعطيات ضمن امور اخرى على مسيرة الجيش الشعبي جيش كل شرائح شعبنا العظيم ابتداء من الاعداد الابتدائي وانتهاء بمستوى اداء هذا الجيش لمهامه ذلك لان المعركة قد عمقت الشعور بالمواطنة لدى العراقي فاخذ يعتز بها اعتزازا كبيرا وترجمها عمليا عندما وصل الى مستوى الاستعداد التام . بحيث اصبح مهيئا لكل التضحيات وفي مقدمتها التضحية بالنفس وبالابن والاخ ومثل هذا الشعور الذي تعمق اكثر فاكثر باستمرار الحرب . كان العامل الاساسي في الانتصارات التاريخية التي حققتها قواتنا المسلحة الباسلة وفي نجاح تجربة الجيش كصيغة متطورة للشعب المدرب المسلح الذي لايمكن ان يقهر . لذلك كان النصر حليفنا .

■ رديف قوي وعلاقات متينة ■

الجمهورية

■ قاتل الجيش الشعبي الى جانب القوات النظامية كرديف اساسي لها . فكيف انعكست العلاقة مع القوات المسلحة خلال سنوات المعركة ؟

السيد القائد العام

- كان من الطبيعي ان ينعكس التكامل بين جيشنا العراقي والجيش الشعبي حيث يتفهم الضباط والمنتسبون الاخرون واقع الجيش الشعبي واهميته كما يتفهم منتسبو الجيش الشعبي واجباتهم جيدا ويدركون اهمية وضرورة التعاون مع رفاقهم في السلاح وشيئا فشيئا يبرز التعاون والتضامن ثم التكامل . وقد شهدنا كيف ان ضباط وضباط الصف في جيشنا العراقي الباسل يبذلون جهدهم للارتقاء بمستوى التدريب في الجيش الشعبي مما مكن قواطع هذا الجيش في وقت مبكر من الحرب المشاركة في القتال الفعلي جنبا الى جنب مع الصنوف المختلفة للجيش العراقي العظيم وعملوا طيلة سنوات الحرب بانضباط عسكري والتزام مبدئي تحت امرة القادة والضباط والضابط المتعايشين معهم وكان هؤلاء القادة والامرون حريصون على مقاتلي الجيش الشعبي حرصهم على انفسهم وجد ذلك اروع صور التكامل . وتبدو هذه الصورة اكثر وضوحا عندما نشير الى ان القائد العسكري لم يكن يجد صعوبة في قيادة تشكيل مختلط من الجنود ومقاتلي الجيش الشعبي لخوض معركة او للقيام بمهام معينة . ولو لم يكن التكامل قد وصل الى مرحلة عالية لما امكن تحقيق هذه الممارسات بحيث تكون المهمة التي تعهد الى المقاتل بنفس مستوى المهمة التي تعهد الى الجندي وبعبارة مختصرة فان التعايش بين الجانبين سواء على خط النار او في الخطوط الخلفية خلال سنوات المعركة جسد الروح الجديدة التي خلقتها معركة القادسية الثانية فازيلت الحواجز وتبددت الفوارق من خلال التدريب المشترك والمهام المشتركة . فحدث ماكان يبدو صعب المنال

لقد كان تواجد قواطع الجيش الشعبي في سوح المعارك خير دليل على ارتفاع مستواها القتالي وقدرتها على تحقيق التكامل مع القوات المسلحة من خلال معايشة قدرتها القتالية العريقة والمتطورة

لقد سقط العديد من مقاتلي الجيش الشعبي شهداء في معركة الشرف والكرامة ونال اخرون الاوسمة وانواط الشجاعة ليؤكدوا على ان المواطن المدني المتطوع للقتال لايقل حماسا في الدفاع عن الوطن عن رفيقه المقاتل في الصنوف المختلفة لقواتنا المسلحة . لقد كانت تجربة الجيش الشعبي خلال سنوات المعركة تجربة رائعة وكان لها الاثر الكبير في تعزيز التلاحم القتالي والتكامل النفسي والعملي بين ابناء الشعب الواحد .

■ لمناسبة الذكرى التاسعة لصدور الاعلان القومي للسيد الرئيس القائد ■

ما طرحه الرئيس القائد

صدام حسين ترسيخ كبير للتضامن العربي

■ الاعلان القومي ضمانة للأمن القومي العربي ■ ■ اسهام عربي جاد في الأمن والاستقرار الدوليين ■

■ خطوة متقدمة لتعزيز الارادة العربية الموحدة ■

■ كتابة/سامي الزبيدي

في الثامن من شباط عام ١٩٨٠ اعلن السيد الرئيس القائد صدام حسين الاعلان القومي وسط حشد جماهيري كبير . وتضمن الاعلان بنودا ثمانية تحدد العلاقات بين الاقطار العربية بعضها ببعض كما تحدد علاقة الوطن العربي بجيرانه من الاقطار غير العربية وكان لهذا الاعلان صدى عالمي كبير ناهيك عن صداه العربي وكان من الممكن لهذا الاعلان لو نفذت بنوده في ذلك الوقت ان يضمن الطموحات المشروعة لشعبنا العربي في قابل الايام . وان خبراء السياسة في مختلف الاقطار العربية اعتبروا اذاعته فتحا جديدا امام الامة العربية لكي تؤكد ذاتها في طريق النهوض القومي الجديد الذي باشره العراق وعلى لسان قائده الفذ بتعبيد طريق التقدم وتحقيق الطموح امام العرب جميعا .

ولمناسبة مرور تسع سنوات كاملة على الاعلان يسر جريدة . الجمهورية . ان تحاور بعض الشخصيات الفكرية حول الابعاد القومية والمستقبلية للاعلان القومي .











ترسيخ لمفهوم الوحدة العربية

■ الدكتور صباح كبة المستشار الثقافي العراقي في العاصمة الامريكية قال :

ـ الاعلان القومي حدث سياسي مهم جدا من احداث عام ١٩٨٠ لو اسهم العرب جميعا في تنفيذه عام ١٩٨٠ لما وقع ما وقع من احداث جسام في الامة العربية بعد ذلك التاريخ . لقد اعتبر الاعلان القومي في تنظيم علاقة العرب بالاقطار المحيطة بهم . الوطن العربي وحدة موضوعية لا يمكن ان تتجزأ وهو بذلك رسخ مفهوم الوحدة العربية وتوفير الامكانيات الذاتية للعرب للوقوف امام اي تحد خارجي . وجعل الاجنبي يعيد النظر بحساباته من جديد وهو اول خطوة موضوعية على طريق الوحدة الفعلية للاقطار العربية وكان من المؤكد لو تم تطبيق بنود الاعلان القومي مبكرا ان يعيد النظام الايراني حساباته في ما يسميه بتصدير الثورة الاسلامية والعدوان على العراق ومن المحتمل ان لا تقع الحرب العراقية ـ الايرانية البتة مثلا .

ان الفترة التي صدر فيها الاعلان القومي كانت حبلى باحداث كبيرة تنبأ بها قائدنا الفذ بفكره الثاقب واستقرائه للاطماع الاجنبية في وطننا العربي . وكان من الممكن اجهاض تلك الاحداث الخطيرة قبل وقوعها لو نفذت بنود الاعلان القومي او تم الاتفاق على تنفيذها في فترة لاحقة .

الاعلان القومي تصور مستقبلي

■ الدكتور طارق اسماعيل واحد من المتخصصين بالدراسات السياسية الدولية في جامعة كالجري في كندا تحدث عن اهمية الاعلان القومي في تنظيم العلاقات العربية ـ العربية قائلا :

ـ يشكل الاعلان القومي للسيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله اهمية عظيمة عندما نشرع نحن الباحثين في تصور المستقبل العربي وعلاقات الاقطار العربية ببعضها . لقد صدر الاعلان القومي ببساطة ووضوح الرؤية المستقبلية لهذه العلاقة وركز على توحيد وجهة النظر العربية والشروع في رسم طريق عربي واحد لحل النزاعات والخلافات العربية والدولية وهو بهذا عزز روح التضامن العربي والوحدة العربية بما يمكن الصوت العربي من ان يكون مؤثرا في السياسة الدولية وان يكون للعرب نصيب في اتخاذ القرارات التي تهم العالم والانسانية .

ان نظرة سريعة لبنود الاعلان القومي تجعل المرء قادرا على ان يمتلك تصورا مستقبليا لما يجب ان يكون عليه حال الامة العربية ولانتفت الخلافات الحادة بين اقطار تتعرض لاخطار واحدة ولهم مصير مشترك واحد . خذ مثلا . الازمة اللبنانية والتدخل السوري الفاضح فيها . ان المشكلة اللبنانية ليست مستعصية الحل في ضوء بنود الاعلان القومي . بل بالعكس . كان يمكن ان توضع لها نهاية سريعة لو كان ثمة اتفاق على تنفيذ بنود الاعلان القومي من قبل الاقطار العربية . كذلك يمكن ان ينسحب هذا القول على التعنت الصهيوني بشأن القضية الفلسطينية والاعتداءات الوحشية للمحتلين الصهاينة على الاقطار العربية .

ان الكيان الصهيوني يسرح ويمرح وليس من رادع حقيقي له . الاعلان القومي يشكل ضمانة حقيقية ليس لردع الاطماع الاجنبية والاستعمارية في وطننا الكبير حسب ، وانما هو ضمانة اكيدة لعمليات التنمية القومية في الوطن العربي وافساح المجال واسعا امام مسألة التكامل الاقتصادي العربي وجعله حقيقة ملموسة . كما انه يضع حلولا ناجعة للازمات الاقتصادية والتضخم المالي الذي تتعرض له الكثير من الاقطار العربية .

التدخل السوري في لبنان مرفوض

■ دكتور . ذكرت مثلا الازمة اللبنانية والتدخل السوري في شؤون لبنان الداخلية . كيف ترون مستقبل لبنان على ضوء الاعلان القومي للسيد الرئيس القائد حفظه الله .

ـ قلت ان الاعلان القومي قد حدد بوضوح علاقات الاقطار العربية ببعضها . وهذا يعني من جملة ما يعني عدم التدخل في الشؤون الداخلية لقطر عربي معين من قبل قطر عربي اخر . فمن المعروف ان ظروف التجزئة التي تعرض لها الوطن العربي في الربع الاول من القرن الحالي قد عمقتها الدوائر الاستعمارية باساليب متعددة مما خلق مناخا خاصا لكل قطر عربي واية محاولة لخلق مناخ صحي جديد امام الاقطار العربية ليجعلها اكثر قدرة على تجاوز ظروف التجزئة يجب ان يمر بقنوات متعددة تقف على رأسها مسألة التكامل الاقتصادي العربي وبناء المؤسسات الثقافية العربية الموحدة وغيرها من الامور التي تسهم في خلق المناخ المطلوب لما نسميه بوحدة الهدف وهذا يعني بالضرورة احترام ارادة الاقطار العربية في اختيار المنهج الذي تتوخاه لبناء مؤسساتها . والتدخل السوري في لبنان محاولة لفرض نهج لا ينسجم مع طبيعة الشعب العربي اللبناني واختياره الحر .

وهو بذلك يرسم سياسة توسعية على حساب مستقبل لبنان وارادته الحرة وهذه مسألة مرفوضة . وقد نبه اليها الاعلان القومي للسيد الرئيس القائد حفظه الله ورعاه بشكل مبكر .

وهو خلاصة لموقف العراق القومي من الازمة اللبنانية . واذا اردنا ان نتوسع قليلا في هذه المسألة فاننا نستطيع القول .

ان المنهج السوري حاول ان يضفي نوعا من الشرعية العربية على تدخله في لبنان فسعى الى ابتزاز اقطار عربية اخرى للوقوف الى جانبه باساليب غير صحيحة تعتبر هي ايضا تدخلا سافرا في شؤون اقطار عربية اخرى اي بعبارة اخرى ان المسعى السوري كان يهدف ايضا الى التدخل بالشؤون الداخلية لاقطار عربية غير لبنان مستخدما في ذلك طرقا ابتزازية متعددة ولاهداف غير شريفة

النهج العراقي مبدأ دائم

■ طيب دكتور . الاعلان القومي صدر عام ١٩٨٠ اي قبل الحرب العراقية ـ الايرانية بسبعة اشهر . ورغم ظروف العراق في مواجهة العدوان الايراني طوال ثماني سنوات بمفرده الا ان المنهج العراقي القومي ظل هو هو لم يتغير . هل لنا ان نسمع رأيكم في هذا الموضوع اجاب الدكتور طارق

ـ اثبتت التجارب السياسية العربية والدولية صحة المنهج العراقي الذي رسمه حزب البعث العربي الاشتراكي وانضجه بمواقف عملية صائبة السيد الرئيس القائد حفظه الله . وهذا يعني بالضرورة ان للعراق سياسة ثابتة ورصينة تعتمد منهجا فكريا واضحا . اكده السيد الرئيس القائد عبر احاديثه وخطبه وافكاره الواقعية الواضحة . وكان الاعلان القومي هو خلاصة سليمة لهذه السياسة التي لم تتغير بتغير الظروف . وكانت توقعات السيد الرئيس القائد المبكرة قد ثبتت بوقائع ملموسة وخطيرة ومن بينها الحرب العراقية ـ الايرانية . التي كانت من احد اسبابها الرئيسية تصرف النظام الايراني الاهوج ضد الاقطار العربية . ولاسيما القطر العراقي باعتباره بوابة الوطن العربي . واجتياحه لا سمح الله يعني تركيع الاقطار العربية كلها للرغبات الطائشة للنظام الايراني .

واستنادا الى تحليل موضوعي وواقعي للمتغيرات الدولية والاطماع الاجنبية في الوطن العربي . ورصد دقيق للسياسات المعادية للأمة العربية كان لابد وان ينتج عن هذا كله اتباع سياسة عربية قومية مستقلة تستشرف المستقبل واماني وطموحات الشعب العربي ورغبته الاكيدة في العيش الكريم والاسهام الفعال في دفع عجلة التقدم والحضارة الانسانية الى امام . ومن هنا نرى وضوح المنهج العراقي وسلامته سواء في التحليل او في وضع الحلول الناجحة لكل الاشكالات والخلافات العربية والعالمية . وضمان الامن القومي العربي بما يكفل نهوض الامة وتطورها وتواصلها الحضاري المجيد وكانت الحرب العراقية ـ الايرانية المفروضة على القطر العراقي . مع ما صاحبها من عنف وماس وتعطيل لبرامج التنمية وهدر للاموال . ميدان اختبار لصحة المنهج العراقي وسلامته الذي عبر عنه الاعلان القومي للسيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله خير تعبير.

الاعلان والامن القومي العربي

■ الاستاذ اسماعيل السامرائي الباحث في الشؤون العربية شاركنا الحديث قائلا

ـ ما زالت المشاكل العربية التي نعيشها اليوم هي ذات المشاكل التي كانت قائمة في فترة الاربعينات والتي ما زلنا نبحث لها عن حلول لاسيما في ما يتعلق بالامن القومي العربي ورغم ان المشاكل الجديدة قد اخذت مسارا اخر غيره في الفترات السابقة . الا ان الحلول التي طرحها الاعلان القومي للسيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله هي حلول ناجعة وفعالة على الصعيدين القطري والعربي . لانه حدد بوضوح كيفية التعامل مع هذه المشاكل وكيفية معالجتها بشكل موضوعي .

ويبدو ان المسألة التي تقلق الامة العربية قديما وحديثا هي مسألة الامن القومي العربي التي عالجها الاعلان القومي بترسيخ التضامن العربي والوقوف امام التحديات الاجنبية بارادة عربية واحدة ان حماية الامن القومي العربي يشكل الخيمة الكبرى لذلك فقد اولاها الاعلان القومي للسيد الرئيس القائد حفظه الله الاولوية لانها حاجة قومية تفرضها متغيرات اساسية تنبع من واقعنا العربي وعليه فان استقراء المستقبل العربي وطموحات العرب . وتحليل التحديات المحيطة بالوطن العربي . كل هذا كان واردا في الواقع العربي منذ عشرات السنين . فجاء الاعلان القومي ليشير الى الحل السليم للمعضلات التي تحيط بنا كعرب

وكما هو معروف فقد عانى الامن القومي العربي خلال الفترات الماضية من مشكلة عدم نضوج العامل الذاتي العربي . وكان الثمن الذي دفعه العرب باهظا جدا . لكن اسهام العراق في انضاج هذا العامل كان كبيرا فمنذ الاعلان القومي بادر العراق الى تطوير وتعميق العلاقات العربية ـ العربية من خلال منهجه السياسي السليم وكان لانتصار العراق في قادسية صدام المجيدة تعزيز لمنهجه السليم ودفع كبير نحو اخراج فكرة التضامن العربي الى حيز الوجود والتطبيق . وهذا ما سيتأكد في المستقبل القريب . وكما نلاحظ بوادره الان . ان تحقيق الامن العربي يتطلب ارادة واعية قادرة ملتزمة باهداف الامة ووحدة مصيرها . كما يتطلب نضوجا على صعيد الفعل السياسي نفسه وهذا ما يتمتع به العراق وقائده العظيم اقول ان قناعة العرب بدأت تتضح بأهمية البنود التي وردت في الاعلان القومي وضرورة الالتزام بها . لاسيما على الصعيد الشعبي . مما سيكفل تحقيق ما ننشده لامتنا وهذا يعني بالدرجة الاساس تحقيق المستوى المطلوب من التضامن في المرحلة الراهنة وتعزيز القدرات العربية الذاتية وتحقيق التكامل الاقتصادي وتوفير المناخ الديمقراطي السليم لشعبنا العربي وعلى امتداد الساحة العربية بما يؤمن استمرارية الحوار والتشاور ونبذ الخلافات بطريقة الاقناع لكي يصار بالتالي الى توحيد الارادة العربية في مواجهة التحديات الدولية التي تفرضها المتغيرات والخيارات في عالم اليوم .

الاعلان اسهام عربي

■ اكد الاعلان القومي للسيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله على حل النزاعات الدولية والاقليمية بالطرق السلمية فماذا تقولون في ذلك ؟.

ـ الاعلان القومي يشكل اسهاما عربيا وليس قطريا حسب . في المشاركة بتعزيز السلام والامن العالميين ومن هذا المنطلق فهو اول بادرة عربية تتوخى ان يعم السلام كل بقاع العالم والتفاهم المشترك لوضع الحلول للنزاعات القائمة . والتي ستنشأ بين الدول بسبب المصالح الاقليمية لها لذلك فان الاعلان القومي تحدث في هذا الخصوص باسم العرب جميعا لكي يسود السلام والامن والتعاون بين الدول جميعا لاسيما تلك التي تربطها مصالح اقليمية ببعضها وقد استثنى الاعلان القومي . كما هو معروف . الكيان الصهيوني باعتباره كيانا مغتصبا لارض فلسطين ومحتلا لها وهذا المبدأ ظل العراق مؤمنا به وداعيا له حتى بعد انتصاره في الحرب على ايران . وهذا يعكس الجانب المبدئي للسياسة العراقية الثابتة من السلام والامن الدوليين

■ الدكتور خالص الاشعب (مدير عام التخطيط والمتابعة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) يشاركنا الحديث قائلا

ـ الاعلان القومي للسيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ضمانة عربية للسلام العالمي وهذا التقرير هو تعبير حقيقي عن اصالة المنهج الذي يتبعه العراق منذ ثورته الصلاقة في ١٧ـ٣٠ تموز المجيدة ١٩٦٨ . التي انبعثت بفكر القائد واثمرت بجهده العظيم لقد اكد الاعلان القومي على مبادىء اساسية في المنهج العراقي السليم وركز على ان الوطن العربي بما يمثله من اهمية استراتيجية وثقل دولي كبير يشكل ارادة عربية واحدة ازاء التحديات والمتغيرات الدولية . وهو اساس سليم في التعامل الدولي معه . لان الامة العربية تمتلك وحدة مصير مشترك لا يمكن باي حال من الاحوال التجاوز عليها كما اكد الاعلان القومي على ان الخلافات العربية التي تنشأ بحكم ظروف خاصة فرضها واقع التجزئة والمصالح الاقليمية الانية ليست خلافات جوهرية باي حال من الاحوال . وبالتالي يمكن حلها بالفهم العميق المشترك بين قادة الاقطار العربية بما يضمن سلامة المستقبل العربي ووجوده . فليس من الجائز اذن على الاطلاق استخدام القوة المسلحة في حل مثل هذه الخلافات التي لا يمكن ان تصمد امام الفهم الواعي لمستقبل الامة وطموحاتها .

ومن هذا المنظور ايضا يجب تحقيق التضامن العربي المطلوب . والتوجه نحو رسم خطط التنمية القومية المشتركة والاسهام في خلق الاجواء الملائمة امام التكامل الاقتصادي المطلوب وتعزيز دور الفرد العربي للاسهام في تنفيذ هذه الخطط . وتعميق الوعي الشعبي في اهميتها المادية والمعنوية للمستقبل العربي كله وهذا بالتأكيد سيخلق ضمانة اكيدة لحماية الامن القومي العربي ضد الاخطار الاجنبية والتحديات المصيرية التي تواجه الامة العربية من قبل اعدائها التقليديين او غيرهم

يتابع الدكتور خالص الاشعب حديثه قائلا

ـ اوضح الاعلان القومي ايضا بشكل رائع وواضح . ما يجب ان تكون عليه العلاقة بين الاقطار العربية وجيرانها من غير العرب . وركز على ضرورة الاحترام المتبادل للمصالح المشتركة والسيادة الوطنية بما يعزز الامن والاستقرار في المنطقة وفي العالم . وحل المشاكل الاقليمية باساليب حضارية متقدمة . يعززها الفهم المشترك وحسن النية والقناعة الكاملة . للاستفادة على قدم المساواة من الطبيعة الجغرافية والثروات المشتركة وغيرها

ان الاعلان القومي خطوة متقدمة وعظيمة على صعيد تحقيق التضامن العربي . وتعزيز الارادة العربية الحرة . ومنحها ثقلا جديدا في الميدان الدولي . بما لا يترك اي مجال للصراعات الدولية في هذه المنطقة من العالم . ليكون الوطن العربي بأجمعه خارج صراع المصالح للدول الكبرى . ويضمن استقلال الاقطار العربية جميعها . ويعزز سيادتها الوطنية على اراضيها ومصالحها الوطنية والقومية . ويجعل اعداء وطننا الكبير يترددون في الاضرار بمصالحه حتى ولو همسا . وسيكسب العرب الكثير للكثير من الاحترام والهيبة الدوليين وسيمكنهم الاسهام الفعال في صنع القرارات العالمية سواء في المحافل الدولية او غيرها .

■ اعلان ■ اعلان ■ اعلان ■ اعلان ■ اعلان ■

محافظة واسط
لجنة البيع والايجار الثانية

اعــــلان

تعلن لجنة البيع والايجار الثانية عن بيع القطع التجارية العائدة لبلدية الصويرة فعلى الراغبين مراجعة سكرتير اللجنة خلال مدة ثلاثين يوما تبدأ من اليوم التالي للنشر في احدى الصحف المحلية مستصحبين معهم التامينات القانونية البالغة ٢٠٪ من القيمة المقدرة وستجرى المزايدة في تمام الساعة العاشرة من اليوم الاخير من مدة المزايدة ويكون مكان اجرائها في ديوان بلدية الصويرة على ان يتحمل المشتري اجور النشر والاعلان والمناداة والمصاريف المترتبة على ذلك .

رئيس اللجنة

رقم القطعة والمقاطعة	المساحة
١ـ٣/٢٨١٣ (٢٦ الحسينية)	٤٠٨,٦٠ م²
٢ـ٣/٢٨١٠ (٢٦ الحسينية)	٢٧٦,١٦ م²
٣ـ٣/٢٨١٢ (٢٦ الحسينية)	٣٠٠ م²
٤ـ٣/٢٨١١ (٢٦ الحسينية)	٢٨٠ م²

٣٠٨

الشركة الوطنية للاستثمارات السياحية

مديرية :الشؤون المالية

«بيان »

السادة مساهمي الشركة الوطنيه للاستثمارات السياحيه/ شركة مساهمة

«قطاع مختلط»

استنادا الى احكام المادة ٤٨ من قانون الشركات رقم ٣٦ لسنة ١٩٨٣ قرر مجلس ادارة الشركة بجلسته الاولى المنعقدة بتاريخ ١٩٨٩/١/٢٦ دعوة المساهمين الذين اكتتبوا باسهم الشركة للفتره من ١٩٨٨/٦/١ ولغاية ١٩٨٨/٩/٣٠ بتسديد القسط الثاني من مبالغ الاسهم المكتتب بها والبالغه ٥٠٪ وتم تحديد فترة التسديد من ١٩٨٩/٢/٥ ولغايه ١٩٨٩/٣/٥ لذا نهيب بالمساهمين الكرام المبادرة بالتسديد وللفترة المذكور اعلاه في مقر الشركة الكائن في عمارة السعدون (موقف السيارات) شارع ابي نؤاس الطابق السادس .

رئيس مجلس الادارة

محكمة جنح داقوق
العدد/٢١١/ج/١٩٨٨

اعــــلان

الى / المحكوم عليه ـ عبدالمطلب ابراهيم السيد عبدالله ـ مجهول محل الاقامة

لعدم حضورك موعد المحاكمة رغم تبليغك اعلانا فقد قررت المحكمة الحكم عليك غيابيا بالحبس البسيط لمدة ثلاثة اشهر استنادا الى احكام المادة ٣/٢٩ من قانون الاسلحه ولك حق الاعتراض على القرار المذكور وفق الاصول .

٣٠٢ القاضي

محكمة الاحوال الشخصية في السليمانية

اعــــلان

الى المدعى عليها /مريم رحيم كريم/ ربة بيت .

اصدرت هذه المحكمة وفي الدعوى المرقمة ٩٣٩/ش/٩٨٨ في ٩٨٩/١/١٦ حكما غيابيا يقضي بتصديق الطلاق الواقع بينك والمدعي زوجك ايوب سعيد فتاح ولمجهولية محلة اقامتك اقتضى تبليغك اعلانا بالحكم المذكور ولك حق الاعتراض والتمييز خلال المدة القانونية والا فان الحكم يكتسب درجة البتات .

القاضي

انسانيات

شـروط للفهم والتعـرف عـلى التعبيرات

■ عبدالرحمن طهمازي ■

يتضمن هذا المقال تلخيصاً واعداداً للفصل الرابع من كتاب هـ - ب ريكمان « منهج جديد للدراسات الانسانية - محاولة فلسفية » ولا يتضمن اي تدخّل اخر . ان القارىء العربي ليعلم اقل من غيره ، ما هي « الابستمولوجيا » . ولكنه يشعر بنوع من الاغراء في هذه الكلمة . إذ يجدها ذات نفوذ في الكتابات المشهورة المترجمة عن الفرنسية او الانكليزية . بوجه خاص . وهذه الكتب غير متفقة على معناها : فالفرنسيون متحرّجون في تسميتها « نظرية المعرفة » اما الانكليز فانهم يدعونها بذلك . وعلى هذا الاساس يقدّم الدكتور ريكمان تصوّره للأبستمولوجيا على هذا النحو : هي فرع من الفلسفة يبحث في المعرفة من حيث كونها إمكانية . ومحاولتها الاساسية تكمن في الجواب على هذا السؤال : ما هي الشروط الواجبة التحقيق إذا اردنا معرفة شيء ما ؟.

لذلك تهتم الابستمولوجيا بإيضاح قيود المعايير او المبادىء التي تجعل الجهد المعرفي ناجحاً .

هنالك ثلاثة شروط (ابستمولوجية) للفهم : الشرط الأول هو : ان نألف الطبيعة الانسانية . والثاني : ان نعرف الخلفية الثقافية ، والثالث ان نعي السياق .

الشرط الأول

لا يكفي ان يكون التعبير متصلاً بكائن انساني ، حتى يكون متطلباً الفهم ، بل يجب ان ينتجه كائن انساني . وان يكون متعلقاً ببعض المحتوى العقلي الموجود في خبرتنا الشخصية . لذلك لا يعد عطاس الانسان او أثار اقدامه على الرمال من قبيل التعبير . كما لا يعد ما يُنصب في المزارع لزجر الطير والسباع تعبيراً . واذا أحدث البحر على الشاطىء كلمة فلا ينبغي اعتبارها كلمة . وكذلك حديث الببغاء ، او تسلم الكومبيوتر للرسائل . التعبير متعلّق بالقدرة الانسانية .

ان اشتراك الآخرين معنا بطبيعة واحدة . لا يعني وحدة الخصائص . فعلم النفس يعلّمنا وجود الفوارق الفردية ، *كما يعلّمنا التاريخ التفاوت بين الناس من عصر الى عصر* . وتكشف لنا الانثربولوجيا عن قدرة الانسان على التوافق بمرونة مع البيئات المختلفة وعلى تغيير الانماط الثقافية .

ان القول بطبيعة انسانية لايتجاوز بعض الثوابت . فمن طبيعة الانسان انه ميّت . وان له احاسيس . ويقوم بعمل فكري . ان لنا نوايا ، ونستطيع إدراك المعنى في مواقف مختلفة . ونعبّر عنه . واخيراً فان من قدراتنا إحصاء الصلات الموجودة في حياتنا العقلية . ونعلم بان الادراكات الحسية تحثّ الذاكرة ، وان المشاعر منشؤها الرغبات .

يجب ان نألف كل هذا ، ليس لاننا نمارس البحث والتحليل النفسين ، ولكن لاننا بشر . واذا لم نستطع معرفة تلك الاشياء بوساطة خبرتنا الخاصة فلن نستطيع فهم ما تعبّر عنه .

والمفكّر الذي ليس له خبرة بعلاقة الفكر بالموضوعات الحسية لا يمكنه فهم معنى الفكر وأغراضه ولو استوعبنا اللغة بعيداً عن تبدياتها الفيزيقية والنيات المتصلة بها فان هذا الاستيعاب لا يتحوّل الى فهم لغوي . فالأراء والمعتقدات لا تُلاحظ في عقول الناس مباشرة . وانما تلاحظ حين تتجلى في الاعمال والأقوال . كما ان الادعاء بكون الانسان غير قادر على معرفة ما ليس له به خبرة هو ادعاء باطل . فيمكننا فهم انطونيو وكليوباتره او عطيل دون ان نكون احببنا مثلهما او تلبّستنا الغيرة كعطيل .

كيف نفهم كائنات انسانية اخرى وخبرات غريبة علينا ؟ هنالك ثلاث عمليات : الاولى : اننا نضيف المحتوى العقلي الذي كنّا قد الفناه الى اناس اخرين في مواقف مختلفة وهذا ما تؤكده نقطة التشابه . إذا كنت اتمتع بلعبة التنس واخر يتمتع بلعبة الجولف . واذا اردت ان افهم كيف يتمتع الآخر بلعبته . فيجب ان اقارن بين اللعبتين . وساجد ان اللعبتين فيهما ملامح مشتركة مثل كونهما تنطويان على المنافسة والسرور بالفوز . واحتياجهما الى تدريب في الهواء الطلق لكسب المهارة .. وهكذا اجد تشابه الاستمتاعين .

العملية الثانية يمثلها وجود دائرة عريضة من الامكانات في كل انسان . قد لا يعيها نفسه . فربما كان عطيل لا يعد نفسه غيوراً حتى لاقى سبب الغيرة . واذا كنت اشاهد المسرحية . ولم تكن لي خبرة بالغيرة . فعليّ ان اسمح لخيالي ان يقف موقف الغيرة لايقاظ المشاعر غير الظاهرة . لفهم المسرحية .

العملية الثالثة هي اننا من الممكن فهم الخبرة العقلية ذات الشدة عن طريق الحصول على خبرة تعادلها من دائرة متواضعة ومن خبرات متفاوتة الشدة في ميادين اخرى . ان الطموح المتواضع في الترقي بجعل من المناسب . بجهد الخيال . فهم طموح مكبث الكبير . واذا كنت متهيباً في التساؤل عن قدرتي على قتل هذا الانسان ، فانني افهم الرغبة في القتل .

الشرط الثاني

لابد من معرفة القواعد والاصطلاحات التي تحكم اغلب التعبيرات حتى نصير الى الفهم . فمن الواضح اننا لا نتمكن من الدفاع عن فهمنا للجملة من غير معرفة القاعدة النحوية والتركيب ، والمصطلح العام للغة . وهكذا لا نستطيع تمييز حركة اليد هل هي حركة رياضية ام تحية إذا لم نعرف عادة ومصطلح القوم . كذلك في التفرقة بين المزاح والاهانة .

بالامكان إذن ، ان ننتقل من الألفة الى معرفة العالم الثقافي كله . فالثقافات تحتوي على شيء اكثر من ملامحها . لانها تتفق مع متطلبات الانسان واتجاهاته . وكل جماعة انما تقوم بتطوير لغتها وتحدد قواعدها واصطلاحاتها . ويكون توجيه الطقوس نحو القوى التي تحكم عالمها بأسره .

اننا إذ نذكر القواعد النوعية او الاصطلاحات الفردية . فاننا نتعمّد التبسيط . ذلك ان قواعد اللغة والتركيب غير كافية لفهم عبارة ما . فلابد من إدراك القواعد المكوّنة لسياق جزئي ، فلو اردنا ان نفهم عبارة عمانوئيل كانت « التركيب المتعالي للوعي » فعلينا عدم الاستعانة بالمعجم الفلسفي . لأن هذه العبارةتتجسّد في سياقها الموجود في كتابين هما « نقد العقل الخالص » و« نقد العقل العملي » .

كيف يكون حلّ مسالة فهم التعبيرات الفردية في ضوء العالم الثقافي كله ؟.

ان الحل العملي لهذه المسالة هو في الحركة المكوكية . نبدأ بفهم تقريبي لبعض التعبيرات وصولاً الى فهم تقريبي لملامح العالم الثقافي كله . وهذا الفهم للعالم الثقافي يساعدنا على العودة الى التعبيرات الجزئية لفهمها فهماً افضل . وهكذا تنتقل معرفتنا ذهاباً وإياباً . وفي هذه الحركة نكون قد فهمنا بشكل اعمق العالم الثقافي وتجليلته الجزئية . معاً .

الشرط الثالث

يتعلق الشرط الابستمولوجي الثالث للفهم بالسياقات المحددة لحدوث التعبيرات . تكون الكلمة دقيقة إذا فهمت خلال عبارة . وتفهم العبارة خلال فقرة . والفقرة خلال كتاب . والكتاب خلال الأعراف الادبية .

هذا هو الطريق المثالي لكي يفهم الناقد معنى ما يقرأ . ولهذا . ومن اجل الفهم الأكبر . يحاول رجال الاعمال والاجتماعيون والاقتصاديون ربط الافعال بالمواقف . ولكي يفهم المؤرخ رجلاً ، هو نابليون . يدرس عصره وبيئته وكل خلفياته . ولا يخص هذا الشرط الانسانيات حسب . بل ان كل المعارف والعلوم تعمل على تطبيقه . فمعرفة لماذا يدور جسم سماوي في مدار بعينه . يجب ان تضع في حسابك الاجسام الاخرى المؤثرة فيه .. وهكذا . ان التداخل الكامل او الاستقلال بالنسبة للفهم يحدثان بالقياس الى التعبيرات . هنالك من يقول مثلاً : هذه إحدى سونيتات « دون » الدينية . لقد كُتبت لتُفهم بذاتها . اننا نستطيع قراءتها وفهمها . دون ان نحصل على تفوّق دراسي .

لكن طرفاً أخر يعلّق على ذلك بالقول : إذا اردت ان تفهم تلك المقطوعة فعليك بمعرفة شيء عن نظرية وتاريخ الشعر . ولكي تعرف قيمة ذلك النموذج فيجب ان تعلم شيئاً عن الاصطلاحات والعادات الفكرية لعصر « دون » وان يكون لك بعض المام بمؤلفها . ولما كانت المقطوعة دينية فلابد من فهم بعض اللاهوت المتعلق به . ولكي تحوز على هذا الأخير . فعليك بالبحث في تاريخ الديانة المسيحية .

ان الموقف الأول - كالموقف الثاني - ينطوي على عبث متطرف : فعمل الفهم ليس هو عمل كل شيء او عمل لاشيء : ان اي مرحلة في البحث تقدمنا الى فهم اعمق . وكلما اعطينا التعبير الذي نريد فهمه ابعاداً اكبر كان فهمنا اكثر ثراءً .

وإذا درسنا لوناً او نجماً او قطعة معدنية او زهرة فان هذه الموضوعات تبدو لنا بتكويناتها . لكن تعبيراتها ليست متبدية . لان التعبيرات تفهم في السياق وتشير الى وراء . والدراسة تستوجب الذهاب الى ابعد من التكوين .

ان معرفة اللغة ومعرفة كونها مالوفة في السياق . يعني وجود لقاء بين المعرفتين في مستوى النظرية . فالثقافة الجامعة هي السياق المحدد للعمل الجزئي . كما ان نتاج المؤلف كله يمثل الخلفية الثقافية لفهم انتاجه الجزئي .

ما يلائم المنهج

ليس هناك فهم كامل لما هو فردي . مع ان هذا الفهم يمثل طلباً نظرياً . وان تحقيق الفهم في حياة الافراد يعني اننا قد تنجزنا هذه الشروط في حياتنا العقلية قبل ان نجمع حروف المنهج . فنحن على آلفة بالخواص الاساسية . ونتشرب العادات والاصطلاحات واللغة منذ طفولتنا . وضمن مجموعتنا . والتعبيرات التي صارت مفهومة اما ان تكون حاضرة حضوراً ذاتياً في سياقاتها . كحضور الكلمة في العبارة . واما ان تتكشف لنا اشكال السياق في الحوادث المتتابعة .

ما معنى القول : ان الانسانيات ترتكز على ما هو مالوف ؟. يظهر ان تطوّر الانسانيات العلمي يجب ان يتعزز بالعملية الآتية : ان نجعل المقبول من طرف الراي العام مفهوماً فهماً نسقياً ومنهجياً .

ومع اننا نفهم انفسنا في الحياة العادية . ونستفيد من استبطان بصائر الاخرين . ونتحقق من صدقها في الافعال التي نقوم بها (هنا لابد من تذكّر السير الذاتية لعدد من العارفين امثال اوغسطين وروسو وغوته وجيد . وكتب الخيال القوي لامثال ستندال وشكسبير ودوستويفسكي . واعمال رجال دولة كقيصر او بسمارك) . غير ان علماء النفس والاجتماعيين يجدون صعوبة في الافادة من تلكم الامور . لان الافعال تتصف بالتعقيد . وترفض التصنيف . وليس لها قابلية الاختبار الموضوعي . لكن الانسانيات . لكي تتمكن من الثروة التي يتركها ذوو البصيرة . عليها ان تُراكم من مادة البحث وتصنيفها وتحليلها . وان تستكشف التجربة الداخلية وحكمة الشعوب . لا على اساس ما يحملانه في ذاتهما . ولكن لكونهما اساس تطوّر الفهم منهجياً . ان الفة العالم الثقافي تتوسع بوساطة عدد من الخبرات المتراكمة : الرحلات . والقراءة النسقية وما يشابه ذلك . ومن واجبات الدراسات الانسانية ان تجعل معرفتنا ذات اتساع كبير . وذات مظهر نسقيّ . وعلى هذا الاعتبار نستطيع ان ندرك لماذا تكون معرفتنا بفقه اللغة والدين المقارن والتاريخ وعلم الاجتماع . وهي التي تكشف اكثر ما تكشف القواعد والاصطلاحات والعادات التي تحكم التعبيرات . شرطاً ضرورياً من شروط الفهم .

وصولنا الى الفهم الواقعي للسياق يتم بتوسط التراكم التدريجي لمواد الانسانيات . وبالمعرفة التاريخية . والسير الذاتية . وابحاث الانثربولوجيا . وغير ذلك من معارف اجتماعية وصفية . هل هنالك نقطة بحتة للبداية ؟ ليس هناك شيء من هذا القبيل من وجهة نظر الابستمولوجيا . والفكرة التي تقول : ان الانسانيات ذات نسق دقيق يبتدىء من بصيرة اولية ويتقدم بخطى منطقية تجاه فهم كامل . هي فكرة مضللة مثل الوهج المستنقعي في الغابات . ما ان يقترب منه التائه حتى يبتعد الى السراب .

ان دارس الانسانيات بدل ان يندفع الى جبهة واسعة . عليه ان يقتصر ويعكف على بحث الاسس الابستمولوجية لموضوعه . وبإمكانه ان يختبر الموضوع . ويصححه . وينقله الى الوضوح والدقة . كل ذلك بالتصدّر لما هو موجود من المعارف التي لها رباط بالحقيقة التاريخية والاجتماعية المدخل الابستمولوجي له وظيفة محددة نوعياً . فهو لا يستطيع ان يحل بحثاً محل بحث . ولكنه قادر على توضيح أعمال الدارسين وجعلها ذات انساق . وقادر كذلك على توجيه البحث الى الغرض المطلوب . بعد ذلك يقوم بان يجعل النتائج منظمة بناء على الاطار الذي يكشف العلاقة التبادلية بين الموجودات مع وجود ترجمات عربية حول الابستمولوجيا . مثل عدد من مؤلفات باشلار والتوسير . فاحبّ ان اشير الى مراجع مساعدة :

الأول : المدخل الذي وضعه الدكتور محمد عابد الجابري لكتابه « تطوّر الفكر الرياضي والعقلانية المعاصرة » حيث يضع سلسلة التعاريف واختلافاتها . ومن النافع توسيع الفقرة الخاصة باوغست كونت بالعودة الى دراسة موسّعة لمحمد وقيدي بعنوان « الابستمولوجيا الوضعية عند اوغست كونت » في مجلة عالم الفكر العدد الاول لعام ١٩٨٢ ، إذ ينبغي التوقف اكثر من مرة عند كونت في قضية انتقال التعاريف .

الثاني : الفصل الاول . وهو الذي كتبه عبدالسلام بنعبد العالي في كتابه مع سالم يفوت « درس الابستمولوجيا او نظرية المعرفة » . حيث يتم تجاوز التعريفات الى مستوى العمل النظري . الفصل بعنوان « من نظرية المعرفة الى الابستمولوجيا » .

الثالث : الفصل السادس من كتاب محمد وقيدي « العلوم الانسانية والايديولوجيا » وهو فصل نموذجي لدراسة واقع علم الاجتماع المعاصر . بين عوائقه الابستمولوجية الفعلية وقطيعته الابستمولوجية المامولة . ان باشلار اسم لايمكن تحاشيه في هذه المناسبة . ومن الحريّ قراءة كتاب وقيدي « فلسفة المعرفة عند غاستون باشلار - الابستمولوجيا الباشلارية وفعالياتها الاجرائية وحدودها الفلسفية » وعلى وجه خاص الفصل الأول والفصل الثالث . ذلك ان تلخيص واعداد مقالة عن الدكتور ريكمان . لا يمثل إلا وجهة نظر . يجب ان تحاط بإطار مجهّز بالمفاهيم الممكنة . لمعرفة القيمة التي تتصف بها شروط ريكمان .



رحلة الخلود

■ شعر : محفوظ داود سلمان ■

ساهر في رؤاي احفر حلمي
وانفض التراب عن ازهاري
راحلٌ في دمي وصوتي حنين
من رمالٍ ووقدةٌ في الصحاري
وصدى من مآثري في الفيافي
واشتعال على المدى أسفاري
وارتحالٌ عبر الهجير ونزفٌ
وسرايا مخضوبة الآثار
لغة من توهج واحتراق
كلماتي ولهبةُ اشعاري
لغة البعث والشموخ صلاتي
وتراتيل من صهيل النار
وانا مبحر وفي الموج سري
وقلوعي تمردٌ والصواري
ونشيدي مغامرٌ وحروفي
في شظايا الاصداف والمحّار
ساهر في الضفاف أجمع حلمي
من رماد الحطام والأحجار
هذه رحلتي وحدو ركابي
وصليل الشموس والأقمار
صوت أجراسها ووقع نفير
وأمانٍ تمردت من أسار
ولدت من جذاذة النار آمالي
وفي النوء صيحةٌ من أواري
كم نجوم قطفتُ منل عليلالي
وشمنوس مهتوكة الأستار
كم نجود اعلنتُ فيها انتصاري
وليالٍ مفضوحة الأسرار
وقرابين من هوى مستباح
ونذورٍ من الندى والغار
خالدٌ مثل جلجميش ندائي
ورفيقي انكيد ابن البراري
كم سقيت الخلود من الف الفِ
وعزفت الجمال في قيثاري
سفن او جزائر من حرير
وعذارى الاحلام من شهريار
نسجتْ من خيوطها شهرزاد
الف ليلٍ معفر الأخبار

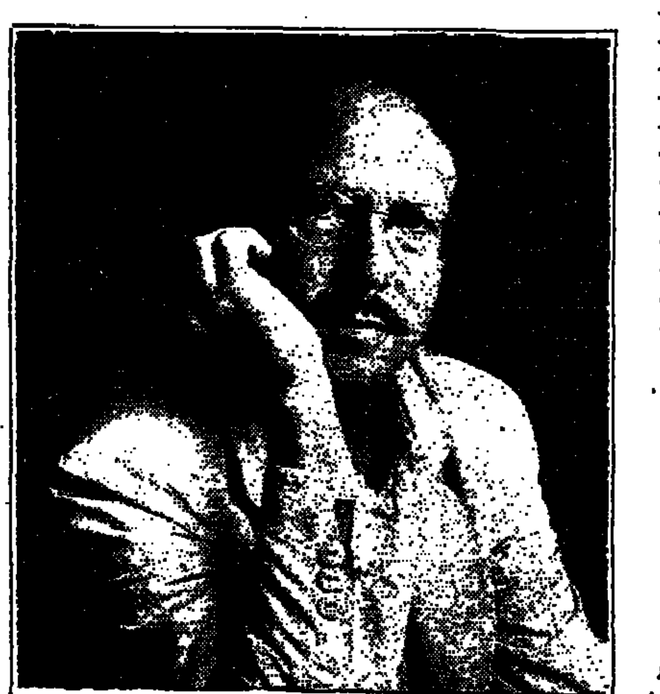
* * *

انا صوت العراق والنسر مني
مستهامٌ جناحه في المدار
كبرياءٌ من الشموس ومجد
واغترابٌ في الريش والمنقار
فعلى السفح منه لمحٌ بعيد
وعلى البعد انجم ودراري
تعبتْ من جناحي البيد والصحراءُ
اغفتْ والنسغُ في الاشجار
كم عبرنا سباسباً ووهاداً
واغتذينا مرارة الصبّار
وتدامى الظلال تمثل وجداً
من خوابي كرومنا والجرار
كم شكمنا خيولنا بالمنايا
في بلاد بعيدة وبحار
كم مشى طارق الى الحرب منا
كم سفينٍ من خلفنا وصوار
عبرتْ مطهر اللهيب وسارت
فاذا الارض زهرة من نار
وسهرنا نستنفر الارض يوماً
واللظى في جذورها والبذار
وارقنا نلملم الريح فجراً
وحكايا الرفاق والسمّار
وخبرنا مسارب البحر يوماً
وعبثنا في موجه والقرار
والنواسيّ عبر دجلة مستريب
بين زقٍّ وخمرةٍ وجواري
ذاهل في الكؤوس تدمى يداه
وقميرٌ فويقه نصف عاري
والليالي ام مخمل من حرير
وسرايا الجمال من عشتار
سردتْ قصتي على الجمر ليلا
ثم اخفتْ بقية الأخبار
ساهرٌ في رؤاي احفر حلمي
ناظرٌ بعد في دروب انتظاري



الجنون سبيلاً للحرية

ترجمة : ذكرى الجبوري



ان هذا النمساوي الذي لم يتجاوز الخامسة والثلاثين ماضٍ بلاشك صوب التفوق على ابناء جيله من الكتّاب ... انه محط انظار الجميع في اوربا هذه الأيام .. كما ان النشر المتزامن لكتابه الاخير « ما بعد ظهيرة كاتب » والدراسة الاحادية الاولى التي يكرسها لدراسة نتاجه « مترجمة » الكاتب جورج - أرثر غولد شميدت ، يؤكد هذا التفوق الذي ظهرت بشائره قبل حوالي عشرة اعوام .

هذا الارتقاء المثير لبيتر هاندك . تعود بدايته الى الدخول المشهود لعالم الادب الذي حققه العام ١٩٦٦ ، بمسرحيته « فضيحة علنية » والتالق الذي حققه من خلال خطابه العدائي في مؤتمر مجموعة الـ (٤٧) ، التي تعد منظمة الكتاب الاكثر حظوة في المانيا .. بعد كل هذا التالق . لم يعد الكاتب يطمح اليوم لغير تناسي مكانته المرموقة بالالتصاق اكثر فاكثر بنصوصه . وبعدم الكتابة عن تجربته الخاصة إلا بايجاز شديد .

ومع ذلك فلم يفلح قط في النيل من تالقه الذي دفع بمنافسيه الى إدانته بعدم البحث إلا عن الشهرة الخاصة والتالق .. والحق ان هاندك ، كواحدة من شخصيات افلام صديقه المخرج الالماني « فيم فندرس » ، لا يكف عن ذرع الارض لتقديم طرقات اوربا التي يغتسل في انهارها ، رجل بلا عنوان ، متمرد ، هائم في سبيل البحث عن الحقيقة الجوهرية ، التي يرى فيها الوجود نفسه مستخدماً لغة الاحساس المباشرة .. هذه اللغة هي التي يستخدمها في عنونة كتبه عنوانات مباشرة ومحكمة الدلالة كما هو الحال على سبيل المثال مع كتابه الاخير « الغياب » ، الذي ستظهر ترجمته الفرنسية خلال ايام من العام الجديد ..

« بعد ظهيرة كاتب » الذي الفه العام ١٩٨٧ . وبعد اعوام امضاها « هاندك » في منفاه الارادي بفرنسا ، وفي القيام ببعض الرحلات الى العالم الخارجي ، التي تخللت فترة اقامته في بيت استاجره على مرتفعات سالبز بورغ .. كتاب لايزيد عدد صفحاته عن المئة صفحة صغيرة ، ولا يزيد عدد فصوله عن الثمانية فصول . وهي فصول قصيرة مقسمة الى مشاهد متتالية كتلك السينمائية . ومع ذلك فقد غدُ تحفة ادبية لان الكاتب بلغ فيه بلاشك جوهر فنه الاصيل . معتمداً على اسلوب ادبي خاص يمكن اعتباره مكملاً لاسلوب « سيزان » الراديكالي المتكامل في لوحته « جبل سانت - فكتوريا » ، او لحساسية « رينيه شار » وهو شاب في مجموعته « تمهّل - اشغال » وهو اسلوب لا يعود معه صوته متميزاً بالضرورة عن اصوات كل من بريتون او ايلوار .

هكذا ، واسوة باستاذيه الكبيرين ، سيزان وشار ، وبتقنية روائية ، وصفية موروثة عن روب غرييه ، فان هاندك يتناول الكتابة نفسها موضوعاً لكتابه هذا . فكيف يعيش كاتب خلال فترة بحثه عن نص جديد متكامل وهو يضع نفسه على اتصال بالعالم الخارجي في تجلياته الاكثر تفاهة والاكثر محلية .

منذ الصفحة الاولى ، التي تمضي لخلق ليس فقط تتمة النص ولكن تجربة ما بعد الظهيرة والمساء للكاتب ، اللذين يرويهما الراوي بالتفصيل . يبدأ الكاتب عرض فكرته مستخدماً الشخص الثالث المفرد بالزمن الماضي البسيط على الدوام تقريباً . ونلحظه بالكلمات ، كما بالقلم كابته وكربه بسبب بقائه محاصراً او مرتجاً عليه تماماً . فاقداً لمقدرة التوصل الى متابعة نصه . ويشير ايضاً الى الوقت الغادر عندما يفكر بانه قد سقط خارج حدود اللغة . ولم يعد قادراً على التوصل اليها .

ثم تاتي فترة انفراج قصيرة وذلك عندما يتمكن اخيراً من كتابة ذلك الكرب على الأقل . فهو يرويه اثناء تفرغه لقضاء بعض مشاغل منزله الكبير جداً . حيث يعيش وحيداً .

■ عزلة المنزل

منذ عقود لم يكن هذا الكاتب يعيش إلا وهو يمارس الكتابة . لكنه لم يتمكن حتى ذلك اليوم من ايجاد تاكيد يفخر به لممارسته هذه .. بقية الكتاب تروي تسكعاً انفرادياً في الضاحية ثم في وسط المدينة . تتخلله وقفة استراحة في إحدى المقاهي ، المقامة بالقرب من جوك بوكس ، حيث تتسنى للكاتب مراقبة الجالسين في المكان بضجيجهم وتعابير القلق والانزعاج التي لا يفلحون في اخفائها .

يعود بعدها الى عزلة منزله الفارغ ، المضاء من الخارج فقط بالانعكاسات الهادئة على الثلج الرقيق المحيط به ... وهكذا تمر براسه فترة من الدوار الواضح يعقبها تفكير بالانتحار . وبالتلاشي . ولكن .. كلا .. فلابد من الاستمرار . وترك التفكير في الوجود جانباً . والانهماك دائماً باداء المهمات . ثم التفكير في نغمة عاصفة كان يود لو انه هو الذي الفها .

هذه هي باختصار احداث ما بعد ظهيرة كاتب . هذا النص المعاش . الاشبه بسيرة ذاتية لكاتب وهو يمارس الكتابة او وهو يحاول ذلك .. انه عمل جديد كلية . بحيث لابد ان يبقى عالقاً في ذاكرة القارىء لانه لابد ان يعيش خلال قراءته تجربة مشابهة .. كتاب من هذا النوع يجعل قارئه يعيد خلق عالمه الخاص بكلمات يتجاوز عددها كلمات الكتاب نفسه بكثير . كما يعيد خلق رؤيته الخاصة واهتمامه الخاص .

ما بعد ظهيرة كاتب حكاية تسبب العدوى لقارئها ليس بوصفها نوعاً من الجنون الذي قد يكون المؤلف متصفاً به (لان هاندك مجنون كما هم الشعراء عادة منذ الأزل) ولكن بوصفها شاعرية قد تكون شاعرية حياته الخاصة .

تاتي مقالة جورج ارثر غولد شميدت على اتفاق كامل ونتاج هاندك برسمها الخارطة المتحركة بكل دقة ، وبالكشف عن المعنى العميق لهذا النتاج . الا وهو الرفض التام للنازية وهو رفض لا سبيل لتصنيفه سياسياً باية حال لانه رفض شعري ووجودي .

لقد هجر هاندك النمسا . للتجول في انحاء اوربا المختلفة والسير على طرقاتها التي لا تؤدي الى مكان بحد ذاته ، والشبيهة بطرقات هيدغر غير انها مفضية برغبة من كاتبنا الى شيء واحد فقط ، هو جوهر اللغة ، حيث تتاكد الحرية .. ان العالم باسره يتحرر عندما يفقد الجميع عقلهم على طريقة هاندك التي افرزت لنا هذا النتاج الذي يكاد يضجّ بالحيوية .

رئاسة الجمهورية



السيد الرئيس يهنيء الحاكم العام لغرينادا لمناسبة العيد الوطني لبلاده

بعث السيد الرئيس صدام حسين برقية تهنئة الى السيد بول سسكون الحاكم العام لغرينادا لمناسبة العيد الوطني لبلاده وفي مايلي نص البرقية
سيادة بول سسكون الحاكم العام لغرينادا لمناسبة العيد الوطني لبلدكم يسرنا ان نبعث لسيادتكم بأحر التهاني متمنين لكم شخصيا الصحة والسعادة ولشعبكم المزيد من التقدم والرفاهية ولبلدكم الازدهار

صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية

باقة ورد من الرئيس القائد الى القيادة العامة للجيش الشعبي

بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين باقة ورد الى القيادة العامة للجيش الشعبي لمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لتاسيس الجيش الشعبي .

مجلس قيادة الثورة يصدر قرارا بشأن الترشيح لانتخابات المجلس الوطني

اصدر مجلس قيادة الثورة القرار رقم (٦٠) الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٢/٤ .
وفي ما يلي نص القرار

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس قيادة الثورة
رقم القرار ـ ٦٠

تاريخ القرار ١٩٨٩/٢/٤

قـرار

استنادا الى احكام الفقرة (ا) من المادة الثانية والاربعين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٩/٢/٤ ما يلي :

اولا ـ تلغى الفقرات (ا ـ ج ـ د ـ و ـ ز) من البند (اولا) من المادة (١٤) من قانون المجلس الوطني رقم (٥٥) لسنة ١٩٨٠ ويحل محلها ما ياتي :

ا ـ عراقيا بالولادة من ابوين عراقيين بالولادة من اصل غير اجنبي او عراقيا بالولادة من اب عراقي بالولادة من اصل غير اجنبي وام عربية من رعايا احد الاقطار العربية .

ج ـ مؤمنا بمبادىء واهداف ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة وان تكون مساهماته في المعركة المقدسة ضد العدوان الايراني سواء بالمشاركة او التطوع او التبرع في ميادين العمل والانتاج او في نتاجاته الفكرية والادبية فعالة ومتميزة وتتناسب مع قدراته وامكانياته وان يكون مؤمنا بان قادسية صدام قد عززت بالمجد هام العراق وانها الطريق الذي ليس سواه من طريق للحفاظ على العراق ارضا ومياها وسماء وامنا ومقدسات .

د ـ ١ / انهى الخدمة العسكرية او اعفي منها .
٢ ـ لم يرتكب جريمة الهروب او التخلف من الخدمة العسكرية خلال فترة قادسية صدام .

و ـ غير مشمول بالمصادرة العامة بحكم من المحكمة .

ز ـ ١ / غير محكوم عليه بجريمة التآمر على ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز ١٩٦٨ او على نظام الحكم او محاولته قلب نظام الحكم او الاتصال بجهة اجنبية .
٢ ـ غير محكوم بجريمة مخلة بالشرف او بالسجن عن جريمة القتل العمد .

ثانيا ـ تلغى الفقرة (ا) من البند (اولا) من المادة (١٨) من القانون ويحل محلها ما يلي :

ا ـ توفر القناعة لديها بان ايا من المرشحين غير مؤمن بمبادىء واهداف ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة او غير مؤمن بان قادسية صدام قد عززت بالمجد هام العراق وانها الطريق الذي ليس سواه من طريق للحفاظ على العراق ارضا ومياها وسماء وامنا ومقدسات او ان عطاءه في معركة قادسية صدام لا يتناسب مع قدراته وامكانياته .

ثالثا ـ تلغى المادة (٢٦) من القانون ويحل محلها ما ياتي :
المادة (٢٦)

تتكون الهيئة المشرفة على الانتخابات في المنطقة الانتخابية برئاسة قاض لا يقل صنفه عن الصنف الثاني يختاره وزير العدل وعضوية ممثلين اثنين عن حزب البعث العربي الاشتراكي وممثل عن كل حزب مشارك في الانتخابات في المنطقة الانتخابية وممثل عن وزارة الحكم المحلي في المناطق الانتخابية في المحافظات او ممثل عن امانة بغداد في المناطق الانتخابية ضمن حدود مدينة بغداد .

رابعا ـ يعمل بهذا القرار اعتبارا من تاريخ صدوره .

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

■ الرئيس القائد صدام حسين يتلقى مزيدا من التهاني لمناسبة ذكرى ثورة (١٤) رمضان المجيدة ■

تجديد العهد على مواصلة النضال لتعزيز مسيرة ثورة البعث الظافرة

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة من الرفيق حسن علي عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي السكرتير العام للجبهة الوطنية والقومية التقدمية لمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لثورة الرابع عشر من رمضان المجيدة وفي ما يلي نص البرقية .

السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين المحترم
حفظكم الله ورعاكم

في رحاب النصر والسلام المقتدر .. وزهو الحياة الديمقراطية الحرة الكريمة التي صنعتم مرتكزاتها لشعبنا العريق بفكركم النير وبقيادتكم العبقرية الشجاعة وبعطائكم النضالي الدافق . تطل الذكرى السادسة والعشرون لانطلاقة ثورة الحزب المجيدة ثورة الثامن من شباط التحررية لتعيد الى الاذهان عظمة الفعل الثوري الاقتحامي لمناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي الذين انهوا بتضحياتهم الجليلة وبارادتهم العقائدية حكم الظلم والدكتاتورية والشعوبية القاسمي وصنعوا فجر الحرية لشعبنا في واحدة من ادق المراحل السياسية والتاريخية لعراقنا الحبيب .

سيدي الرئيس القائد ..
اننا اذ نستلهم من مبادىء ثورة الحزب الاولى ومن عطاء فكركم البعثي الاصيل دفق الحماسة ورسوخ المبادىء وتوهج النضال لمواصلة مسيرة العطاء المتواصل بروح متجددة وثابة وبما يعزز من عظمة الانجازات التاريخية التي حققتموها لشعبنا وفي مقدمتها إنجاز النصر والسلام فاننا لنقف بمزيد من الاستنكار ازاء المواقف الخيانية للنظام السوري العميل الذي اثبت فعلا وسلوكا مذلة الارتماء الكامل بأحضان اعداء شعبنا وامتنا فاستحق لعنة الله والتاريخ والاجيال العربية باسرها .

سيدي القائد العزيز ..
في ذكرى ثورة الرابع عشر من رمضان نرفع الى سيادتكم يا فخرنا وعزنا ويا رمزا شامخا لوحدتنا الوطنية الصلبة . اسمى التبريكات والتهاني باسم الاحزاب والشخصيات الوطنية المؤتلفة في اطار الجبهة سائلين الله ان يرعاكم ابدا وان يسدد على طريق النصر خطواتكم الكريمة دوما وان يمنحكم موفور الصحة والسعادة والعمر المديد لتواصلوا مسيرة البناء الثوري العظيم لشعبنا ولامتنا .

نغتنم هذه المناسبة الخالدة لنجدد عهد الوفاء والولاء والمبادىء على مواصلة العمل والنضال والعطاء تحت رايتكم الشريفة لما فيه رفعة العراق وتقدمه وازدهاره وخدمة وانتصار امتنا العربية المجيدة .

حسن علي
السكرتير العام
للجبهة الوطنية والقومية التقدمية

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة من السيد سمير محمد عبدالوهاب وزير الداخلية لمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لثورة الرابع عشر من رمضان المباركة .. وفي ما يلي نص البرقية .

الى بطل النصر والسلام وفخر العراق وعز العرب السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله المحترم .

في ظل المسيرة العملاقة لقيادتكم الرائدة يستذكر ابناء العراق الغيارى المآثر الخوالد والدروس التي استنبطت من معينكم النضالي الثوري الذي اصبح نبراسا ينير الدرب لحاضرنا وللاجيال القادمة مستذكرين المواقف البطولية والاعمال النضالية الفذة التي تجسدت باقتحام اوكار ومعاقل الظلم والدكتاتورية في ملحمة تعد من اروع الملاحم التي شهدها قطرنا وعاشتها جماهيرنا وهي تقارع ذلك النظام الدكتاتوري القاسمي المتسلط على رقاب شعبنا الأبي .

لقد اثمرت تلك التضحيات والمواقف الشجاعة بتفجير ثورة الثامن من شباط تلك التجربة الثورية الفتية من تجارب البعث الخالد اذ كانت بحق نموذجا من نماذج النضال الذي اعاد للعراق وجهه العربي الاصيل عزيزا مكرما بعد ان ارادت تلك الدكتاتورية والشعوبية تشويه وجهه المشرق .

ان ثورة الثامن من شباط الاصيلة كانت تعبيرا صادقا لتلاحم قوى الخير في تلك الصورة المعبرة للابعاد الوطنية والقومية والمستندة الى فكر الحزب المناضل حزب البعث العربي الاشتراكي .

ورغم تعرضها للردة التشرينية السوداء فانها شقت طريقها بتصاعد مستمر من خلال بناء حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي وبقيادتكم الفريدة وبالتجربة النضالية التي انبعثت في صبيحة (١٧ ـ ٣٠) من تموز التي حررت العراق من جميع الركائز الرجعية والاستغلال لتتواصل بمسيرتها الظافرة وانجازاتها الكبيرة متوجة بالنصر العظيم والانجاز الكبير الذي تحقق في قادسية العرب الثانية . قادسية صدام المجيدة على قوى الشر والطغيان في طهران والمدعومة من قبل الامبريالية والصهيونية الحاقدة .

سيدي الرئيس القائد ..
في هذه المناسبة العطرة يسعدني ويشرفني ان ارفع لسيادتكم باسمي وباسم ابنائك رجال قوى الامن الداخلي الساهرين على راحة وضمانينة المواطنين في عراق النصر والظفر . ان اتقدم اليكم باسمى آيات العز والعرفان مجددين العهد للسير على النهج القويم الذي اختطه سيادتكم لخير العراق وامتنا العربية الظافرة مؤكدين مواصلة النضال بروح وثابة لتحقيق اهدافنا السامية في الوحدة والحرية والاشتراكية معززين هذه المسيرة بكل ما نملك من قوة ودمتم سيدي القائد .

المخلص
سمير محمد عبدالوهاب
وزير الداخلية

■ الرئيس القائد يتلقى تهاني الرفاق أمناء سر المكاتب التنظيمية للحزب ■

ذكرى ثورة (٨) شباط تجسيد للمعاني العميقة لقيادتكم التاريخية الفذة

دلالات الذكرى العطرة تحفزنا للعطاء الاكثر على مواصلة اعلاء صرح عراقنا الشامخ

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقيات تهنئة من الرفاق اعضاء القيادة القطرية امناء سر المكاتب التنظيمية لحزب البعث العربي الاشتراكي لمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لثورة الثامن من شباط الخالدة .

■ وقال الرفيق عبدالغني عبدالغفور امين سر مكتب تنظيم الجنوب للحزب في برقيته مع زهو النصر والسلام والفرح الدائم الذي عم ربوع الوطن العزيز تمر علينا الذكرى السادسة والعشرون لثورة الثامن من شباط الخالدة التي دكت معاقل الدكتاتورية والشعوبية والتسلط وجسدت عمق ارتباط العراقيين بوطنهم وامتهم العربية .

واضاف ان جماهير محافظات الجنوب وتنظيماتها الحزبية والجماهيرية تجدد العهد في هذه المناسبة العزيزة على المضي خلف قيادتكم التاريخية التي ارست قاعدة صلبة للانطلاق نحو الذرى من خلال ما حققته للعراق العزيز من انجازات كبرى وبناء شمل ميادين الحياة كافة .

■ وجاء في برقية الرفيق سعدي مهدي صالح امين سر مكتب تنظيم بغداد للحزب .. ونحن نعيش أيام النصر والسلام ايام المجد والعز تمر ذكرى عزيزة على قلوب كل البعثيين والعراقيين والعرب الشرفاء .. ذكرى ثورة رمضان المباركة .. ثورة العنفوان القومي التي فجرها وقادها حزبنا العظيم فحطم الدكتاتورية والانحراف الشعوبي ومحاولة تزييف وجه العراق الاصيل .

وقال . علينا كعراقيين ونحن نحتفل منتصرين معززين بالمجد الذي صنعه قائد النصر والسلام السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين ان نستذكر ما تثيره ثورة شباط في انفسنا من روائع قيم النضال الذي جسده مناضلو الحزب في مقارعتهم دكتاتورية قاسم والانحراف الشعوبي حيث اختلطت دماؤهم مع دماء الاكرمين وهي تسطر ملاحم المجد والفخار للعراق والامة العربية .

■ وجاء في برقية الرفيق عبدالحسين راهي فرعون امين سر مكتب تنظيم الفرات للحزب لقد كانت ثورة ٨ شباط ثورة شعبية عارمة شاركت فيها شرائح المجتمع العراقي لاول مرة في تاريخ العراق عبرت فيها عن ايمانها المطلق بالمبادىء العظيمة لحزبنا القائد الذي كنتم سيدي الرئيس القائد حاديا وقائداً له طوال مسيرته النضالية .

وقال . إن هذه المناسبة العزيزة تطل علينا هذا العام والعراق يرفل بالنصر المبين الذي حققه جيشه الباسل بقيادتكم الملهمة دفاعا عن الارض والسيادة والوطن .

■ وقال الرفيق مزبان خضر هادي امين سر المكتب المركزي للتنظيم المهني والشعبي للحزب في برقيته ، ان ذكرى ثورة الثامن من شباط تجسد المعاني العميقة لقيادتكم التاريخية الفذة التي استطعتم بها بعد ردة تشرين ان تعيدوا للحزب وحدته وهب المناضلون بقيادتكم العبقرية الفذة ليفجروا ثورة الاصالة والابداع والبناء ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز المجيدة .

وجدد العهد للسيد الرئيس القائد على ان تكون مهمة الحفاظ على حالة النهوض التي يشهدها العراق نضالية اساسية ولن تبقى مهمة إشاعة المفاهيم الجديدة والقيم المستمدة من تراث امتنا ومبادىء حزبنا من اولى المهمات النضالية .

■ وجاء في برقية الرفيق علي حسن المجيد امين سر مكتب تنظيم الشمال للحزب في هذه الايام المباركة اغتنم اطلالة ذكرى ثورة الثامن من شباط المباركة التي دكت اوكار الدكتاتورية والشعوبية والانحراف واعادت لعراقنا العظيم وجهه العربي الناصع ودوره القومي الريادي لارفع لقائدنا الرمز وباني مجد وعنوان عزنا باسمي جماهير المنطقة الشمالية اسمى آيات التهاني والتبريك .

وقال . ان دلالات الذكرى العطرة لثورة شباط تحفزنا اليوم اكثر من اي وقت مضى على مواصلة الخطى في ظل قيادتكم التاريخية وبجهد دؤوب ومثابر لاعلاء صرح العراق الشامخ .

■ وقال الرفيق كامل ياسين رشيد امين سر مكتب تنظيم الوسط للحزب في برقيته . ان اشعاعات المبادىء والافكار الثورية والانسانية الخلاقة لثورة ٨ شباط العظيمة تجلت في ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة وبالنصر العظيم الذي حققته على الافكار الشعوبية والطائفية التي استهدفت وحدة شعبنا ووطننا وامتنا العربية .

وجاء في البرقية يسعدني ويشرفني ان اهنئكم وابارك لكم هذه الاعياد العظيمة وجماهير شعبنا العظيم ترفل بالعز والمجد والكرامة ومزهوة بكم قائدا فذا وراية شامخة وسيفا لامعا لتحققوا لجماهيرنا الباسلة ما تصبو اليه من عز وخير ورفاه في زمن النصر والبطولة .
(واع)

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين لهذه المناسبة برقية تهنئة من السيد احمد عبدالقادر النقشبندي رئيس المجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي ، جاء فيها . ان ذكرى ثورة شباط الخالدة التي تقترن بالذكرى التاسعة للاعلان القومي التاريخي لسيادتكم علامة مشرقة في تاريخ العراق العظيم وتجسيد حي للفعل العراقي الثوري ضد الظلم والطغيان ولانتصار لمبادئه الوطنية والتحررية على طريق بناء العراق الجديد الناهض .

وقال . ان للاحتفال بثورة شباط هذا العام نكهة خاصة اضفتها افراح النصر والسلام التي يعيشها ابناء العراق الاماجد .

وقال السيد سيروان عبدالله الجاف رئيس المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي في برقيته في هذه الايام التاريخية الخالدة وفي ظل النصر المبين الذي تحقق بفضل حكمتكم وشجاعتكم تمر علينا الذكرى السادسة والعشرون لثورة ١٤ رمضان المباركة وجدد العهد للسيد الرئيس القائد صدام حسين على البقاء جنوداً اوفياء للذود عن حمى العراق ومسيرة ثورته العملاقة وما حققه من انجازات ومكاسب للشعب العراقي الابي .

■ قرار لمجلس قيادة الثورة ■

اعادة النظر بالتصميم الاساسي لمدينة بغداد

اصدر مجلس قيادة الثورة قراره المرقم ٥٠ بتاريخ ١٩٨٩/١/٣١ الذي يقضي [illegible] التصميم الاساسي لمدينة بغداد .

السيد عزة ابراهيم يعقد اجتماعا مغلقا مع سمو ولي العهد الكويتي

عقد السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة صباح امس اجتماعا مغلقا مع سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في دولة الكويت الشقيقة وتناول الاجتماع العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك .
(واع)

النائب الاول لرئيس الوزراء يزور ولي العهد الكويتي في مقر اقامته



استقبل سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي في مقر اقامته عصر امس السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء .

وجرى خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية وسبل تطويرها والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

وحضر المقابلة السيد كريم حسن رضا وزير الزراعة والري رئيس بعثة الشرف المرافقة لسمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح واعضاء الوفد الكويتي وسفيرا الكويت والعراق .
(واع)

النائب الاول لرئيس الوزراء يستقبل سفيري السعودية والكويت

استقبل السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء امس السيد طراد عبدالله الحارثي سفير المملكة العربية السعودية في بغداد .

وجرى خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية والاعراب عن الارتياح العميق لتطورها واهمية مواصلة العمل الجاد لتوسيعها في مختلف المجالات اضافة الى بحث عدد من الامور المهمة التي تتعلق بشؤون التعاون القائم بين القطرين الشقيقين وبما يحقق مصالحهما المشتركة واهداف الامة العربية .

كما استقبل السيد طه ياسين رمضان امس السيد ابراهيم جاسم سفير دولة الكويت في بغداد .

وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات المتطورة بين القطرين الشقيقين واهمية توسيعها في مختلف المجالات وبما يحقق مصالحهما المشتركة . (واع)

بدء المباحثات الحزبية بين حزبي البعث والامة القومي السوداني

بدئت في مبنى القيادة القطرية في بغداد صباح امس المباحثات بين حزب البعث العربي الاشتراكي وحزب الامة القومي السوداني

وراس جانب حزب البعث العربي الاشتراكي في المباحثات الرفيق حسن علي عضو القيادة القطرية للحزب بينما راس جانب حزب الامة القومي السوداني الدكتور عمر نور الدايم عضو المكتب السياسي امين امانات الحزب .

واستعرض الرفيق حسن علي خلال المباحثات التجربة النضالية لحزب البعث العربي الاشتراكي في القطر العراقي في مختلف الميادين ونظرته المتوازنة في التعامل مع المتغيرات السياسية على الساحتين العربية والدولية ..

واشاد الدكتور عمر نور الدايم بالمواقف القومية للعراق ولاسيما وقوفه مع السودان وتقديمه المساعدات له في المجالات الاقتصادية والعسكرية مؤكدا رغبة حزب الامة لتطوير علاقاته مع حزب البعث العربي الاشتراكي في جميع الميادين وبما يعزز العمل العربي المشترك

هذا وقد اتفق الطرفان على تشكيل لجنة من الحزبين لاعداد بروتوكول للتعاون بينهما .

وكان وفد حزب الامة القومي السوداني قد وصل بغداد الليلة قبل الماضية في زيارة رسمية للعراق تستغرق اربعة ايام . (واع)

نائب القائد العام للقوات المسلحة يزور سمو ولي العهد الكويتي في مقر اقامته



استقبل سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي بمقر اقامته امس الفريق الاول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع .

وحضر المقابلة السيد كريم حسن رضا وزير الزراعة والري رئيس بعثة الشرف المرافقة لسمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح والسادة راشد عبدالعزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وسعود محمد العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية وفيصل عبدالرزاق الخالد وزير التجارة والصناعة في الكويت وسفيرا القطرين الشقيقين في كل من الكويت وبغداد . (واع)

■ النائب الاول لرئيس الوزراء يستقبل وزير الصناعة النفطية السوفيتي ■

تأكيد الرغبة المشتركة في تعزيز علاقات التعاون العراقية ـ السوفيتية

استقبل السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء امس السيد فاسيلي دنيكوف وزير الصناعة النفطية رئيس الجانب السوفيتي في اللجنة العراقية ـ السوفيتية للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني والوفد المرافق له .

■ وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية والاعراب عن الارتياح لمسيرتها المتطورة وتاكيد الرغبة المشتركة لايجاد مجالات جديدة تساهم في تعزيز مسيرة العلاقات القائمة .. وتوسيع التعاون الصناعي والاروائي والتجاري والعلمي بين البلدين .

واشاد السيد طه ياسين رمضان بنتائج اجتماعات اللجنة العراقية ـ السوفيتية في دورتها الثامنة عشرة والتي تمخضت عن التوقيع على اتفاقات للجان الفرعية الثماني المنبثقة عنها مؤكداً ان هذه النتائج تعكس حرص البلدين على ايجاد منافذ جديدة للتعاون وعمق علاقات الصداقة والتعاون بينهما والرغبة في الاستمرار بتطويرها .

■ واشاد الوزير السوفيتي بالتقدم الواسع الذي يشهده العراق .. مؤكدا استعداد المؤسسات السوفيتية للتعاون الواسع والمتعدد مع المؤسسات العراقية للمساهمة في تنفيذ مشاريع التنمية في العراق

وحضر المقابلة السيد عصام عبدالرحيم وزير النفط رئيس الجانب العراقي في اللجنة العراقية ـ السوفيتية المشتركة والقائم بالاعمال السوفيتي في بغداد .

■ العراق والاتحاد السوفيتي ■

بحث سبل تطوير التعاون في مجال مشاريع الطاقة الكهربائية

بحث السيد حسين كامل حسن وزير الصناعة والتصنيع العسكري مع السيد فاسيلي دينكوف وزير الصناعة النفطية السوفيتي والوفد المرافق له سير العمل في مشاريع الطاقة الكهربائية التي ينفذها الجانب السوفيتي في القطر .

واشار خلال لقائه بالوفد امس الى حرص الوزارة على تطوير التعاون مع الاتحاد السوفيتي في مجال انشاء محطات توليد الطاقة الكهربائية الجديدة .

هذا وحضر اللقاء وكلاء وزارة الصناعة والتصنيع العسكري ونائب وزير الطاقة السوفيتي

وزير التخطيط يلتقي امين الاقتصاديين العرب

التقى السيد سامال مجيد فرج وزير التخطيط امس السيد ماهر [illegible] الامين العام لاتحاد الاقتصاديين العرب

وجرى خلال اللقاء بحث الاستعدادات الجارية لعقد الندوة الاقتصادية العربية حول انعكاسات انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية على السياسة الاقتصادية في المنطقة العربية

ومعروف ان الندوة ينظمها اتحاد الاقتصاديين العرب بالتعاون مع جمعية الاقتصاديين العراقيين الاربعاء المقبل وتناقش على مدى يومين السياسات والمتغيرات الاقتصادية في المنطقة العربية ومستقبل العمل الاقتصادي العربي المشترك
(واع)

■ في رسالته الى قيادات مناطق الجيش الشعبي ■

الرفيق طه ياسين رمضان يدعو الى مواصلة بذل المزيد من الجهد

اكد الرفيق طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة القائد العام للجيش الشعبي . ان مقاتلي الجيش الشعبي مطالبون اليوم اكثر من اي وقت مضى لتشديد النضال الدؤوب من اجل بناء العراق الذي شهدت ارضه ولادة اول حضارة في التاريخ .

ودعا في رسالة وجهها الى قيادات مناطق الجيش الشعبي لمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لثورة الثامن من شباط والذكرى التاسعة عشرة لتاسيس الجيش الشعبي المقاتلين الى مواصلة بذل الجهود وان يكونوا السباقين لمواصلة التدريب والبناء التي يعيشها العراق في ظل قيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين على طريق تحقيق النهوض الشامل في مرافق الحياة كافة .

وقال الرفيق طه ياسين رمضان لقد تحمل مقاتلو الجيش الشعبي الشجعان شرف المسؤولية وشرف التضحية والفداء في معركة قادسية صدام المجيدة دفاعا عن ارض العراق العزيز .
(واع)

النائب الاول لرئيس الوزراء يستقبل رئيس اتحاد مجالس البحث العلمي العربية

استقبل السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء امس السيد محمد خضر عثمان رئيس اتحاد مجالس البحث العلمي العربية .

واكد السيد طه ياسين رمضان خلال المقابلة استعداد العراق الدائم لتقديم كل اشكال الدعم للاتحادات والمنظمات العربية مشيرا الى اهمية ان ترتقي هذه الاتحادات بمستوياتها وانشطتها وبما يحقق اهدافها القومية .

وعبر السيد محمد خضر عثمان عن شكره وتقديره للدعم الذي يقدمه العراق للاتحاد وللعمل العربي المشترك وبما يحقق للامة العربية تقدمها وتطورها .

وحضر المقابلة السيد نجاح محمد خليل رئيس مجلس البحث العلمي العراقي .
(واع)



جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير
سامي مهدي

الاربعاء ٨ شباط ١٩٨٩

ملف ١

الاعلان القومي والأمن الـ...

في الذكرى التاسعة لصدور الاعلان القومي

في ٨ شباط ١٩٨٠ اعلن الرئيس القائد صدام حسين للأمة العربية مشروع ميثاق قومي لتنظيم العلاقات العربية ذلكم هو «الاعلان القومي» .

وقد دعا هذا الاعلان الحكومات العربية «باعتبارها الجهة المسؤولة عن اقراره والالتزام به» الى مناقشته والادلاء بارائها حوله «بمايقوي من فاعلية مبادئه . ويعمق مضامينه» .

لقد اعلن القائد صدام حسين هذا الاعلان باسم العراق ، لا ليكون بديلا عن ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي القائمة بين الدول العربية . بل ليعزز الميثاق والمعاهدة . ويطورهما بما يتناسب والظروف الدولية المستجدة ، وكذلك المخاطر التي تهدد الأمة العربية . والمسؤوليات القومية التي تترتب عليها في الحاضر والمستقبل .

على ان المبادىء التي جاءت في هذا الاعلان لم تكن وليدة يومها وساعتها ، فقد كان القائد الرمز صدام حسين يفكر فيها منذ عام ١٩٧٣ . ويطمح الى وضع «محرمات» في العلاقات بين الدول العربية . وفي مقدمتها : عدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم استخدام الجيوش العربية في مواجهة بعضها بعضا . ثم خرجت هذه المبادىء ، في مابعد ، الى الهواء الطلق لتصبح سياسة تنتهجها الدولة العراقية . حتى تبلورت في صيغة «الاعلان القومي» التي اعلنت في ٨ شباط ١٩٨٠ .

وعلى الرغم من الترحيب الواسع الذي قوبل به الاعلان في الاوساط العربية الرسمية والشعبية . الا ان الاهتمام به كـ«ميثاق عمل» لتنظيم العلاقات العربية ، وكـ«منهج» يتجاوز حدود الافكار النظرية المجردة الى «التطبيق الفعلي» ، لم يرق الى مستوى «واقعيته» و«ضرورته» للحياة السياسية العربية .

ويبدو ان الغاية من اعلان الاعلان ودعوة الحكومات العربية الى الالتزام بمبادئه ، بعد مناقشتها وتعميق مضامينها ، لم تدرك في حينه ، ويبدو ، كذلك ، ان هذا الامر كان يتطلب المزيد من الاتصالات والحوارات ، ولكن الظروف لم تسمح بذلك .

فلم يمض على صدور الاعلان سوى شهور حتى قامت ايران (في ١٩٨٠/٩/٤) بعدوان واسع على العراق ، ادى الى اشتعال حرب استمرت ، باصرار وتعنت من ايران ، مدة ثماني سنوات ، وهو مادعا العراق الى الكف عن الدعوة للاعلان ، وان واصل الدعوة ، بشكل غير مباشر ، الى بعض مبادئه ، ونعني ، هنا تحديدا ، الدعوة الى عدم تدخل الاقطار العربية في شؤون بعضها الداخلية ، وعدم استخدام الجيوش ضد بعضها بعضا ، وحل النزاعات التي تنشب في ما بينها بالحوار والتفاهم .

ذلك ان العراق خشي ، في حينه ، من ان يساء فهم غايته النبيلة اذا ما دعا الى الالتزام بالاعلان نفسه . وبجميع مبادئه . ذلك ان احد هذه المبادىء كان يلزم بوقوف العربي الى جانب اخيه العربي اذا ما وقع عليه عدوان اجنبي . ومثل هذا المبدأ كان يمكن ان يفسر من قبل الاعداء والمغرضين في حينه بانه يتوخى تحقيق هدف ذاتي ضيق ، اي هدف يهم العراق وحده (!) وكان هذا سيسيء الى غاية الاعلان النبيلة . قبل ان يسيء الى العراق .

اما اليوم . وبعد ان تحطم العدوان الايراني ، وتكلل العراق بغار النصر ، فلم يعد في وسع عدو او مغرض ان ينال من مبادىء الاعلان والغاية من طرحه قيد شعرة . فمبادىء الاعلان واضحة . وهي تشكل بمجموعها صيغة واقعية متكاملة لتنظيم العلاقات القومية بين الاقطار العربية . وبين هذه الاقطار وسائر بلدان العالم ، لاسيما تلك التي تجاور الوطن العربي وتقع على حدوده .

لقد راينا ، هنا ، ان بالامة العربية في مختلف اقطارها حاجة الى ميثاق من هذا النوع في ظروفها الراهنة وفي المستقبل . ووجدنا ان بنود الاعلان القومي ماتزال تحتفظ بقوتها وحيويتها وجدارتها بان تكون الميثاق المنشود . على الرغم من مرور تسع سنوات على صدوره .

بل اننا لاحظنا ان الامة العربية هي اليوم احوج من اي يوم مضى الى اتخاذ هذا الاعلان ميثاقا لها . ولذلك عمدنا الى اعادة نشره ، وتحليل مضامينه وشرحها ، اسهاما منا في السعي الى علاقات عربية ـ عربية افضل وارقى واعمق ، علاقات تحفظ للامة العربية مكانتها بين الامم ، وتجعلها اكثر فاعلية واعمق تاثيرا في محيطها الدولي .

لذلك عمدنا هنا ، في جريدة الجمهورية ، الى اعداد هذا الملف في الذكرى التاسعة لصدور الاعلان ، مفتتحين به جهدا صحفيا جديدا ، عموده الفقري اعداد ملفات خاصة في اهم القضايا العربية ، ومايعني العراق والامة العربية من القضايا الدولية ، آملين ان تكون خدمة صحفية افضل ، مستنيرين بمبادىء ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز وتوجيهات قائدها المظفر صدام حسين حفظه الله .

نص الاعلان القومي الذي قدمه الرئيس القائد صدام حسين في الثامن من شباط عام/ ١٩٨٠ الى الشعب العربي والحكومات العربية ، خدمة للمصلحة القومية العليا .



بسم الله الرحمن الرحيم

اعـــلان

في ضوء الأوضاع الدولية في الوقت الحاضر ، واحتمالات تطورها في المستقبل وما تنطوي عليه من احتمالات خطرة تهدد السيادة والأمن القومي العربي من ناحية والأمن والسلام في العالم من ناحية اخرى .

واستجابة لدواعي المسؤولية القومية تجاه الأمة العربية شعباً وارضاً وحضارة وتراثاً . وتمشياً مع مبادىء حركة عدم الانحياز يجد العراق نفسه مدعواً الى المبادرة باصدار هذا الاعلان ليكون ميثاقاً لتنظيم العلاقات القومية بين الاقطار العربية أولاً . وتعهداً من الأمة العربية تجاه الدول المجاورة للوطن العربي ، التي تعلن احترامها لهذا الميثاق . والالتزام به ثانياً .

ان الاعلان يقوم على المبادىء التالية :

أولاً : رفض تواجد الجيوش والقوات العسكرية وأية قوات وقواعد اجنبية في الوطن العربي ، او تسهيل تواجدها بأية صيغة من الصيغ وتحت أية ذريعة أو غطاء ولأي سبب من الأسباب . وعزل اي نظام عربي لا يلتزم بهذا المبدأ ، ومقاطعته سياسياً واقتصادياً . ومقاومة سياساته بكل الوسائل المتاحة .

ثانياً : تحريم اللجوء الى استخدام القوات المسلحة من قبل أية دولة عربية ضد أية دولة عربية اخرى ، وفض أية منازعات يمكن ان تنشأ بين الدول العربية بالوسائل السلمية ، وفي ظل مبادىء العمل القومي المشترك والمصلحة العربية العليا .

ثالثاً : ويطبق المبدأ الوارد في البند الثاني على علاقات الأمة العربية وأقطارها مع الأمم والدول المجاورة للوطن العربي ، فلا يجوز اللجوء الى استخدام القوات المسلحة في المنازعات مع هذه الدول إلا في حالة الدفاع عن السيادة والدفاع عن النفس ضد التهديدات التي تمس أمن الأقطار العربية ومصالحها الجوهرية .

رابعاً : تضامن الاقطار العربية جميعاً ضد أي عدوان أو انتهاك يقوم به أي طرف اجنبي للسيادة الاقليمية لأي قطر عربي او دخوله في حالة حرب فعلية معه . وقيام الاقطار بالتصدي المشترك لذلك العدوان أو الانتهاك واحباطه بكل الوسائل بما في ذلك العمل العسكري ، واجراءات المقاطعة الجماعية السياسية والاقتصادية وفي كافة الميادين الاخرى ، التي تقتضيها الضرورة والمصلحة القومية .

خامساً : تأكيد التزام الاقطار العربية بالقوانين والأعراف الدولية فيما يتعلق باستخدام المياه والأجواء والأقاليم من قبل أية دولة ليست في حالة حرب مع أي من الاقطار العربية .

سادساً : ابتعاد الاقطار العربية عن دوائر الصراعات او الحرب الدولية ، والتزامها الحياد التام وعدم الانحياز ازاء أي طرف من أطراف الصراع او الحرب . ما لم ينتهك أحد أطراف الصراع أو الحرب السيادة الاقليمية العربية والحقوق الثابتة للأقطار العربية ، التي تكفلها القوانين والأعراف الدولية . وامتناع الأقطار العربية عن اشتراك قواتها العسكرية كلاً أو جزءاً في الحروب والمنازعات العسكرية في المنطقة وخارجها نيابة عن أية دولة أو جهة اجنبية .

سابعاً : التزام الاقطار العربية بإقامة علاقات اقتصادية متطورة وبنّاءة فيما بينها . بما يوفر ويعزز الأرضية المشتركة للبناء الاقتصادي العربي المتطور والوحدة العربية . وتحرص الأقطار العربية على الابتعاد عن أي تصرف يمكن ان يلحق الأذى بهذه العلاقات . أو يعطل استمرارها وتطورها ، بغض النظر عن تباين الأنظمة العربية ، والخلافات السياسية الهامشية ، التي تحدث بينها مادامت أطراف العلاقة ملتزمة بمبادىء هذا الاعلان .

وتلتزم الاقطار العربية بمبدأ التكامل الاقتصادي القومي ، وتتعهد الاقطار العربية المقتدرة اقتصادياً بتقديم كل أنواع المساعدات الاقتصادية للأقطار العربية بالشكل الذي يصونها من احتمالات الاتكال على القوى الأجنبية . بما يمس استقلالها وإرادتها القومية .

ثامناً : ان العراق إذ يضع مبادىء هذا الاعلان يؤكد استعداده للالتزام به تجاه كل قطر عربي . وأي طرف يلتزم به . وهو مستعد لمناقشته مع الأشقاء العرب . وسماع ملاحظاتهم حوله بما يقوي من فاعلية مبادئه ويعمق مضامينه .

كما يؤكد العراق ان هذا الاعلان لا يشكل بديلاً عن ميثاق الجامعة العربية ، وعن معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي القائمة بين دول الجامعة بل يعتبره تعزيزاً للميثاق والمعاهدة ، وتطويراً لهما بما يتناسب مع الظروف الدولية المستجدة ، والمخاطر التي تهدد الأمة العربية ، والمسؤوليات القومية التي تترتب عليها في الظروف الراهنة وفي المستقبل .

ايها الشعب العراقي العظيم .

يا جماهير الأمة العربية المجيدة .

ان العراق إذ يقدم هذا الاعلان ينطلق من مسؤوليته القومية التي تعلو على كل مصلحة ذاتية وقطرية . واننا اذ نتوجه بهذا الاعلان الى الحكومات العربية باعتبارها الجهة المسؤولة عن اقراره والالتزام به . نؤمن أعمق الايمان ان مبادىء هذا الاعلان القومي لايمكن ان تتحقق وتصبح ميثاقاً للعلاقات العربية . إلا من خلال نضال الجماهير العربية ومساندتها له . لأنه يضمن مصالحها الاساسية . ويتجاوب مع مطامحها القومية في الحرية والاستقلال . ويسهل الطريق امام الوحدة العربية .

التوقيع

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

رئيس الجمهورية العراقية

كتب في بغداد في ٢١ ربيع الأول لسنة ١٤٠٠ هجرية الموافق ليوم ٨ شباط ١٩٨٠ ميلادية

الاعلان القومي
مشروع ميثاق لتنظيم العلاقات
القومية بين الأقطار العربية

محتويات الملف

الأعلان القومي والأمن العربي

العميد الركن المتقاعد
عبدالرزاق يعقوب يوسف

١ - في يوم الثامن من شباط عام ١٩٨٠ وامام الالاف من ابناء الشعب العراقي اعلن الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله الاعلان القومي ببنوده الثمانية . وكان هذا الاسلوب صيغة من صيغ الاستفتاء على الاعلان الذي تم وضع بنوده بعناية ودقة . وقد كانت هذه البنود موجهة الى الدول العربية حكاما وشعوبا . وحال اعلانه بدات ردود الفعل العربية والدولية والشعبية فاعلنت ثلاث عشرة دولة عربية بضمنها منظمة التحرير الفلسطينية موقفا ايجابيا تجاه الاعلان . ولبت العديد من الاحزاب والمنظمات والشخصيات القومية العربية دعوة حزب البعث العربي الاشتراكي للحضور ومناقشة بنود الاعلان في اجتماع شعبي يعقد لهذا الغرض في بغداد .

وقد عقد الاجتماع فعلا في الفترة بين ٢٥ و ٢٨ اذار ١٩٨٠ وصدر بيان ختامي عن المؤتمر نشر في حينه . وكان في محصلته ايجابيا مع بنود الأعلان . الا ان ذلك كله لم يؤد في حينه الى تبني الاعلان رسميا من قبل الدول العربية .

وقد انحصرت المعارضة الواضحة للاعلان في الجهات التالية :

أ - بعض القوى الدولية التي رات ان الاعلان يساوي بينها وبين القوى الدولية الاخرى في النظرة وقد اثبت الرئيس القائد في خطابه الذي القاه في المؤتمر الشعبي عدم دقة هذا الطرح وانه كان طرحا مجردا لايعطي صورة واضحة عن النظرة وفق بنود الاعلان الى هذه العلاقة .

ب - النظام السوري : لان الاعلان في حالة تبنيه يحد من دوره الانتهازي بين المعسكرين الغربي والشرقي . هذا الدور الذي جاء واضحا خلال الحرب العراقية - الايرانية والذي استخدم ذات الاسلوب لغرض ابتزاز الدول العربية .

٢ - ولكي نفهم الدوافع التي دعت القيادة العراقية لعرض هذا الاعلان في حينه . لابد من العودة الى الظروف العربية والدولية التي كانت سائدة ومؤثرة على الوطن العربي في بداية عام ١٩٨٠ . والتي يمكن اجمالها بماياتي :

أ - الازمة اللبنانية والمخاطر التي كانت تهدد عروبة لبنان ووحدته . وهي ماتزال قائمة حتى اليوم .

ب - التدخل السوفيتي في افغانستان . الذي كان محفزا لبروز مخاطر جديدة تهدد الامن القومي العربي . تمثلت بمحاولات الامبريالية العالمية ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية الحصول على موطيء قدم لقواتها العسكرية في بعض اجزاء الوطن العربي بدعوى مواجهة هذا التهديد . وحماية منابع النفط . في المنطقة . وهي مهمة لاتتمكن الدول العربية النفطية من القيام بها لضعفها عسكريا وسياسيا . حسب رايهم .

ج - تشكيل قوة التدخل السريع الامريكية وقيامها بالتدريب في مناطق مشابهة لمناطق الجزيرة العربية بهدف استخدامها لحماية المناطق النفطية تجاه اي تهديد . ويقصد به هنا تهديد الاتحاد السوفيتي الذي اصبح قريبا من هذه المناطق بعد تواجده في افغانستان .

د - الدور الاثيوبي في جنوب السودان وفي القرن الافريقي والتهديد الكبير الذي يمثله على الامن العربي وهوية الارض العربية .

هـ - العدوان الصهيوني على الوطن العربي ومايمثله من تهديد دائم لامن الامة العربية .

٣ - وعلى الرغم من ان هذه الظروف قد شجعت بشكل او باخر . القيادة العراقية على صياغة واعلان مبادىء الاعلان القومي . كانت القيادة تعتقد ايضا بان الامة ليست بحاجة الى هذا الاعلان في حينه فقط . بل انها ستحتاجه لسنين قادمة ايضا . وان نظرة الى واقع اليوم اي بعد تسع سنوات من تقديم الاعلان توضح انه على الرغم من ان الوضع العام للامة العربية وعلاقاتها مع العالم يبدو وكان لاتوجد معضلات واضحة يمكن ان تكون سببا لتازم الموقف مع الدول المجاورة ووصول هذا الموقف الى حد الصراع العسكري المجرد . الا ان هذه الفكرة قاصرة عن الفهم او مايزال هناك العديد من التهديدات التي يمكن ان يجابهها الامن القومي ومنها :

أ - وجود الثروات النفطية في الوطن العربي وازدياد دورها في دفع عجلة الحضارة والتقدم في العالم . وبالتالي ارتباطها بمصالح عدد من الدول ولاسيما الكبرى منها . وكثيرا ماكنا نسمع عن التزامات هذه الدول تجاه اصدقائها في المنطقة وبانها ستحمي مصادر الطاقة هذه عند تعرضها للخطر . ومن المعلوم ان الامة العربية بما تمتلكه من مصادر للقوة القومية قادرة في حالة تنظيمها . وهو مايهدف اليه الاعلان . على القيام بهذا الدور بعيدا عن تدخل الدول الاخرى . هذا التدخل الذي سيمثل تهديدا كبيرا لمبادىء السيادة والكرامة الوطنية في حالة حدوثه .

ب - ان معظم مصادر المياه التي تروي مساحات شاسعة في اكثر من قطر عربي تنبع من اراضي دول اجنبية مجاورة . وان الاتجاه لتنظيم الاستفادة القصوى من مياه هذه الانهر لاغراض الزراعة تطبيقا لمفهوم الامن الغذائي قد يجعل المصالح حول هذه المياه تتناقض . وقد يصل هذا المتناقض الى حد النزاعات . رغم ان الامة العربية لاتريد ذلك ولاتتمناه .

ج - سيطرة الامة العربية بسبب موقعها (الجيوبولتيكي) على مناطق ذات اهمية سوقية كبرى . ليس لاقطار هذه الامة بل للعديد من دول العالم . لاسيما الدول الكبرى ومصالحها المنتشرة في العديد من مناطق العالم ومايمكن ان تتعرض له هذه المناطق من تهديد اثناء الازمات (قناة السويس - مضايق باب المندب وهرمز وجبل طارق)

ولو عدنا - كمثال - الى نظرية الامن الصهيونية وهي نظرية تتفق مع النيات التوسعية للكيان الصهيوني تجاه الامة العربية . رأينا ان احد بنودها كان ينص على انها ستشن حربا على الامة العربية عندما تتعرض مضائق تيران للغلق . وقد فعلت ذلك فعلا في حرب ٥ حزيران ١٩٦٧ الا انها بعد عام ١٩٧٣ اعتبرت هذه المضائق لاتلبي متطلباتها الامنية واعتبرت ان بقاء مضيق باب المندب مفتوحا لملاحتها عنصر جوهري في نظرية الامن الخاصة بها . وانها يمكن ان تقوم بعمل عسكري عند تعرض هذا المضيق الى الغلق .

د - وجود اراض عربية ماتزال تحت الاحتلال الاجنبي . اضافة لوجود تداخلات عنصرية او عقائدية على الحدود بين بعض الدول العربية والدول الاجنبية المجاورة للوطن العربي . يمكن ان تكون سببا لاثارة العديد من المنازعات والازمات بين الدول العربية وجيرانها (جنوب السودان والقرن الافريقي) .

هـ - لجوء العديد من مناطق العالم لسياسة المحاور او الكتل الكبيرة . كوسيلة من وسائل تحقيق الامن والاستقرار والتقدم على الصعد كافة . لاسيما السياسية والاقتصادية والعسكرية . مما يجعل من الصعب على الدول الصغيرة ان تجد لها مكانا لائقا يلبي تطلعاتها القومية المشروعة وسط لعبة المصالح المتناقضة بين هذه الكتل .

ومن الطبيعي ان نجاح مثل هذه التكتلات يحتاج الى توافر الكثير من العوامل التي قد يصعب توافرها دائما . وان نظرة الى الامة العربية وتاريخها وموقع اقطارها الجغرافي يجعلنا نتوصل الى ان تشكيل كتلة سياسية واقتصادية وعسكرية واجتماعية وثقافية قوية امر ممكن . بل امر واقع لايحتاج الا الى المزيد من التنظيم والتفاعل بين عناصر القوة والقدرات المتيسرة في اقطار الامة مجتمعه .

ولو حدث ذلك وفق صيغ محددة تتلاءم وعالم اليوم والظروف التي يعيشها الوطن العربي فسيكون للامة العربية شان كبير في العالم . ويؤمن فرصا اكبر لتقدمها والمحافظة على امنها .

و - الكيان الصهيوني ومايمثله من تهديد دائم لامن ومصالح الامة العربية وضرورة التحسب المستمر وتوفير القوة اللازمة للوقوف بوجه نياته العدوانية . اضافة الى ان القوة العربية عامل مهم على طريق اعادة الحق الفلسطيني الى اهله .

٤ - والان . وبعد ان تطرقنا الى الظروف السائدة في حينه التي شجعت على الاعلان القومي وعرضه الى الامة العربية ومدى حاجة هذه الامة الى بنود الاعلان . الان يمكن ان نشير الى عدد من التساؤلات منها : لماذا عرض الاعلان في شباط من عام ١٩٨٠ ؟ وهل كان سبب ذلك ماتطرقنا اليه اعلاه ؟ ام ان هناك اسبابا اخرى ؟

ان هذا التساؤل يقودنا الى تساؤل اخر هو لو حدث واعتمد هذا الاعلان رسميا من قبل الدول العربية والمنظمات الشعبية فيها . هل كانت مثل هذه الموافقة كافية لمنع نشوب الحرب العراقية الايرانية وحل الازمة اللبنانية ؟ .. ومن التساؤلات الاخرى التي قد تتبادر الى الذهن ايضا . ماذا يعني الاعلان بالنسبة للامة العربية لو اعتمد من قبلها رسميا ؟ .. سنحاول في المواد اللاحقة الاجابة على هذه التساؤلات .

٥ - على الرغم من ان العلاقات العراقية - الايرانية بعد تسلم خميني للسلطة في ايران كانت تسير باتجاه التازم بسبب اعتماد السلطة الجديدة في ايران السياسة التوسعية نفسها التي كان شاه ايران يتبعها قبل سقوطه في تعامله مع الدول العربية . فقد اعلنت ايران بما لايقبل اللبس انها لن تتخلى عن الجزر العربية الثلاث في مدخل الخليج العربي التي احتلتها في زمن الشاه مطلع السبعينات . كما انها كانت تطعن بشكل علني بعروبة البحرين وتنادي بتبعيتها الى ايران .

وقد كان موقف العراق القومي من هاتين القضيتين واضحا وهو موقف ينطلق من مبادىء الحزب القومية ومن مبادىء وقيم العروبة . الا ان العلاقات بين البلدين لم تصل الى حد التازم الكامل ولم تكن تنذر بقرب تعرض القطر العراقي لعدوان ايراني غاشم يستهدف كيانه وعروبته تحت غطاء الدين .

وبالاضافة الى الموقف العام الذي كان سائدا بين العراق وايران في تلك الفترة . فان هناك شواهد وادلة عديدة تؤكد ان هذا الاعلان لم يكن معدا لمواجهة حالة مثل هذه بشكل خاص . بل ان اهدافه تتعدى ذلك الى وضع (ستراتيجية) شاملة للعمل القومي العربي المقبل تؤمن مواجهة علمية لكل المخاطر التي تهدد الامن القومي العربي حاضرا ومستقبلا . من خلال تنظيم العلاقات العربية - العربية والعلاقات العربية - الدولية وفي ادناه عدد من هذه الشواهد :

أ - ان موقف العراق من موضوع العدوان او التهديد لامن الامة او اي من اقطارها . موقف ليس جديدا او لايحتاج لاعلان من هذا النوع . وقد تاكد هذا الموقف اكثر من مرة وبشكل عملي في الماضي القريب . في حرب تشرين عام ٧٣ وفي لبنان . وهناك موقف معلن للسيد الرئيس القائد صدام حسين يؤكد ذلك بوضوح كامل . ففي حديث لسيادته الى مجموعة من الصحفيين في الامارات العربية عام ١٩٧٤ . وردا على احد الاسئلة قال . لو حصل في يوم ما ان يحتل الجيش السوفيتي الذي تربطنا بيننا وبين دولته علاقة صداقة . اي جزء من ارض السعودية . يقاتله الجيش العراقي قبل ان يقاتله الجيش السعودي . وهو قول يلخص موقف العراق من اي تهديد يهدد الامة العربية بما فيها التهديدات ذات الصفة العسكرية قبل صدور الاعلان بفترة زمنية طويلة .

ب - ان مضمون المادة الثالثة من الاعلان . التي تشير الى نبذ اللجوء الى القوة كوسيلة لحل النزاعات بين الدول العربية والدول الاجنبية المجاورة للوطن العربي الا حالة الدفاع عن السيادة والدفاع عن النفس ضد التهديدات التي تمس امن الاقطار العربية ومصالحها الجوهرية . يوضح بما لا يقبل الشك الايمان المطلق للقيادة العراقية بالسلام وبحل النزاعات الدولية بالطرق السلمية . وقد تاكد هذا الموقف خلال الحرب التي فرضت بعد ذلك على قطرنا وفي اكثر من مناسبة .

ان صياغة هذه المادة تؤكد لكل محلل منصف ان القيادة العراقية وهي تصوغ هذه المادة لم يدر بخلدها انها ستدخل في مواجهة مسلحة مع ايران بعد اشهر قليلة . لانها لا تؤمن بالقوة كوسيلة لحل المنازعات الدولية

ج - من المعلوم من الناحية العسكرية ان الجيوش في العالم تنظم وتجهز وتدرب لمواجهة تهديدات محتملة قد تمس المصالح القطرية او القومية . وان هذه الجيوش تكون بحجم مناسب زمن السلم . الا ان هذا الحجم لن يكون قطعا كافيا لتنفيذ المهام التي ستوكل اليها زمن الحرب وتتم الاستفادة عادة من قوانين النفير والتعبئة لاستحداث تشكيلات جديدة لدعم المتيسر منها زمن السلم . ويكون ذلك لمن يبيت نيات الحرب قبل بدء العدوان عادة (اجراءات هتلر قبل الحرب العالمية الثانية . والاجراءات الصهيونية قبل كل عدوان على الامة العربية . واجراءات التطوع والتعبئة من قبل حكام ايران قبل العدوان على العراق في ٤ ايلول من عام ١٩٨٠ وحتى يوم الرد العراقي في ٢٢ منه) .

وعند العودة الى يوم ٢٢ ايلول ١٩٨٠ نجد ان القوات المسلحة العراقية قد دخلت الحرب دفاعا عن العراق والامة بملاكاتها السلمية وهي حقيقة يعرفها الاعداء وتعرفها مراكز البحوث السوقية في العالم بشكل جيد . وهذه الحقيقة تؤكد ان العراق لم يكن ينوي نقل المواجهة بينه وبين ايران الى مستوى استخدام القوات المسلحة كوسيلة لفض النزاع بينهما . وقد ظل حتى اللحظة الاخيرة يعتمد اسلوب الحوار السياسي .

الا ان القيادة الايرانية التي اتصفت بضيق الافق قد فسرت هذا الموقف المبدئي والانساني والحضاري على انه علامة من علامات الضعف لا القوة . وقد جعلها اعتقادها هذا تدفع ثمنا غاليا خلال ثماني سنوات في مواجهة القتال المجيد للقوات المسلحة العراقية الباسلة

د - من الملاحظ ان القيادة العراقية . طوال سنوات الحرب الثماني . لم تشر لا من بعيد ولا من قريب الى الاعلان القومي . وعلى الرغم من انني لست مطلعا على اسباب ذلك . الا انني استطيع ان استنتج ان هذا الاغفال سواء اكان متعمدا ام لا . قد حقق غاية رئيسة ساهمت في دفع اي احتمال للشك في نيات القيادة العراقية وهي تعرض بنود الاعلان .

لقد تحمل العراق مخاطر الحرب طوال السنوات الثماني ولم يطلب عونا عسكريا مباشرا من اي قطر عربي على الرغم من انه امر مشروع وفق مواثيق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك

ان ما عرضناه اعلاه يؤكد بما لا يقبل اللبس ان الغايات التي كانت وراء الاعلان غايات بعيدة عن ان تكون غايات قطرية حتمها موقف ما لم يكن واضحا تماما في الفترة الزمنية التي اعد فيها الاعلان القومي واعلن . بل ان الغايات التي كانت خلفه انبل من ذلك بكثير .. غايات حتمها الواقع العربي والتعقيدات التي كانت تحيط بالامة العربية والتهديدات الخطيرة التي كانت تهدد امنها القومي

٦ - اما بالنسبة لبقية التساؤلات التي سجلناها . فانني سأتطرق اولا الى ما يعنيه الاعلان بالنسبة للامة العربية لو اعتمد من قبل اقطارها بشكل رسمي . ومن خلال الاجابة عن هذا التساؤل يمكننا ان نتوصل الى الاجابة عن بقية التساؤلات

ولو عدنا الى بنود الاعلان ودرسناها بعناية لوجدنا بها تشير الى عدد من الامور اهمها

أ - ان الصفة الاكثر وضوحا في الاعلان . التي تتحكم في جميع بنوده . هي الايمان المطلق بالسلام وبضرورة حل المشاكل العربية - الدولية ولا سيما مع الدول المجاورة للوطن العربي بالوسائل السلمية . وان هذا لا يمكن ان يتم الا بحشد طاقات الامة العربية . وان النجاح في هذا لا يمكن ان يكون الا بعد تنظيم العلاقات العربية ووصولها الى مرحلة الاستقرار . وان تطبيق مثل هذا المبدا . مبدا الايمان بالسلام . لا يمكن ان يتم الا بوجود قوة قادرة على حمايته . وسيكون ذلك من خلال بناء القوة الذاتية العربية السياسية والاقتصادية والعسكرية

ب - ان بنود الاعلان . وهي بمحصلتها النهائية تشير لسياسة دفاعية . ستساهم - في حالة تطبيقها - ليس في جعل القوة العربية قوة كبيرة قادرة على دفع العدوان عن الامة العربية حسب . بل ان تاثيرها يمتد الى ابعد من ذلك بكثير .

فمصادر القوة العربية مجتمعة كثيرة وفاعلة . وهي تصلح لان تكون عامل ردع جيد سيساهم في تجنب الصراعات في ما بينها وبين الدول الاخرى ويدفع هذه الدول الى التفكير عن وسائل اخرى عدا الوسائل العسكرية لحل المشاكل بينها وبين الدول العربية . ويقول السيد الرئيس القائد صدام حسين بهذا الصدد (واذا شعر الاجنبي سواء كان من الجيران او من الناس الذين هم في العمق الابعد بان العرب متضامنون فسوف يتجنب الاعتداء عليهم) .

ج - يشير البند السابع من الاعلان الى اهمية العامل الاقتصادي وعلاقته بالاستقلال السياسي . كما يشير البند الرابع الى العلاقة بين السياسة والاقتصاد والقوة العسكرية .

ان تطبيق هذين البندين سيؤمن للامة العربية

■ اولا امكانية اقامة تنمية عربية شاملة . فالنظر الى التنمية بمنظور قومي يحل اشكالات الحاجة الى السوق الواسعة والحاجة الى المواد الخام والحاجة الى العنصر البشري والحاجة الى الاموال . ومالم تتكامل الممكنات المتاحة والمتيسرة في الوطن العربي فان هذه الحاجة تبقى قائمة

■ ثانيا من المعلوم ان بعض الدول العربية مستهدفة بسبب موقعها السوقي وما تمتلكه من ثروات طبيعية ولا سيما الثروة النفطية . الا انها لا تتمكن من الدفاع عن نفسها وفي المقابل هناك اقطار عربية اخرى قادرة على مجابهة العدوان . ان جمع الامكانات العربية مع بعضها بصيغة التفاعل تجعلها تصبح قوة ذاتية هي اكبر بكثير من القوة المتيسرة لكل قطر عربي على حدة . وهذه القوة كفيلة بحماية الثروات العربية . سواء بالاستخدام الفعلي او باستخدامها كوسيلة للردع .

■ ثالثا ان الحديث عن القوة هنا لا يعني الحاجة الى القوة العسكرية المجردة فقط . اذ ان نجاح هذه القوة يتطلب دعما سياسيا واقتصاديا ويستطيع عدد من الاقطار العربية ان يلعب دورا مهما في هذين الجانبين على الرغم من ضالة امكاناتها العسكرية .

■ رابعا ان المطلوب من التكامل الاقتصادي هو بناء القاعدة المادية للاستقلال السياسي والبناء الوحدوي لامتنا العربية ووضعها موضع الاقتدار سياسيا وعسكريا وحضاريا وثقافيا

د - تطبيق بنود الاعلان يضمن ان تكون الامة العربية متهيئة من وجهة نظر الامن القومي لمواجهة جميع المخاطر التي يمكن ان تهدد هذا الامن . وان هذا التطبيق ملائم لاكثر الحالات خطورة وهي التي تحدد المصير العربي بكامله كالحرب العراقية - الايرانية

وعلى الرغم من ان مرونة الاعلان تحقق معالجة كفء لحالة مثل هذه . الا انها ملائمة ايضا لمعالجة حالات اخرى ذات تاثير اقل كالمواجهة العسكرية التي حدثت في الماضي بين ليبيا وتشاد او بين الصومال واثيوبيا وقد تطرق السيد الرئيس القائد صدام حسين الى هذه النقطة بالذات في حديثه الى اعضاء المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب يوم ٢٧ تشرين الثاني الماضي

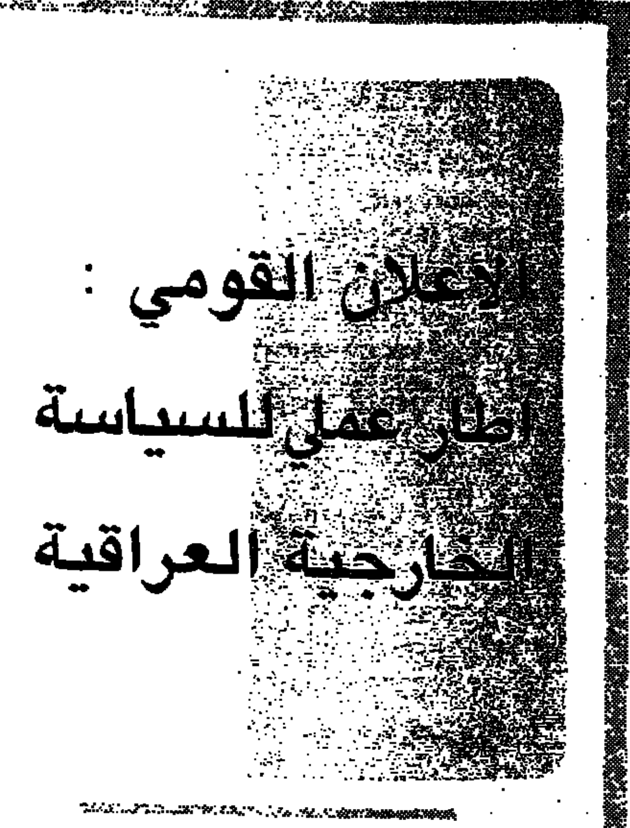
هـ - يتطرق البند الثاني من الاعلان الى موضوع العلاقات بين الدول العربية وتحريم استخدام القوة لفض النزاعات بينها . كما يشير هذا البند بشكل غير مباشر الى حالة كالوضع السوري في لبنان . فالعلاقة الخاصة بين قطر واخر بسبب الوضع الجغرافي وارتباط الامن القطري لهما بشكل عضوي لا يجب ان يكون مبررا للتدخل بالشؤون الداخلية باي شكل من الاشكال . ولا يبرر محاولات الهيمنة والتاثير على الارادة الوطنية او التدخل العسكري كما هو حاصل الان في لبنان . ان القطر السوري لم يكن في حالة حرب فعلية مع الكيان الصهيوني ولا يبدو ان للكيان الصهيوني نيات اكيدة لشن عدوان مسلح على سورية عبر لبنان . وعلى الرغم من ذلك احتلت القوات السورية لبنان .

ترى ماذا كانت ستفعل لو انها كانت في حالة حرب مع ايران كما حدث بالنسبة للعراق وكان العدو يسيطر على الخليج العربي وهو المنفذ البحري الوحيد وقد احتل الفاو وسيطر على الممر الملاحي الى ميناء ام قصر .. ماذا سيكون موقفه تجاه جزيرة (بوبيان) الكويتية وما تمثله من اهمية بالنسبة للملاحة ولحماية ميناء ام قصر . هل سيتمكن النظام السوري لوحده من مواجهة اي عدوان صهيوني يستهدف الاراضي السورية سواء عن طريق (الجولان) او عن طريق لبنان .

.. اليس الحل الامثل ان يصان الامن السوري بعمل قومي موحد هو ما يدعو اليه الاعلان القومي الذي نحن بصدده .. اعتقد ان الجواب لا يحتاج الى المزيد من التوضيح

٧ - ان ما عرضناه في الفقرات (أ - هـ) اعلاه تمثل نقاطا جوهرية في الاعلان وليس كل النقاط ومن الواضح ان القوة العربية الذاتية التي يسعى الاعلان لايجادها في حالة تطبيقه والنظرة الواضحة والمعلنة لاسلوب التعامل الدولي بين اقطار الامة ومع جيرانها تصنع طريقا واضحا ومنهج عمل ذا افق سوقي بعيد المدى . يضع في المقام الاول مصالح الامة العربية وامنها من دون الاخلال بمصالح وامن الاقطار المجاورة للوطن العربي . وان منهجا مثل هذا لو جرى تطبيقه وبجدية . كفيل بان يردع عدوانا على الامة العربية كالعدوان الايراني . كما انه سيعالج ايجابيا حالة كالحالة المأساوية في لبنان واية معضلات اخرى . كما انه يؤمن قاعدة مادية قوية لمواجهة كفء للاطماع والنيات التوسعية للكيان الصهيوني

٨ - ان الحالة التي يسعى اليها الاعلان تتطلب بين ما تتطلب ايمانا عميقا بالعمل القومي . ايمانا بالمصير الواحد فايمان مثل هذا هو الاساس في نجاح كل عمل قومي خير . ويقول السيد الرئيس القائد صدام حسين بهذا الصدد في حديثه خلال مراسم تقليد لواء العروبة اليمني وسام القادسية معبرا عن هذه الحالة ما يلي . واذا كان الاحساس القومي لدى الامة العربية في كل مكان من اقطارها عالي المستوى والايمان عميقا بمبادىء العمل القومي والتضحية القومية والدفاع عن الامة وعن الوطن بروحية واحدة فسيكون كل قطر عربي امنا على نفسه من العدوان الاجنبي . بل سيكون كل قطر عربي امنا على نفسه من عدوان بعض من سينحرف من العرب . واخيرا ندعو من الله ان لا يكون يوم مثل هذا ببعيد



■ الدكتور غازي فيصل ■
كلية العلوم السياسية

ان من ابرز اهداف الاعلان القومي . تحقيق وعي عربي جديد . على صعيد الشعور بالمسؤولية . القومية والدولية . في اطار تنظيم العمل العربي المشترك . بما ينسجم مع روح مبادىء حركة عدم الانحياز . اي مجابهة : موضوعات التنمية السياسية والاقتصادية . ومشكلات السلم والأمن في الشرق الاوسط والخليج العربي ووضع اجراء عملي لضمان الأمن الجماعي للعالم الثالث والمشاركة بفعالية في تحقيق التوازن . على صعيد علاقات القوة في الشرق والغرب .

لقد بنيت السياسة الخارجية العراقية . على أساس ترسيخ مبادىء الصداقة وعلاقات التعاون المتبادلة بين الدول . مع التشديد على اهمية الابتعاد عن التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب . واحترام خياراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وعبر هذه المبادىء . الواقعية . يحاول العراق المساهمة بفعالية لتخفيف حدة التوتر . بالعمل على حل المشكلات الاقليمية والدولية . بالعمل على تكريس الجهود لجعل العلاقات الدولية . ذات طابع (ديمقراطي) . مناهض للعنف والعدوان على الحقوق الدولية للشعوب .

اما الأهمية (الجيوستراتيجية) للعراق . فذات طابع مزدوج . فهو قوة مهمة لضمان امن الخليج العربي . بالتعاون مع دوله . اي التحكم بجانب حيوي من امن الطاقة في العالم : وهو ايضا قوة حيوية . في مجال الأعمال البناءة لتحقيق الاستقرار في الشرق الاوسط لذا . ولاهمية المجالات (الجيوبولوتيكية) . في المنطقة . تمسك العراق بالسياسة المبنية على فكرة التعاون والتعايش . لضمان الأمن والاستقرار بين الشعوب والدول .

وبهدف تطبيق هذه الافكار . عمليا . تقدم الرئيس صدام حسين بالاعلان القومي . في الثامن من شباط ١٩٨٠ . والذي تضمن ثمانية مبادىء . لتنظيم العلاقات بين الدول العربية . وبما يؤمن بناء نظام للامن القومي العربي . مع ضمان امن الدول المجاورة للوطن العربي . التي تحترم حق الشعب العربي في الحياة والتطور . لضمان التعاون والتقدم في العلاقات بين العرب وهذه الدول

ان هدف الاعلان القومي باختصار : ابعاد الوطن العربي عن شبح الحروب والنزاعات الاقليمية والدولية . بابعاد العرب عن النقاط الساخنة للتصادم بين القوى الكبرى . لذا اكد الاعلان رفض جميع اشكال التواجد العسكري الاجنبي في اية دولة عربية . كما حرم اللجوء الى القوة العسكرية لحل النزاعات العربية - العربية . او العربية - الاقليمية . وهذا يعني ضرورة اعتماد الحوار البناء . والصيغ السلمية والقانونية للتوصل الى حلول عقلانية ومشروعة للمشكلات التي قد تنشا بين الدول العربية . او بينها وبين الدول الاخرى . لكن الاعلان اجاز حق استخدام القوة في الدفاع عن النفس . عند نشوب نزاع بين دولة عربية ودولة اجنبية . وهذا ماينسجم مع ميثاق الامم المتحدة .

ان الفكرة المهمة في بناء نظام للامن القومي العربي . تظهر في المبدا الرابع . والمبدا الخامس . والمبدا السادس . اذ وضع الاطار العملي للتضامن بين الدول العربية . لمواجهة جميع اشكال العدوان الاجنبي على سيادة اي من البلدان العربية . مواجهة جماعية عربية اقتصادية وسياسية وعسكرية وقانونية كما اكد . ضرورة ابتعاد الدول العربية عن مجالات الصراع والحروب الدولية . وهذا يفترض الالتزام بالحياد تجاه الاطراف المتحاربة . اي الامتناع عن ارسال الجيوش العربية للمشاركة في نزاعات اقليمية . او اية صراعات عسكرية دولية . لاتتصل بحماية الامن القومي العربي وهذا مالايمنع اية دولة عربية من القيام بدور ايجابي لتوفير فرص افضل للسلام والامن بين الدول . عبر الحوار والتعاون الاقتصادي والثقافي .

ان العامل الاقتصادي . يعد العنصر الجوهري الثاني . في بناء نظام للامن القومي العربي . لذا يفترض الاعلان القومي توثيق العلاقات الاقتصادية . بما يعزز تكوين العوامل الضرورية لقيام السوق الاقتصادية العربية المشتركة كقاعدة اساسية للوحدة العربية . ولضمان استقلالية البلدان العربية . اكد الاعلان القومي وجوب قيام الدول الغنية بدعم اقتصاديات الدول الفقيرة . لمساعدتها على تطبيق برامجها التنموية .

ان اختيار العراق . لهذه المبادىء . كاطار لسياسته الخارجية . جاء لايمانه بان هذه السياسة تضمن بناء علاقات متوازنة مع القوى الكبرى والقوى الوسيطة . وهذا يساعد العراق وكذلك البلدان العربية . لتلعب دورا مهما وايجابيا . في مجال ضمان السلم والامن الدولي . عبر توفير الشروط الملائمة لاتساع الحوار الدولي . لتنمية التعاون الاقتصادي والاستقلال السياسي ومعارضة سياسة الاحلاف والكتل الاقليمية والدولية لكونها تهدد باستمرار بقاء الانسانية وازدهارها .

وبامكان الدول العربية . اعتماد هذه المبادىء . على صعيد سياستها الخارجية . لضمان تطوير المصالح المتبادلة واحترام حقوق السيادة الوطنية وبما ينسجم والاهداف النبيلة للامة العربية في اطار المجتمع الدولي . للتقدم بثبات نحو بناء نظام سياسي اقتصادي دولي جديد . يضمن حق جميع الشعوب والدول في التطور العلمي والاقتصادي والحضاري . اي نحو اعادة تقسيم العمل الدولي الاقتصادي والسياسي بصورة افضل .

الأعلان القومي والأمن العربي

■ نواف أبو الهيجاء ■

تحقيق الامن القومي شرط اساس، وحيوي، من شروط تحقيق الاهداف القومية النبيلة للامة العربية. فلا تقدم، علميا، او ثقافيا، فنيا او اقتصاديا، من دون ان يكون الامن العربي مستقرا ومن دون ان تتفرغ الطاقات الابداعية للامة لمعركة النهوض والبناء ولسنا هنا بصدد تعداد اثر، او اثار الامن القومي، عموما، في الامن الوطني، ومدى ترابطهما العضوي. ذلك ان من الطبيعي جدا ادراك العلاقة العضوية بين امن كل قطر عربي وامن الامة العربية كلها. لكن من الضروري جدا ان تظل هذه العلاقة الحيوية نصب الاعين حين يجري التفكير، او الشروع، بخطط البناء والتقدم في كل قطر عربي منفرد، وان كان هذا «الانفراد» عاجزا عن اثبات القدرة «الذاتية» المستقلة على تحقيق نفسها في عالم يتجه الى «المجاميع الكبيرة»، وحتى ضمن دول تختلف قومياتها، وبالتالي تفاصيل طموحات شعوبها، اذ، على العكس من الامة العربية، فان الامم الاوربية، مثلا، تختلف في نظرتها الى امنها الوطني، اختلافا يصل حدود التناقض، الذي هو صورة عن تناقض واختلاف المناهج والطموحات والمصالح، بينما الامة العربية، امة واحدة، ومصالحها مشتركة، ولغتها واحدة، وتاريخها مشترك، وامالها وطموحاتها موحدة، في الذات الانسانية للعربي ولشقيقه العربي الاخر، مهما نأت بينهما المسافات وحاولت ان تباعد بينهما «السياسات». ولقد رأينا ولمسنا، لمس اليد، وتأكد لنا بالملموس القاطع، ان تهديدا يتعرض له امن قطر عربي لابد ان يترك اثاره في بقية الاقطار العربية، كما رأينا ولمسنا كيف ان تقدم واستقرار وقوة اي قطر عربي لابد ان تترك اثارا ايجابية في بقية الاجزاء العربية، واذ نتحدث عن «الجزء» هنا، فانما لنؤكد على عضوية العلاقة بين الاقطار العربية، كونها، جميعا، اجزاء من جسد واحد، هو الجسد العربي. وما يعنينا هنا هو السؤال الاتي: كيف يستطيع العرب ان يحققوا امنهم القومي!؟ وماذا يمكن ان يجنوا ان هم، بالفعل، استطاعوا الوصول الى تثبيت دعائم ومقومات الامن القومي!؟ ان الاجابة عن السؤال الثاني مدغمة بالاجابة عن السؤال الاول، لانه الاساس، وهنا يمكن لنا ان نتذكر جيدا، وبشيء من التفصيل، ان العرب، في العصر الحديث، قاموا بعدة محاولات، وصاغوا عددا كبيرا من الشروط والمبادىء التي يمكن لها ان تحقق لهم المنعة والقوة وتيسر لهم سبل النهوض والتقدم واذا كانت الصيغ القديمة، قديمة بمعنى زمني مختلف ونسبي، لم تستطع ان تحقق المطلوب، لجملة من الاسباب التي اصبحت معروفة، فان التجربة قد اوصلتنا جميعا الى قناعات مختلفة، وان بقي الهدف النهائي هو ذاته لم يتغير ولعلنا نجدها ساطعة اليوم في الذكرى التاسعة للاعلان القومي الذي صاغه واعلنه الفكر العبقري الفذ، فكر القائد المنتصر صدام حسين، في الثامن من شباط ١٩٨٠، نقول لعلها ساطعة اليوم، ومناسبة كذلك، ان نعيد الى الاذهان جملة الحقائق و«الفرضيات» التي احتواها تلك الاعلان التاريخي، لكي نجد، بالدليل، ان تسعة اعوام قد مرت على ذلك الاعلان، لم تستطع ان تثبت الا امرا جوهريا واحدا هو: ان ذلك الاعلان غير قابل لان يتعرض لصدأ الزمن، كما ان الزمن وما احتواه من تجارب ومعاناة قد اثبت ان الاعلان نفسه صيغة متجددة الاهمية، عظيمة الحيوية، مع مرور كل يوم وعام من ايام واعوام الامة العربية، كما ان هذه الحقيقة يجب ان تستقر الى جانب حقيقة ثانية هي: ان العراق حين اعلن هذا البيان القومي لم يكن يقصد جني فائدة «ذاتية مرحلية» زائلة، بل هو كان يفكر بالامة كلها، وبامنها كله، وبمستقبلها كله، في ضوء المتغيرات على الساحة الدولية، وفي ضوء متطلبات البناء والتوجه القومي للنهوض المشروع، كون هذا البناء وذلك النهوض صعب التحقيق، ان لم نقل مستحيلا، في جزء دون ان تكون علاقته عضوية بالجزء او بالاجزاء الاخرى للامة العربية. وان تقدما، مهما بلغ، في هذا القطر العربي او ذاك، سيظل منقوصا ومفتقرا لعوامل الثبات والتوسع ان لم يكن مستقرا على قاعدة الايمان بوحدة الامن القومي العربي، وبوحدة المصير العربي كذلك، وليس ذلك فقط، بل بالممارسة اليومية السياسية، والاقتصادية والعسكرية والفكرية والنفسية والثقافية، وبدرجات ملموسة على الصعيد العملي.

ان البحث عن الطمأنينة والاستقرار، شرطا البناء الهادىء والمخطط والمدروس، لايمكن ان يتم في قطر عربي وفي معزل عن الاقطار العربية الاخرى، بل المتغيرات الاقليمية والدولية وضمن تخطيط «مستقبلي» ياخذ بعين الاعتبار تلك الفجوة المتسعة بين عالمي اليوم، المتقدم منهما والنامي، لان الاقطار العربية هي من الاقطار النامية، الساعية الى التقدم واللحاق بالركب الناهض، وهي لاشك تمتلك من عوامل النهوض ما يؤهلها لتحقيق الهدف، فثمة التاريخ، وثمة الطموحات، وثمة الحقائق الحبيسة في الذات العربية والمستعدة، اذا ما انطلقت على سجيتها، ان تجتاز الامتحان الاصعب وتثبت المقدرة اللامحدودة في البذل والابداع.

والان لنعد الى الاعلان القومي، مع مدلولاته وايحاءاته ودوافعه النبيلة، ولنتوقف عند المحطات الاساس فيه.

المحطة الأولى: ـ لكي يكون الوطن العربي خارج مناطق الصراع الدولي والنفوذ فاول شرط ينبغي تحقيقه هو ان ترفض الاقطار العربية «تواجد الجيوش والقوات العسكرية واية قوات وقواعد اجنبية في الوطن العربي» لان مثل هذا الشرط من شانه ان يجعل الوطن العربي بعيدا عن ان يكون ساحة صراع بين القوى الدولية المتنافسة، وبالتالي فهو شرط من شروط تحقيق الاستقلال التام كما ان اجراء عربيا موحدا لمنع اية دولة عربية من جر الوطن العربي الى مراكز الاستقطاب والصراع من شانه ان يردع اولئك الذين لايفكرون بالمصلحة القومية عدا عن كونهم يتصرفون بالضد من المصلحة الوطنية لبلادهم، بل ان مثل هذا الاجراء سيجعل العرب محل احترام وتقدير من قبل الاخرين، ويجعلهم يفكرون اكثر من مرة قبل الاقدام على ما من شانه ان يثير العرب، ويؤجج غضبتهم.

المحطة الثانية: ـ ويركز الاعلان القومي للقائد المنتصر صدام حسين على تنظيم العلائق القومية بين الاقطار العربية وبما ينسجم مع المبادىء القومية، والمواثيق والاعراف والمعاهدات المبرمة بين الاقطار العربية وفي مقدمتها «معاهدة الدفاع العربي المشترك» و«ميثاق الجامعة العربية». فتحديد اهم المحرمات في العمل القومي شرط ضروري لكي تسود روح الطمأنينة والثقة في العلاقات بين الدول العربية، هكذا اكد الاعلان على ضرورة «تحريم اللجوء الى استخدام القوات المسلحة من قبل اية دولة عربية ضد اية دولة عربية اخرى» وفي مقابل ذلك يتم فض المنازعات التي قد تنشأ او تطرأ بين الاقطار العربية «بالوسائل السلمية وفي ظل مبادىء العمل القومي والمصلحة العربية العليا» وهنا ياتي دور الحوار الاخوي الهادىء والمخلص والمتطلع الى فض النزاع ودراسة اسبابه، كما ان الدور القومي للاقطار العربية الاخرى، هنا، يمكن ان يتبلور ضمن صيغ ممارسة النصح والارشاد، وبذل المساعي الحميدة، الدور القومي البناء للعرب في سن اسس حل المشكلات الثانوية بين الاقطار العربية ذاتها، بالروح التي تمليها اصالة الانتماء القومي، وتؤكدها وحدة المصير العربي. فاذا كان ترصين الامن القومي للامة العربية في وجه المخاطر الخارجية يكمن في الابتعاد عن دوائر الصراع، ومراكز الاستقطاب، ومنع تواجد الجيوش والقواعد الاجنبية على ارض العرب، فان من اهم اسس ترصين دعائم الامن القومي، داخليا، هي في حل المنازعات بالوسائل السلمية، والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للاقطار العربية.

المحطة الثالثة: ـ اذا كانت الاقطار العربية تنشد السلام والاستقرار، وهما حق مشروع من حقوقها، فان السلام والاستقرار حقان من حقوق الشعوب والدول الاخرى المجاورة للوطن العربي، ومن هنا «لايجوز اللجوء الى استخدام القوات المسلحة في المنازعات مع هذه الدول الا في حالة الدفاع عن السيادة والدفاع عن النفس ضد التهديدات التي تمس امن الاقطار العربية ومصالحها الجوهرية» وقد التزم العراق بهذا المبدأ بعد بضعة اشهر فقط من صدور هذا الاعلان، وذلك حين تعرض للعدوان الخميني المرسوم والشرس، فحاول تجنب الحرب، ولكنه اضطر الى خوضها دفاعا مشروعا عن السيادة، وعن النفس، وعن الامة العربية باسرها، لان العدوان استهدف ليس العراق حسب، بل الامة كلها، ومستقبلها وتطلعاتها، المشروعة في النهوض والبناء والتقدم

واذا كان الاعلان القومي قد اكد على الالتزام بعدم استخدام القوة في حل المنازعات مع الاقطار والدول المجاورة للامة العربية فانه من جانب اخر قد اكد على احقية ومشروعية استخدام القطر العربي المعرض للعدوان لقواته المسلحة في الدفاع عن السيادة والنفس، بل هو اكد في البند الخامس منه على «تضامن الاقطار العربية جميعا ضد اي عدوان او انتهاك يقوم به اي طرف اجنبي للسيادة الاقليمية لاي قطر عربي او دخوله في حالة حرب فعلية معه» وهذا التضامن يتطلب، بالطبع، ان يكون حجم التصدي القومي بحجم الخطر المحدق بالامة كلها، ذلك ان العدوان الذي يتم استحضاره ضد اي قطر عربي انما يتم وفق حسابات «الحجم القومي العام» لذلك القطر، عدا عن كون الخطر المحدق بامن اي قطر عربي خطرا على الامة كلها، اذ كيف يجري ترصين الامن القومي وعلى اية اسس او اعتبارات اذا تركت الاقطار العربية شقيقا لها عرضة لعدوان اجنبي، هو بالضرورة عدوان عليها جميعا ـ ومن دون استثناء!؟ لذلك نص الاعلان القومي على قيام الاقطار العربية «بالتصدي المشترك لذلك العدوان او الانتهاك واحباطه بكل الوسائل والطرق بما في ذلك العمل العسكري واجراءات المقاطعة الجماعية السياسية والاقتصادية وفي كافة الميادين الاخرى التي تقتضيها الضرورة والمصلحة القومية» ان مراجعة دقيقة لمجريات العدوان الخميني ـ الصهيوني الشرس ضد العراق، يمكن لها ان تبين لنا سبب استمرار العدوان لثمانية اعوام.. اذ لو ان الاقطار العربية جميعها التزمت بنص هذه المادة، وهي مادة مؤكدة لنصوص معاهدة الدفاع العربي المشترك، لما استمرار العدوان كل هذه السنوات. ومع ذلك فثمة اقطار عربية قد قدمت ما تستطيعه شعورا منها بالمسؤولية القومية، والتزاما باصول ونواظم العمل القومي، بينما وقفت بعض الانظمة العربية موقفا مناقضا تماما للموقف المفروض قوميا، حين تحالفت مع المعتدي الاجنبي ضد العربي الشقيق وضد امة العرب، وفي مثل هذه الحالة فان اجراء عربيا موحدا وقويا كان له ان يشكل رادعا لمثل هؤلاء الحكام الخونة، وفي مقدمتهم حاكم سورية حافظ اسد

المحطة الرابعة ـ ولكي يكون للامن القومي العربي دعائمه المتنامية، على الصعد جميعها، فلا بد ان يكون ثمة تعاون تلتزم بمبادئه الاقطار العربية حرصا منها على امنها الوطني والقومي، الذي هو امن واحد، وحرصا منها على مد جسور متينة نحو المستقبل.. والاقتصاد عمود فقري من اعمدة تحقيق الحصانة والقوة.. ولذلك فلم يغفل الاعلان القومي هذه الحقيقة الحاسمة ولاهميتها الستراتيجية في ما يتعلق ببناء وطن عربي متماسك وقوي لذلك اشترط الاعلان القومي ان تلتزم «الاقطار العربية باقامة علاقات اقتصادية متطورة وبناءة في ما بينها بما يوفر ويعزز الارضية المشتركة للبناء الاقتصادي العربي المتطور والوحدة العربية» ان ضعف الاقتصاد، في بلد ما، يمكن ان يؤدي الى التبعية الاقتصادية لاقتصادات الدول المتقدمة، ومنها ذات المصالح المنافية لمصالح ذلك البلد، اي ان الاقتصاد قد يكون احد اهم اسباب «ثلم السيادة والاستقلال» الوطني للبلدان المعوزة. ولان الوطن العربي ثري بثرواته وبطاقاته الكامنة، فان تكافلا عربيا جماعيا في ميدان الانتاج والتصنيع، والتبادل التجاري، والزراعة، من شانه ان يحصنها في وجه التيارات الاجنبية الطامعة والمتسللة، عبر البوابة الاقتصادية، كما ان تعاونا اقتصاديا على هذا المستوى من شانه ان يوفر الارضية المناسبة والمناخ الملائم لنوع من التكامل المطلوب حتما في الكفاح المشترك لبناء وطن عربي موحد وحر ديمقراطي متقدم.

المحطة الخامسة: ـ ولتحقيق المزيد من الترصين المطلوب لقلعة الامن القومي فان الاعلان القومي يؤكد على ركيزتين اخريين: ـ

الأولى: ـ «تأكيد التزام الاقطار العربية بالقوانين والاعراف الدولية في ما يتعلق باستخدام المياه والاجواء والاقاليم من قبل اية دولة ليست في حالة حرب مع اي قطر من الاقطار العربية».

الثانية: ـ «ابتعاد الاقطار العربية عن دائرة الصراعات او الحروب الدولية والتزامها الحياد التام وعدم الانحياز ازاء اي طرف من اطراف الصراع او الحرب» وبالطبع فان هذا الالتزام يرتب، من جهة اخرى التزاما مقابلا من الاطراف الدولية المتنازعة او المتحاربة، وخرقه من قبل اي من الاطراف تلك، بما يعرض سيادة اي قطر عربي للخطر، يرتب على الاقطار العربية الالتزام بتطبيق البندين الثالث والرابع من بنود الاعلان القومي، وهما اللذان ينصان على حق الدفاع المشروع عن النفس والسيادة لاي قطر عربي، وضرورة تنادي الاقطار العربية مجتمعة الى ما يدرأ الخطر عن ذلك القطر الشقيق وبكل الوسائل ومنها العسكرية.

ان هذه المحطات، الرئيسة، هي في الحقيقة صياغة منطقية، ممكنة، لدرع حصين يحمي الامن القومي العربي، ويوفر الحصانة لكل قطر عربي على حدة، بما لايتناقض مع مبادىء الامم المتحدة، والاعراف والقوانين الدولية.

كما ان هذه المحطات لابد ان تحتوي، كل على حدة، مجموعة من الموجبات والوسائل التطبيقية مايمنحها المرونة التي تستوعب المتغيرات الظرفية الاقليمية والدولية وبما يجعلها «حدا ادنى» يمكن بل لابد، ان يتطور صعودا في الاتجاه المنشود لا ان يكون «الحد الاقصى» بحيث يمكن (النزول دونه)، مع ضمان «الامن الذاتي» و«الامن القومي» او ضمانة امكانية تحقيق (الامن الوطني) بمعزل عن متطلبات الامن العربي «القومي». ولا شك ان النموذج الذي بناه العراقيون طوال السنوات الماضية قد اثبت بما لايقبل الجدل، ان امكانية تحقيق الشروط المطلوبة، قوميا، لتحقيق الامن القومي العربي، لابد ان تستوعب جوانب مهمة جدا، وتصل الى حقول حيوية، منها حقل التقدم العلمي، اي امتلاك القدرة التي تسهم من دون شك، ليس في صيانة الامن القومي العربي فقط بل في صيانة الامن والسلم الدوليين، وبما يوفر الاجواء الايجابية لقيام عمل عربي مشترك، يستند الى دعامة امتلاك وسائل الحفاظ على السيادة الوطنية ويفضي، اليا، الى نسج شبكة العلاقات القومية على اسس بناءة وممكنة التطبيق الان، وغدا، على السواء.

الاعلان القومي طريقنا للأمن القومي العربي

■ الدكتور محمد جاسم النداوي ■
مركز دراسات الخليج العربي/جامعة البصرة

ستظل المناقشة حول الاسباب التي ادت الى اصدار الاعلان القومي مستمرة على الرغم من عدم حصول بنوده على صيغتها الدستورية والتطبيقية

ولقد قرات الكثير مما كتب عن الاعلان، ووقفت على وجهات نظر كثيرة ومتضاربة من كتاب وسياسيين ومفكرين عرب واجانب وهذه الاراء والافكار والمناقشات لن تعرض في الوقت الحاضر بسبب ما يحمله الاعلان من صفات الثبات والديمومة والحيوية حسب، بل بسبب ظروف السلام والانتصار التي نعيشها نحن العرب وقد اصبحنا بحاجة الى الاعلان الان اكثر من اي وقت مضى.

ان هذه الظروف ايقظت الوجدان العربي وحماسه واندفاعه وبررت حاجته للعمل القومي المشترك، واثبتت للامة العربية ان الاعداء والاشرار مهما تكالبوا وتامروا فانهم لايستطيعون النيل منها مادام ابناؤها ومقاتلوها ومناضلوها يعشقون السلاح للدفاع عن سيادتها وكرامتها ومستقبلها، ومادامو يعشقون التعاون القومي والتضامن القومي والوحدة القومية.

ان الاعلان القومي يدعو الى تلاقي الارادات العربية على ارضية قومية مشتركة لانجاز بنود الاعلان، ومن هنا لايعود هذا المفهوم متضمنا في ذاته ذوبان الشخصية السياسية للارادات المتلاقية في ارادة وشخصية واحدة، اي نحن هنا بازاء عدد من الارادات من ناحية، وعمل واحد من ناحية ثانية، بمعنى اخر تعددية الارادات ووحدانية العمل، وهو ما سيترتب عليه فهي مابعد خلق نوع من تقاليد العمل الواحد الذي بدا يذيب تدريجيا تعدد الارادات ليحولها في خاتمة المطاف الى ارادة واحدة.

ان الخطوة الاخرى في دفع عجلة الاعلان القومي الى الوحدة القومية تتمثل في تحديد هوية الارادات القومية للاقطار العربية، انها ببساطة تلك الارادات التي تجد بالتفكير المنطقي ان انجازها لعمل ما من خلال الجهد المشترك اكثر جدوى من السعي الى انجازه بجهد فردي، وهنا تبدا كل من هذه الارادات تبحث على حدة عن بعضها.

ان وحدة التاريخ والجغرافية والمصير والحاضر والمستقبل فضلا عن وحدة اللغة وتطابق الخصائص الاجتماعية، وتماثل الاهداف والتحديات كلها تمثل قنوات تسهل تلاقي هذه الارادات في نقطة واحدة. فالتعاون بين ارادة عربية واخرى غير عربية قد يجدي ويثمر، غير ان هذا التعاون يفتقد صفة الديمومة، ثم لابد من ترابط روحي ووجداني يرعى هذا التعاون، وهاتان الصفتان (الديمومة والترابط الروحي والوجداني) لاتتوافران الا في مشاريع عربية للوحدة والتضامن كالاعلان القومي.

وقد يقال هنا ان هذا الاعلان لم يطبق بعد، من هنا تاتي ضرورة وحتمية تطبيق الاعلان القومي في ظل الاوضاع العربية المشجعة لمشاريع كهذه، اوضاع الاعجاب القومي الذي يحمله العرب كلهم بالتجربة العراقية تجربة الانتصار على الشعوبية المعادية للقومية، تجربة الانتصار على العنصرية والطائفية المعادية للعمل القومي المشترك.

ان الظروف التي تعيشها الامة العربية في مرحلة مابعد الحرب ـ مرحلة السلام والانتصار، والاعتزاز والالتفاف القومي حول قيادة العراق وتجربتها ـ تهيىء الاجواء لعرض بنود الاعلان على ساحة العمل القومي مجددا. فهناك كمية واضحة من تجانس وتطابق وتوافق الارادات السياسية العربية حول حتمية ومشروعية العمل القومي المشترك، وان مظاهر الخلاف العقائدي او تباين فلسفة وطبيعة الانظمة والمؤسسات السياسية العربية لاتمنع ولا تعرقل ابدا هذا العمل القومي المشترك، كما ان هناك اتفاقا قوميا واضحا حول طبيعة التهديدات والاخطار الخارجية، التي يتعرض لها الامن القومي العربي، المتمثلة بالكيان الصهيوني وايران والقوى الخارجية التي تساندهما

واكثر من هذا وذاك فان هناك تصميما عربيا مشتركا على ضرورة ابعاد الوجود الاجنبي من الارض العربية، والتمسك بالسيادة والاستقلالية العربية، وليس الانجرار وراء هذه القوة او تلك من الكتل الدولية.

لقد قال الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله في مقدمته للاعلان القومي (ان القوى الدولية تعمل الان من اجل تجزئة العرب، فتحاول ان تجعل العراق من حصة الدول الكبرى وتجعل سورية من حصة واحدة من الدول الكبرى، وكذلك مصر والسعودية واليمن والكويت فاذا ماجزاوا الوطن العربي الى حصص فانهم بعملهم هذا يؤخرون الوحدة العربية، ولذلك قلنا لهم (اننا نرفض ان نكون من حصة احد، بل اننا من حصة الامة العربية ومن حصة العراق فحسب).

ان الامن القومي العربي هو الهدف الرئيس للاعلان القومي، وهو الدافع الاول والاخير لعرضه على اقطار الامة العربية لذلك فلابد في هذا الظرف من دراسة الاعلان دراسة جديدة لكي نحمي هذا الامن ونصونه، فلابد من توفير الامكانيات والموارد القومية التي تكفي لاغراض هذا الامن، وتوظيفها بما يخدم الاحتياجات الامنية الاساسية للمنطقة العربية، وذلك في اطار بنود الاعلان القومي.

ان الوطن العربي ليس موقعا سوقيا (ستراتيجيا) وممرات مائية وبرية مهمة للتجارة الدولية والاساطيل الحربية، حسب وليس سوقا تجارية وموارد طبيعية وثروة نفطية، انه اكثر من هذا، انه مخزون روحي وحضاري وثقافي ومالي، ففيما اذا احتضن الاعلان، واستثمرت كل هذه المزايا، فان الامة بقادتها ومقاتليها ومجاهديها: ستتمكن من بناء نفسها من جديد لترتقي الى مصاف القوى العظمى في العالم اليوم.

ان هذه المزايا وظفتها الدول الكبرى لخدمة مصالحها اكثر مما استخدمتها الامة العربية لخدمة قضاياها العربية وان هذا الاستخدام تم ويتم في ظروف غياب امن قومي عربي واضحة الاهداف وذات قيادة متمرسة، ويتم في ظل غياب الدولة القومية الواحدة، وان الاعلان القومي سيوصلنا ويقربنا من بناء هذه الدولة، اذا لم يتم اليوم ففي الغد ان الامة العربية ماتزال مفككة ومنقسمة على نفسها لهذا السبب او ذاك، وان العراق كان ومايزال يحمل هذا الهم القومي ويدعو دائما الى تجاوز هذا الواقع، وقد سبق للعراق ان اسهم في العديد من المشاريع القومية التي عرضت في الساحة العربية.

فمنذ ثورة ١٧ـ٣٠ تموز ١٩٦٨ عبر عن حرصه الدائم في تمتين الموقف العربي وترصين العمل العربي المشترك، صحيح ان الاعلان القومي جاء في شباط ١٩٨٠، الا ان الافكار التي جاء بها كانت قد نضجت لدى قيادة الرئيس القائد صدام حسين قبل ذلك بكثير، فقد كانت مبادىء الاعلان وروحه هي التي تطبع علاقات العراق باشقائه من الاقطار العربية، ولهذا فان من حق القارىء ان يتساءل عن السبب الكامن وراء تركيز معظم بنود الاعلان القومي على الجانب العربي من خلال معطيات الصراع مع النظام الايراني والكيان الصهيوني، على الرغم من ان الامة العربية معرضة لتهديدات امنية اخرى متعددة الاشكال والبؤر.

بعد هذا كله يحق لنا القول، ان الاعلان القومي هو طريق خلاصنا من التجزئة والضعف والتخلف والتشتت الاقتصادي والاجتماعي، وهو خلاصنا من اطماع المستعمرين ووجودهم كنفوذ وقواعد وتبعية، انه خلاصنا من شر الصهيونية العالمية ومشروع (مملكتها الممتدة من النيل الى الفرات).

اننا نرى في الاعلان الدرع الذي يحمي الاقطار العربية من العدوان الخارجي سواء اكان اقليميا ام دوليا وفي ما اذا وجد بعض بنود الاعلان او كله النور في زمننا العربي فانه سيحمينا بالحتم من عدوان ايران والكيان الصهيوني في المستقبل، وبشكل اوضح هو الدواء الذي يشفي كل امراضنا، ويحل مشاكلنا كلها ويصون امننا القومي من الهمجية والبربرية

نحن في العراق نعتقد بان عصر التمزق الذي نعيشه الان هو بسبب غياب المنهج القومي الذي يوحد افكارنا وتصوراتنا وسلوكنا ولاندعي ان بنود الاعلان هي العلاج الوحيد للامراض العربية، ولكن لدينا قناعة بان صيغة الاعلان القومي، افضل الف مرة من الوضع العربي الراهن الذي يتميز بالعقم والعجز، وبما ان الصيغ القومية السابقة للوحدة لاتنفع ولاتنسجم مع الظرف الراهن، فان الصيغة والاسلوب المثبتة في الاعلان لابد من ان تنفع وان تتجسم، لانها ليست مستوردة، وليست مقتبسة وهي صيغة وجدها العراقيون مناسبة تسمح بالمراجعة والتمحيص والتدقيق، ولكنها لاتسمح بالقطرية والمنطق الاقليمي

مما تقدم كله نستنتج ان بيئتنا القومية الداخلية هي الاساس في الوصول الى الفعل القومي السوقي (الستراتيجي) والتضامن العربي الحقيقي، وهي الاساس في منع امراض البيئة الخارجية من الانتقال الينا، ان البيئة الخارجية تمثل واقعا موضوعيا مستقلا عن الارادة العربية، فنحن لانستطيع تصور وجود القوى الدولية الخارجية الا كقوى تسعى الى تحقيق اهدافها، وبالتالي فان المطلوب هو تكييف او تشجيع البيئة القومية للتقرب من الاعلان القومي وتطبيق بنوده، ومن خلاله يمكن مواجهة البيئة الدولية طالما اننا لانستطيع تصور وجودنا لوحدنا في هذا العالم.

ان الصراع مع الخارج هو في حقيقته صراع بين داخلين، اي بين عقائد ونظم وهياكل سياسية واقتصادية واجتماعية داخلية تسعى كل واحدة منها الى تكتيل قواها لتتمكن من التاثير على بيئاتها بشكل يساعدها على البقاء فاذا كان الاستعمار هو المسؤول عن تقسيم الوطن العربي، فما كان ذلك ليحدث لو كان الواقع الداخلي اكثر صلابة والدليل على ذلك ان حركة القومية العربية ساهمت بدورها في تقليص النفوذ الاستعماري في الوطن العربي في ما بعد

ان القوى الخارجية لن تدخر وسعا في استغلال الواقع العربي لمصلحتها والنفاذ عبر كل الثغرات، وهي منطقية في ذلك مع واقعها اما مسؤولية سد الثغرات ومن اهم وسائلها تطبيق بنود الاعلان القومي فهي مسؤولية عربية مطلقة

اخيرا ان الامة العربية لن تصبح دولة قوية مرهوبة الجانب محترمة الارض موفورة الحق الا بتحررنا سياسيا وتقدمنا اجتماعيا وبوحدة ثقافتنا وتكامل اقتصادنا وهذا كله تقدمه لنا بنود الاعلان القومي، انه طريقنا للامن القومي وللوحدة القومية

الاعلان القومي للرئيس القائد صدام حسين «ستراتيجية» عربية واضحة

■ د. شفيق عبد الرزاق السامرائي ■
كلية العلوم السياسية ـ جامعة بغداد

في الثامن من شباط عام ١٩٨٠ اعلن الرئيس القائد صدام حسين مبادىء (الاعلان القومي) الذي جاء في وقت كانت فيه ايران تصعد من حملاتها الاعلامية ضد العراق وتهدد امنه وسلامة اراضيه وتتوعد بغزو الاراضي العراقية تحت شعار حكامها السيىء الصيت (تصدير الثورة).

ولم يكن اصدار الرئيس القائد للاعلان القومي بسبب التهديدات الايرانية للعراق وان تزامن معها، الا انه كان تعبيرا عن حاجة ملحة للامة العربية لوضع «ستراتيجية» عربية واضحة تلتزم بها الاقطار العربية تجاه الدول الاجنبية من ناحية، ووضع ضوابط للعلاقات بين الاقطار العربية نفسها لازالة خلافاتها ومشاكلها التي تحدث ثغرة في الجدار الامني القومي للاقطار العربية.

فقد كانت العلاقات العربية قد سادها التقهقر والتردي بحيث لم يعد هناك حد ادنى معقول تستند اليه الاقطار العربية في حركتها، لاسيما بعد ان انفرد السادات بزيارة الكيان الصهيوني مما دعا العراق الى الدعوة الى عقد مؤتمر بغداد للقمة العربية التاسع لاقرار حد ادنى للعلاقات العربية، وامكانية كل قطر عربي للتحرك فوق حالة الحد الادنى للاتفاقات العربية المشتركة حسب امكانية كل قطر.

وعلى الرغم من ان قمة بغداد قد حافظت على الحد الادنى من الاتفاق العربي، ومنعت حالة التردي لم يكن ذلك كافيا لمستقبل العمل العربي المشترك، وهنا برزت الحاجة الى وضوح موقف «ستراتيجي» عربي يمثل خطوطا عريضة مشتركة (لستراتيجية) عربية، فكان الاعلان القومي للرئيس القائد صدام حسين الذي وضع المصلحة القومية العربية فوق الاعتبارات الاقليمية والقطرية للعمل العربي المشترك.

لقد كان الاعلان القومي ومازال الاطار السليم (لستراتيجية) عربية واضحة المعالم والابعاد للحفاظ على الامن القومي العربي تجاه مؤامرات الصهيونية والامبريالية وحلفائها في زرع الخلافات بين العائلة العربية الكبيرة، ولشل قدرات الامة العربية في المجالات العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ان انتصار العراق في حربه الدفاعية المقدسة والمشروعة على العدوان الايراني اكد [illegible] نهائيا ما اطلقته الدوائر المشبوهة عن ان الاعلان القومي للرئيس القائد جاء نتيجة لحاجة العراق الى وقوف الاقطار العربية الى جانبه اذا ما حصل العدوان الايراني عليه وعلى الرغم من ان وقوف الاقطار العربية الى جانب العراق عمل مشروع وقانوني حسب اتفاقية الدفاع العربي المشترك وهو امر طبيعي فان ربط هذا الموقف باصدار الاعلان القومي جاء محاولة من القوى المعادية للامة العربية [illegible] اهداف الاعلان القومي، [illegible] به في تلك الظروف.

والان تغيرت الظروف، وخرج العراق منتصرا في حربه على العدوان الايراني، وتغيرت صورة التضامن العربي نحو الافضل، والامة العربية مازالت تواجه تحديات وتهديدات خارجية سواء من الكيان الصهيوني او من ايران او دول اجنبية اخرى وذلك من خلال محاولات الانفراد بهذا القطر العربي او ذاك.

ان تهديد اي قطر عربي من جانب اية جهة اجنبية، تهديد خطير للامن القومي العربي كله، وان حالة الامة العربية تقتضي العودة الى الاسس والمبادىء التي اعلنها الرئيس القائد صدام حسين لحماية الامن القومي العربي وحل المشكلات العربية بين ابناء الامة الواحدة.

لقد اكد الاعلان القومي في ديباجته انه «استجابة لدواعي المسؤولية القومية تجاه الامة العربية شعبا وارضا، حضارة وتراثا، وتمشيا مع مبادىء حركة عدم الانحياز يجد العراق نفسه مدعوا الى المبادرة باصدار هذا الاعلان [illegible] لتنظيم العلاقات القومية بين الاقطار العربية اولا [illegible] تجاه الدول المجاورة للوطن العربي التي تعلن احترامها لهذا [illegible] ثانيا.

لقد تناول الاعلان القومي شقين اساسيين اولهما يتعلق بالعلاقات العربية [illegible] وثانيهما علاقة الاقطار العربية بالدول الاجنبية. وقد رسم للجانبين صورة واضحة لهذه العلاقات.

في الجانب الاول الذي يخص العلاقات العربية حرم الميثاق اللجوء الى القوة بين الاقطار العربية ودعا الى فض النزاعات بينها بالطرق السلمية في ظل المصلحة العربية العليا، وطالب بتضامن الاقطار العربية جميعا ضد اي عدوان او انتهاك يقوم به طرف اجنبي للسيادة الاقليمية لاي قطر عربي او دخوله في حالة حرب فعلية، مع التزام الاقطار العربية بالقوانين والاعراف الدولية.

كما دعا الاقطار العربية للابتعاد عن دوائر الصراعات والحروب الدولية والتزامها الحياد التام وعدم الانحياز ازاء اي طرف من اطراف الصراع او الحرب مالم ينتهك احد اطراف الصراع او الحرب السيادة الاقليمية العربية والحقوق الثابتة للاقطار العربية. ومن اجل تدعيم قوة العرب طالب الاعلان الاقطار العربية باقامة علاقات اقتصادية متطورة فيما بينها بما يعزز الارضية المشتركة للبناء الاقتصادي العربي المتطور والوحدة العربية.

اما في الجانب الثاني فقد رفض الاعلان القومي تواجد الجيوش والقوات العسكرية واية قوات وقواعد اجنبية في الوطن العربي او تسهيل تواجدها باية صيغة من الصيغ، وطالب بتحريم اللجوء الى استخدام القوات المسلحة مع الامم والدول المجاورة للوطن العربي الا في حالة الدفاع عن السيادة والدفاع عن النفس ضد التهديدات التي تمس امن الاقطار العربية ومصالحها الجوهرية.

ان الاعلان القومي ليس بديلا عن ميثاق جامعة الدول العربية بل تعزيز للميثاق ولمعاهدة الدفاع العربي المشترك وتطويرا لهما بما يتناسب مع الظروف الدولية المستجدة والمخاطر التي تهدد الامن القومي العربي

ان الاعلان القومي يمثل دعوة للعرب مازالت قائمة للالتزام به لوضع (ستراتيجية) عربية مشتركة تكفل للامة العربية موقفا دوليا واضحا تجاه دول العالم وفي بناء علاقات عربية على اسس سليمة

■ مؤشرات في فكر الرئيس القائد صدام حسين ■

الأعلان القومي..

ستراتيجية قومية معاصرة

■ غالب ناصر السعدون ■

تعني عملية وضع الافكار والمبادىء في حيز التطبيق مسبقا . عملية احاطة شمولية للواقع بجميع ابعاده وقضاياه ومشاكله . ووضع القياس الصحيح للمنهج العلمي لخلق الحالة الجديدة . وذلك من خلال سياق القدرة العالية على معاينة ومحاكمة الواقع التي تعتمد اساسا على المعاناة الحقيقية في الحياة ورؤية افاق تطورها مستقبليا . ومعرفة حركة الاجزاء في اطار الحركة الشمولية للحياة .

فالقدرة على صياغة الفكر والمبادىء تطبيقا . نوع من الصياغات التي تتضمن اشكالا استثنائية من القدرات . والتي تقع ابعادها ومضامينها ضمن محتوى خاص في المكنون الذاتي للقادة التاريخيين . وتتطلب بالاساس عقلا علميا واسعا وعميقا ونظرة شمولية ذات مديات بعيدة . ولذلك فان العامل الجوهري الذي اعطى لقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين . معنى القيادة العلمية الثورية التاريخية هو قدرته على تحويل الافكار الى قوة مؤثرة في حركة التاريخ . وكذلك تسليح الفكر بالقدرة على تغيير الواقع من خلال نظرية عمل ثورية معاصرة . .

ان القائد التاريخي يتمخض عن وجوده (الفعل التاريخي) الذي يدخل في صياغة الاحداث . ويدفع بالحقائق الموضوعية نحو تطوير وخلق الحالة الجديدة . وفق خصائص ثابتة متكاملة تقع ضمن حقائق ومزايا القائد التاريخي . وهذه هي النظرة المتوازنة والشمولية للظواهر والحياة . يرافقها الايمان الواعي وتؤطرها النظرة العقلانية الواقعية ويحركها الصبر الثوري المقتدر مع المراجعة الثورية الجريئة والدائمة للحالة في الخلق والتطبيق .

ان القائد التاريخي يكون دوره الفاعل معبرا تعبيرا ثوريا عن ضرورات المرحلة التاريخية ويؤدي اقتداره التاريخي الادوار الحاسمة في التحكم بصيرورة البناء الانساني (سياسيا واجتماعيا واقتصاديا) . وفي هذا المجال يشير الاستاذ الدكتور الياس فرح الى ان صدام حسين . هو قمة الانسجام بين العبقرية القيادية وبين حاجات المرحلة التاريخية . فهو طاقة مبدعة التقت من خلال النضال بقدرها الانبعاثي . قدر العراق العريق في الحضارة . وقدر الامة العربية ذات الرسالة . وهما ينهضان ويتحديان اعداء النهضة الوطنية والقومية . وتتركز في معاناتهما كل آلام الولادات التاريخية وافراحها[1] .

اذن فالعلاقة تبادلية تصل الى مستوى التفاعل الستراتيجي بين عملية صيرورة القائد التاريخي وبين صيرورة الحالة الجديدة . وهذا ما اشار اليه السيد الرئيس القائد صدام حسين بقوله . ان العلاقة بين الامة والقائد . بين الظاهرة والقائد . بين الصيرورة والقائد تبادلية التأثير في صيرورة القائد وفي صيرورة الحالة الجديدة والامة الجديدة . وفي الصيرورة الجديدة .. فهي تنمي امكانات القائد .. وتخلقه باطار وامكانات جديدة في الوقت الذي يلعب فيه القائد دورا حاسما في صيرورتها وخلقها خلقا جديدا . [2] .

ولقد امتلك القائد التاريخي السيد الرئيس القائد صدام حسين ذهنا قياديا ذا تنظيم عال في تقديم الاولويات وتقديرها . في التنمية كما في السياسة الوطنية والقومية . وفي الاقتصاد . كما في العلاقات الدولية . فللرئيس القائد صدام حسين قدرة غير محدودة على التحليل والاستيعاب والقراءة المستقبلية مستندا في ذلك الى قاعدة فكرية مبدئية راسخة وتعامل بناء واستثنائي مع المواقف بالصورة التي تجعل هذه المواقف بيده . لاعبئا عليه . وذلك لقدرته العالية في الحسم وباقصى درجات الجراة والحزم الثوري مع قدر واسع من المرونة والاستعداد الثوري لتفهم مافي الاذهان المقابلة من افاق وتصورات .

ولهذا فان الاعلان القومي يمثل احدى نتاجات العقل (الستراتيجي) للسيد الرئيس القائد صدام حسين . ففي هذا الاعلان ينبه الى اهم مفاتيح نظرية الامن القومي العربي . التي بدونها يصبح الوطن العربي ساحة مفتوحة للصراع الدولي والاقليمي وتخترق سيادة وامن اقطاره وتهدد هذه الاقطار القوى الدولية والاقليمية الطامعة بالاستلاب والاغتصاب والتجزئة لفرض حالة الضعف والوهن الدائم على الامة العربية . لذلك فان تطبيق الاقطار العربية لمبادىء الاعلان القومي يعد ضمانا لأمنها من خلال غلق المنافذ التي تراهن عليها القوى الخارجية والمحلية لاختراق جدار الامن القومي العربي .

■ الاعلان القومي .. (ستراتيجية) علمية وعملية :

ان الاعلان القومي الذي اعلنه السيد الرئيس القائد صدام حسين في ٨ شباط ١٩٨٠ . يعد (ستراتيجية) قومية معاصرة . فهو يشكل مخططا امنيا عربيا يضع في اعتباراته الاساسية خدمة القضايا القومية للامة العربية . وهو يهدف الى ابعاد الوطن العربي واقطاره عن ظاهرة الانشغال في القضايا والمشاكل الهامشية التي محصلتها اطالة امد وعمر تجزئة هذه الامة . لذلك فان التزام الاقطار العربية بما ورد من مبادىء في هذا الاعلان يعد بمثابة ملء للفراغ الامني في المنطقة العربية . لأن الاعلان القومي من خلال توفيره لمتطلبات الامن القومي العربي . يبعد المنطقة العربية عن مخاطر الصراعات الاقليمية والدولية التي تهدف الى تقطيع اوصال الوطن العربي . كما انه يضع الامة العربية على النهج المستقل المتوازن بما يحفظ امنها وسيادتها على ماتحوز عليه من ارض ومياه وثروات ومصالح (ستراتيجية) .

ان الاعلان القومي هو (خطة امنية ذات طبيعة ستراتيجية) . وهو ايضا ستراتيجية واضحة عقلانية . عملية وعلمية . وممكنة الانجاز . وتتسم بالمرونه المطلوبة . اضافة الى انها تهدف الى تحقيق اهداف واضحة ومتكاملة مرتبطة بالامة العربية ومستقبلها [3] . فالاعلان القومي يهدف الى تنظيم العلاقات القومية بين الاقطار العربية وتوحيد المواقف العربية التي ينبغي اتخاذها حيال الاوضاع القائمة في المنطقة العربية والصراعات الدولية الاقليمية المحيطة بها .

لذلك فان التزام الاقطار العربية عامة بمبادىء الاعلان القومي . وبشكل خاص تلك الاقطار التي تقع في مناطق من الوطن العربي تتعرض للاطماع الاقليمية والصهيونية والايرانية . ومحاولات الدول الكبرى لتفتيت هذه الاقطار ليسهل لها السيطرة على المواقع الحيوية ذات القيمة (الستراتيجية) وينطبق هذا بشكل مباشر على المناطق التي تتعرض للاطماع الاجنبية كالبحر الاحمر والبحر المتوسط والخليج العربي والمضائق والخلجان العربية والاراضي العربية ذات الغنى الاقتصادي بالنفط والثروات المعدنية الاخرى . سيحفظ للاقطار العربية في المناطق التي ذكرت انفا والممرات المائية التي تشرف عليها . امنها الوطني واستقلاليتها وسيادتها على ارضها ومياهها ومصالحها (الستراتيجية) وهذا يشكل تعزيزا للامن القومي العربي ككل .

من هنا فقد ورد في مقدمة الاعلان القومي . في ضوء الاوضاع الدولية في الوقت الحاضر . واحتمالات تطورها في المستقبل . وماتنطوي عليه من احتمالات خطرة تهدد السيادة والامن القومي العربي من ناحية . والامن والسلام في العالم من ناحية اخرى . واستجابة لدواعي المسؤولية القومية تجاه الامة العربية شعبا وارضا . وحضارة وتراثا وتمشيا مع مبادىء حركة عدم الانحياز . يجد العراق نفسه مدعوا الى المبادرة باصدار هذا الاعلان . ليكون ميثاقا لتنظيم العلاقات القومية بين الاقطار العربية اولا . وتعهدا من الامة العربية تجاه الدول المجاورة للوطن العربي . التي تعلن احترامها لهذا الميثاق والالتزام به ثانيا .[4] .

■ الاعلان القومي .. والامن القومي العربي :

لقد جرت العادة على ربط الامن القومي بحركة دولة واحدة تجمع ضمن حدودها السياسية ابناء قومية واحدة او مجموعة قوميات متعايشة . بيد ان هذا لايلغي حقيقة ان الامن القومي قد يراد به ايضا التعبير عن ارادة ومصالح امة واحدة . حتى وان لم تنصهر اقطارها في شكل دولة واحدة تعبر عن ذاتها من خلال ارادة دولية واحدة . وهذا ماينطبق على الامة العربية . فهي . وان توزعت في الوقت الراهن على مجموعة اقطار متعددة . الا ان وحدة مصيرها في الحاضر والمستقبل . يجعل من امنها بمثابة الكل الذي لايقبل التجزئة . وتبعا لذلك فانه من الوهم الافتراض بامكانية قطر عربي معين ان يحقق امنه بمعزل عن امن الاقطار العربية الاخرى . ذلك ان مجمل التهديدات التي يتعرض لها الامن القومي العربي هي اكبر من قدرات قطر عربي على مواجهتها منفردا بذاته .

ولقد اضحى الامن القومي العربي . احد المرتكزات الاساسية التي اهتم الفكر السياسي العربي . واصبح قضية مركزية تحتل قمة هرم الافضليات (الستراتيجية) للمفكرين العرب . فقد وردت عدة مفاهيم للامن القومي العربي . اهمها . « هو حماية الامة العربية والوطن العربي من كل ما من شانه ان يلحق بهما الاذى على الصعيدين الداخلي والخارجي معا . وضمان حقهما في الكفاح من اجل تحقيق اهدافهما العادلة » [5] .

ويعرف بعض الباحثين الامن القومي العربي بانه « تلك الحالة التي تكون فيها الامة العربية ضمن الوعاء الجغرافي الذي يحتضن ابناءها . بعيدا عن اي تهديد داخلي او خارجي . مباشر او غير مباشر . لوجودها القومي او لحركة تطورها وقدرتها على القيام بدورها الحضاري . وينبغي النظر الى الامن القومي العربي ضمن نطاق المصالح القومية »[6] .

ويعرف البعض الاخر الامن القومي العربي بانه (الجهود المبذولة لتوفير الحماية والاستقرار لمكونات الوجود القومي على ارضه وثرواته وقيمه وقدراته)[7] .

كما ان مصطلح (الامن القومي العربي) يرتكز على « امكانيات الامة العربية الاقتصادية والبشرية والعسكرية والثقافية . ومدى كفاءتها لدعم ذراع القوة الذي يحقق الامن القومي . فقوة امكانيات الدولة تصنع امنها غير ان هذا وحده لايكفي . انما المهم هو التطوير الدائم للامكانيات بحيث تكسب الامن القومي مرونة مواكبة المتغيرات الحاصلة في الظروف الداخلية والخارجية . اي الاخذ بمبدأ التنمية المستمرة . والتخطيط لقومية هذه الامكانيات وتنميتها المتحققة باتجاه تحقيق اهداف الدولة »[8] .

ويشير السيد الرئيس القائد صدام حسين في هذا المجال . « في المنطقة العربية امكانات وطاقات متنوعة علينا استثمارها في سبيل قضيتنا القومية . وان لنا وزننا السياسي المهم في العالم وعلينا ان نتصرف بهذا الوزن في كل نشاط نقوم به فرديا كان هذا او جماعيا وفق السياق العام للستراتيجية القومية ولدينا سلاح فعال في المحيط الدولي وهو امكاناتنا الاقتصادية الجبارة وفي مقدمتها الثروة النفطية . » و . « من الامور الاساسية في تطور الموقف العربي . تقوية القدرة الذاتية العربية من كافة الوجوه .. فالى جانب الموقف السياسي الموحد واستخدام امكاناتنا الاقتصادية استخداما صحيحا . يجب ان يكون هناك تنسيق فعال في الميدان العسكري بين الاقطار العربية »[9] .

ان المفهوم العلمي الدقيق للامن القومي العربي . هو الذي عرضته النظرية القومية العربية . التي ربطت ربطا موضوعيا بين الامن القطري والامن القومي . حيث عدت امن الامة العربية امن الاقطار العربية كافة . وان امن اي قطر عربي لايمكن ان يتحقق بمعزل عن امن الامة العربية او باتجاه مضاد لها .[10] فان الوحدة الجغرافية للوطن العربي . تجعل منه نسيجا ستراتيجيا متكاملا . وان قيمة اي جزء منه واهميته ليست لذات الجزء وانما لانه جزء من الوطن العربي . ومن هنا اصبح الخلل الذي يصيب الوطن العربي في منطقة ما . ينعكس اثره على الاجزاء الاخرى . وعلى ضوء المفهوم القومي للامن العربي . يمكن بلورة ثلاثة مسارات له هي

■ قومية الامن وتعني ان عناصر القوة المطلوبة في المواجهة الامنية غير متوافرة ولا مقتصرة على قطر عربي واحد بل هي حصيلة الجهد العربي المشترك لكل الاقطار العربية . وهي في البعد الستراتيجي للامن القومي العربي . حالة واقعية تتصل بالوجود القائم للامة العربية ذاتها بعيدا عن الاشكال القطرية التي تؤطر كل مجموعة عددية من الشعب العربي الواحد .[11]

■ (ستراتيجية) الامن وتعني ان الامن القومي العربي يمتلك عناصر بناء (الستراتيجية الذاتية) التي تعكس الجوهر الاصيل لمفهوم الامن القومي العربي . فهناك الامكانات الاقتصادية . والقوة الحضارية . والكم (الديموغرافي) . والبعد الجغرافي . والقيم الاجتماعية الاصيلة [12] .

ويشير السيد الرئيس صدام حسين في هذا المجال الى « ان الثروة عنصر مهم للامة التي تريد ان تنهض سواء بدورها القومي المباشر او بمعاني الدور القومي الممزوج بالنظرة الانسانية الواسعة وعناصر مكونات الثروة متوفرة لدى الامة الان . ومجموع هذه العناصر الايجابية اذا ماتم جمعها بصورة متفاعلة . وليس بشكل مفردات ملصوقة لصقا اليا . يجعل الامة العربية في حالة افضل . سواء عندما نقارن الامة بما كانت عليه سابقا . او عندما نقارن حالها بحالة اعدائها الان »[13] .

■ دولية الامن وتعني ان الامن القومي العربي يمتلك بعدا دوليا من منطلق التسليم بالقوة العربية كحالة او مفهوم قائم . وبالتالي يفرض على الاطراف الدولية حساب القدرة الحقيقية للعرب في حالة وجود اية نيات عدائية ضد الامة العربية من جانب هذه الاطراف والقدرة العربية هنا تقاس بالقوة السياسية . اذ ان الامة العربية تمثل كيانا قوميا متكاملا من الناحية (الجيوستراتيجية) والبشرية والاقتصادية . وبهذا فهي تمتلك موقعا سياسيا مؤثرا في الوسط الدولي .

ومن هذا يفهم ان هناك ثلاثة امور مهمة تشكل اسس نظرية الامن القومي العربي وهي : الامكانات المتاحة (القاعدة الكفوءة) وتنمية الامكانيات (حركية الامكانات) ثم سوق الامكانيات لصنع المستقبل (التصور الستراتيجي) .

ان الامن القومي العربي هو بمثابة (هدف وسائل) . حيث ان الهدف الاساس من بناء القوة القومية . يكون في توفير الضمانات اللازمة لردع مصادر التهديدات الاقليمية والخارجية (القائمة والمحتملة) اولا . ولاستمرار قدرة فاعلة على تحقيق الاهداف المركزية للامة العربية ومصالحها الستراتيجية ثانيا .

ان نظرة عميقة نحو مبادىء الاعلان القومي ترينا انه قد شمل جميع متطلبات وشروط الامن القومي العربي (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية) محليا واقليميا ودوليا . فاهم مايتصف به الاعلان القومي هو الشمولية للحاجات الموضوعية لمصطلح الامن القومي العربي .

ـ ففي المبدأ الاول . نظرا الى ان الامن القومي العربي يعاني من اختراقات عديدة تتمثل بالتسهيلات التي تمنحها بعض الاقطار العربية بصيغة قواعد عسكرية بحرية وجوية . او تسهيلات في الموانىء والمطارات العربية . للدولتين العظميين (الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة) مما يعد مساسا خطيرا بالسيادة الوطنية لكل قطر عربي وبالتالي اختراقا خطيرا للسيادة القومية . لذلك فان في هذا المبدأ يتناول التنبيه الى المخاطر التي يؤدي اليها تمركز الجيوش والقوات والقواعد الاجنبية في الوطن العربي سواء بصيغة تسهيلات او قواعد ثابتة .

ـ وفي المبدأ الثاني يشير الاعلان الى قضية تنظيم العلاقات العربية في ظل مبادىء العمل القومي المشترك وفي ضوء المصلحة القومية العربية العليا . لهذا حرم الاعلان القومي استخدام القوات المسلحة في فض اية منازعات تحدث بين الاقطار العربية لان ذلك سيعمق من حالة التجزئة في الوطن العربي . وفي محصلة ذلك فائدة للاعداء التقليديين للامة العربية . لان الاطراف المعادية للعرب تعد ذلك فرصة لتمرير مخططاتها التوسعية التي تطمع بما في حوزة الوطن العربي من ثروات ومواقع (ستراتيجية) . وهذا يشكل تهديدا للمصالح (الستراتيجية) للامة العربية .

ـ اما المبدآن الثالث والرابع فيشيران الى اهمية تضامن الاقطار العربية للتصدي المشترك ضد اي عدوان او انتهاك يقوم به اي طرف اجنبي . او في حالة اعلان الحرب على اي قطر عربي . لان اي عدوان يتعرض له اي قطر هو يمثل اعتداء على الامة العربية وان اي انتهاك او اختراق لامن اي قطر عربي تهديد للامن القومي العربي . وبما ان بعض الكيانات العنصرية المجاورة للوطن العربي تسلك منهجا عدوانيا ضد الامة العربية . مثل الكيان الصهيوني والنظام الايراني والنظام الاثيوبي (الذي يحتل ارتيريا والصومال الغربي ويدعم الحركة الانفصالية في جنوب السودان وله اطماع في البحر الاحمر ويحتل جزرا عربية عديدة تتحكم بالمسار الملاحي لهذا البحر بسبب موقعها الجيوستراتيجي المهم) .

وهذه الكيانات الثلاثة تحتل مواقع مجاورة . تستغلها لخلخلة الامن القومي العربي في البحر الاحمر والبحر المتوسط والخليج العربي وما جاور هذه البحار من ارض ومصالح ستراتيجية عربية باعتبارها مترابطة فيما بينها من الناحية الجغرافية السياسية و... والتجارية .

ـ وفي المبدأ الخامس : ينبه الاعلان القومي الى حق من حقوق الامة العربية وهو سيادتها القومية على البحار والخلجان التي تخترق الوطن العربي . باعتبارها ممرات بحرية عربية . فاي عدوان يقوم به اي طرف اجنبي على المياه الاقليمية العربية والاراضي المطلة عليها والجزر الواقعة فيها . فذلك يتطلب من الاقطار العربية الواقعة على هذه الممرات البحرية . ممارسة سيادتها الوطنية التي هي جزء من السيادة القومية للامة العربية . بما في ذلك حق قيام الاقطار العربية بتطبيق مبدا (الخنق الستراتيجي) ضد الملاحة البحرية العائدة للطرف المعتدي .

ـ وفي المبدأ السادس يؤكد الاعلان القومي اهمية الابتعاد عن الصراعات الدولية . لغرض حفظ استقلاليتها الوطنية . وهذا لايتم الا من خلال سلوك الاقطار العربية للنهج المستقل في علاقاتها الخارجية مع دول العالم وبشكل خاص مراكز الاستقطاب الدولي ولذلك نبه الاعلان القومي على الاقطار العربية . بغرض صيانة امنها وسيادتها واستقلاليتها . من التزام سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز بشكل جدي وعملي بعيدا عن كل ارتباطات او ولاءات خارجية غير متوازنة لاتخدم المصلحة القومية

ـ اما المبدأ السابع فانه يؤكد ضرورة اقامة علاقات اقتصادية قومية بما يعزز الاقتصاد العربي والوحدة العربية . لذلك فان عملية التنسيق الاقتصادي (كسياسات ومواقف وبرامج عمل ومشاريع اقتصادية) على المستويين الاقليمي والقومي سيعزز اقتصاديات الاقطار العربية ككل بحيث يبعدها عن احتمالات الاتكال على القوى الاجنبية او هيمنتها والذي بالنتيجة يمثل مساسا باستقلالها وسلامة اقتصادها وامنها الاقتصادي الذي هو محور اساس من محاور الامن القومي العربي

فالتكامل الاقتصادي العربي من الاسس المهمة لخلق اقتصاد قومي متكامل بين الاقطار العربية . يحقق الابعاد الكبيرة لانشاء مشاريع اقتصادية (ستراتيجية) لتمكين الاقتصاد العربي من الوقوف بوجه التكتلات الاقتصادية الدولية التي تعمل على جعل الاقتصاد القومي العربي ضعيفا . من خلال ابقاء المنطقة العربية سوقا استهلاكية رائجة ومفتوحة للسلع الصناعية الاجنبية وكمصدر للحصول على المواد الخام ومصادر الطاقة .

وتاتي اهمية التكامل الاقتصادي العربي من « ان التنمية العربية تكون محكومة بقيد الحاجة الى السوق الواسعة والى المواد الخام . وكذلك الحاجة الى العنصر البشري والاموال . ومالم تتكامل الممكنات المتاحة فان هذه الحاجة ستبقى قائمة ان المطلوب من التكامل الاقتصادي هو بناء القاعدة المادية للاستقلال السياسي لامتنا العربية ووضعها في موضع الاقتدار سياسيا وعسكريا وحضاريا وثقافيا »[14] .

ولو قامت الاقطار العربية بالالتزام بما ورد في الاعلان القومي من مبادىء . لما تعرضت سيادة وامن لبنان للاختراق والتامر من قبل قوى دولية واقليمية ومحلية . ولما اصبحت الممرات البحرية العربية (كالبحر الاحمر والخليج العربي والمياه الاقليمية في المحيط الهندي والبحر المتوسط والبحر العربي مرتعا للاساطيل البحرية الاجنبية التابعة للقوى الكبرى والقواعد الاجنبية) .

ولو التزمت الاقطار العربية بهذا الاعلان لما طالت الحرب التي فرضها النظام الايراني العدواني على القطر العراقي لفترة ثماني سنوات . ولما تعرضت القضية الفلسطينية والثورة الفلسطينية للتامر المستمر في محاولة من اعداء الامة العربية لتصفية هذه القضية في سبيل تثبيت الركيزة الاستعمارية المتمثلة بالكيان الصهيوني على الارض والتراب الفلسطيني

لذلك فان الاعلان القومي يمثل تنبيها للاقطار العربية بان وحدتها وامنها وتقدمها وارادتها الوطنية والقومية ومكانتها الدولية مرهونة بالالتزام بمبادىء هذا الاعلان كلها من دون تجزئة لان هذه المبادىء متواصلة فيما بينها والواحدة تكمل الاخرى والعلاقة بينها علاقة (ستراتيجية) متفاعلة تفاعلا وطنيا وقوميا .

الهوامش

١ـ د . الياس فرح . صدام حسين . ونظرية العمل العربي . مجلة آفاق عربية . العدد الاول . السنة الاولى . تموز ١٩٨٤ . ص ٢٢ و٢٦

٢ـ صدام حسين . نظرة في خصائص القيادة الناجحة . دار الحرية للطباعة . بغداد . ١٩٨٢ . ص ١٠١

٣ـ د . محمد الدوري . الاعلان القومي ـ سبيل رئيس لمواجهة مخطط تفتيت الوطن العربي . من بحوث الندوة الفكرية الثالثة التي عقدتها مجلة افاق عربية للفترة من ٧ ـ ٩ اذار ١٩٨٧ حول (مخططات تفتيت الوطن العربي وسبل مواجهتها) ـ دار الشؤون الثقافية العامة . بغداد . ١٩٨٧ . ص ١٩٢ ـ ١٩٤

٤ـ نص الاعلان القومي للسيد الرئيس القائد صدام حسين . حزب البعث العربي الاشتراكي . مجلة الاعداد الحزبي . العدد الاول . ١٩٨٦ . ص ٣٤ و ٣٥

٥ـ علي غنام . مقدمة في الامن القومي . مجلة الدفاع الوطني . كلية الدفاع الوطني ـ جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا . العدد الثاني ١٩٨٤ . ص ٢٠

٦ـ د . عطا محمد صالح زهرة . الامن القومي والعمل العربي المشترك . مجلة المستقبل العربي . مركز دراسات الوحدة العربية . العدد ٩٤ . كانون الاول ١٩٨٦ . ص ٢١ .

٧ـ د . نزار عبداللطيف الحديثي . البعث والامن القومي العربي . مجلة الامن القومي . العدد العاشر . حزيران ١٩٨٢ . ص ٥٠ .

٨ـ حزب البعث العربي الاشتراكي . جريدة الحزب الداخلية ـ الثورة العربية . العدد ٧ . السنة ١٣ . تموز ١٩٨١ . ص ٤٣

٩ـ صدام حسين . ستراتيجية الامة العربية في مواجهة تحدياتها . دار الحرية للطباعة . بغداد . ١٩٨٠ ص ١١ .

١٠ـ صدام حسين . الدفاع عن السيادة السياسية الدولية . دار الحرية للطباعة . بغداد . ١٩٧٨ . ص ١٥ .

[illegible] العربي الاشتراكي . جريدة الحزب الداخلية . [illegible] الثورة العربية . [illegible] خاص . ١٩٨٤ . ص ٣٥

١٢ـ د . حسن البزاز . الامن العربي بين القومي والوطني . مجلة افاق عربية . العدد ٥ السنة العاشرة . مايس ١٩٨٥ . ص ١٢ .

١٣ـ خليل الياس مراد . حرب الخليج وانعكاساتها على الامن القومي العربي . دار الحرية للطباعة . بغداد . ١٩٨٧ . ص ٦٩ .

١٤ـ صدام حسين . هكذا تنهض الامة . دار الحرية للطباعة . بغداد . ١٩٨٣ . ص ١٠

١٥ـ نص الوثيقة السياسية المقدمة من حزب البعث العربي الاشتراكي الى المؤتمر القومي الشعبي حول الاعلان القومي للرئيس القائد صدام حسين ٢٥ ـ ٢٧ اذار ١٩٨٠ . وزارة الثقافة والاعلام . الاعلان القومي في وثائق المؤتمر القومي الشعبي . دار الحرية للطباعة . بغداد . ١٩٨٠ . ص ٦٢



■ جولة حرة في بغداد ■

ولي العهد الكويتي يضع اكليلا من الزهور على نصب الشهيد



وضع سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في دولة الكويت الشقيقة والوفد المرافق له عصر امس اكليلا من الزهور على نصب الشهيد

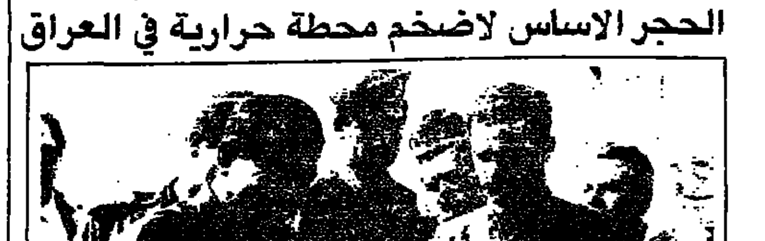
وقرا سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح سورة الفاتحة ترحما على ارواح الاكرم منا جميعا شهداء معركة قادسية صدام المجيدة

وكان باستقبال وتوديع سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في دولة الكويت عند النصب السيد خالد عبدالمنعم رشيد امين بغداد .

ورافق سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح خلال الزيارة السيد كريم حسن رضا وزير الزراعة والري رئيس بعثة الشرف المرافقة لسموه .

كما قام سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح والوفد المرافق له بجولة حرة في مدينة بغداد اطلع خلالها على المعالم الحضارية والمعمارية للمدينة .

وزير الصناعة والتصنيع العسكري يضع الحجر الاساس لاضخم محطة حرارية في العراق



وضع السيدان حسين كامل حسن وزير الصناعة والتصنيع العسكري وفاسيلي دنيكوف وزير الصناعة النفطية السوفيتي امس الحجر الاساس لاضخم محطة حرارية في العراق بطاقة (١٢٦٠) ميغا واط وبكلفة (٢٣١) مليون دينار .

واقيم لهذه المناسبة حفل في موقع المشروع بدا بتلاوة ايات من القران الكريم وقراءة سورة الفاتحة ترحما على ارواح شهداء معركة قادسية صدام المجيدة .

وحضر الحفل وكلاء وزارة الصناعة والتصنيع العسكري ووكلاء وزارات العلاقات الاقتصادية الخارجية والنفط والطاقة والكهرباء في الاتحاد السوفيتي والقائم باعمال السفارة السوفيتية في بغداد . (واع)

السيد سعدون شاكر يزور ولي العهد الكويتي في مقر اقامته



استقبل سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي في مقر اقامته مساء امس السيد سعدون شاكر عضو مجلس قيادة الثورة .

وحضر المقابلة السيد راشد عبدالعزيز الراشد وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء .

■ خلال ندوة جماهيرية في صلاح الدين ■

الرفيق كامل ياسين رشيد يؤكد أهمية تشجيع الانتاج المحلي

اكد الرفيق كامل ياسين رشيد عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الوسط لحزب البعث العربي الاشتراكي اهمية تشجيع الانتاج المحلي لسد احتياجات المواطنين من السلع وفي بناء الاقتصاد الوطني .

جاء ذلك خلال الندوة الموسعة التي عقدت لرؤساء الدوائر والمنظمات الجماهيرية والحزبية ومجالس الشعب في محافظة صلاح الدين تم خلالها مناقشة الاراء والمقترحات التي طرحت من قبل ابناء المحافظة لمعالجة بعض الظواهر السلبية .

وحضر الندوة التي عقدت على قاعة قيادة فرع صلاح الدين للحزب السيد ضياء يحيى العلي محافظ صلاح الدين والرفيق امين سر واعضاء قيادة فرع صلاح الدين للحزب .

وزير التجارة يلتقي نظيره الكويتي ووزير الصناعة النفطية السوفيتي

التقى السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة امس السيد فيصل الخالد وزير التجارة والصناعة الكويتي .

وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون الثنائي وزيادة حجم المبادلات التجارية بين البلدين وبما يحقق مصالحهما المشتركة اضافة الى الاتفاق على عقد اجتماعات لجنة التجارة والترانسيت بين البلدين خلال الايام القليلة المقبلة .

كما التقى السيد وزير التجارة السيد فاسيلي دينكوف وزير الصناعة النفطية السوفيتي والوفد المرافق له .

■ وجرى خلال اللقاء الذي حضره السفير السوفيتي في بغداد بحث سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والفنية بين البلدين .

(واع)

السيد سعدون حمادي يلتقي وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي

التقى السيد سعدون حمادي وزير الدولة للشؤون الخارجية صباح امس السيد (سعود محمد العصيمي) وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي .

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين وسبل تطويرها .

وحضر اللقاء وكيل وزارة الخارجية العراقية والسيد سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتي والسفير العراقي في الكويت وعبدالحميد عبدالرزاق البعيجان مدير ادارة الوطن العربي في وزارة الخارجية الكويتية .

وزير النقل والمواصلات يفتتح متحف البريد العراقي

افتتح السيد محمد حمزة وزير النقل والمواصلات امس متحف البريد العراقي .

ويضم المتحف الذي نظمته المنشاة العامة للاتصالات والبريد ويقام لاول مرة في العراق قاعتين الاولى عرضت فيها الطوابع البريدية التي صدرت منذ السابع عشر من ايلول علم ١٩١٧ والمعدات والتجهيزات البريدية التي استخدمت منذ تاسيس دائرة البريد العراقي عام ١٩٣٢ .. بينما عرض في القاعة الثانية البدالات والهواتف التي استخدمت منذ علم ١٩٤٩ والاجهزة الالكترونية والتلكس ومعدات البرق القديمة .

وحضر افتتاح متحف البريد العراقي الذي شاركت فيه (١٩) دولة عربية واجنبية السادة رؤساء الهيئات الدبلوماسية العربية والاجنبية المشاركة الطارها في المتحف .

■ وزارة الزراعة والري خلال العام الماضي ■

(٣٨) مليون دينار كلفة تنفيذ مشاريع الصيانة واستصلاح الاراضي

نفذت شركات وزارة الزراعة والري خلال العام الماضي مشاريع صيانة واستصلاح اراض بكلفة (٣٨) مليون دينار .

اعلن ذلك السيد كريم حسن رضا وزير الزراعة والري في تصريح ل (واع) وقال ان هذا المبلغ يمثل كلف انجاز مشاريع استصلاح الاراضي واعمال الصيانة والحفريات وانشاء السدود والطرق والقنوات وتطهير المبازل واعمال الصب الكونكريتية اضافة الى انشاء مبازل حقلية وتبطين قنوات الري واعداد الدراسات والتصاميم الاستشارية الهندسية

واضاف .. ان المشاريع التي تنفذها شركات الوزارة حاليا تزيد كلفتها على (٨٠) مليون دينار .. وقد تحققت للشركات نسبة ارباح خلال العام الماضي (٢٣/٧٥) بالمائة من رؤوس الاموال المستثمرة .

واكد السيد الوزير . في ختام تصريحه . ان نشاط الوزارة خلال العام الماضي كان نشاطا متميزا من خلال الجهود والايمان الكبيرين لملاكات الوزارة الفنية وجهازها الاداري بمبادىء الثورة الادارية والاقتصادية التي يقودها السيد الرئيس القائد صدام حسين للنهوض بواقع اداء اجهزة الدولة .

ويذكر ان الشركات التابعة لوزارة الزراعة والري هي الشركة العراقية للمقاولات استصلاح الاراضي وهيئة القادسية للاستصلاح وشركات حفر الابار والرافدين لانشاء السدود والنهروان لاستصلاح الاراضي والنصر لصيانة مشاريع الري والحدباء لصيانة مشاريع الري والمثنى لصيانة مشاريع الري وشركة تصليح المكائن والمعدات اضافة الى مركزي دجلة والفرات لدراسة وتصاميم مشاريع الري .

الشعارات المركزية الخاصة بذكرى ثورة (٨) شباط المباركة

يحتفل العراق اليوم بالذكرى السادسة والعشرين لثورة الرابع عشر من رمضان المباركة

وسترفع لهذه المناسبة الشعارات المركزيه التالية

■ ثورة الثامن من شباط ازاحت كابوس الشعوبية عن العراقيين .

■ ٨ شباط تجسيد حي لمبادىء الحزب في اقتلاع جذور الانحراف والشعوبية

■ قادسية صدام عمقت مبادىء ٨ شباط في ضمير الشعب

■ ١٤ رمضان ثورة قومية اصيلة وتجسيد لمبادىء البعث الخالدة

■ انتصارنا في قادسية صدام توج انتصاراتنا الخالدة في شباط وتموز

■ ثورة ١٤ رمضان مهر انتصارنا العظيم في قادسية صدام

■ من ٨ شباط الى ١٧ تموز الى ٨ اب مسيرة نصر صاعدة واحدة

■ ٨ شباط يوم مضيء من ايام العراقيين المجيدة

■ في ظل انتصارات قادسية صدام المجيدة وزهوها نحتفل بالذكرى ٢٦ لثورة ٨ شباط

■ بروح البعث صنعنا ثورة ٨ شباط وحققنا انتصاراتنا العظيمة في قادسية صدام

■ ١٤ رمضان ثورة شعبية اصيلة في سفر العراق الخالد

جامعة البكر تحتفل بتخرج دورة النصر والسلام

احتفلت جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا امس بتخرج دورة الحرب السابعة « دورة النصر والسلام » .

واستهل الاحتفال بتلاوة ايات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحما على ارواح شهداء قادسية صدام المجيدة .

وقال عميد كلية الحرب في كلمة القاها بالمناسبة اننا نحتفل اليوم بتخرج نخبة كريمة من ضباط قواتنا المسلحة الباسلة التي تمرست بالقتال ونالت خبرة الحرب بكل ابعادها وهي اليوم اكثر قدرة على العمل بنظرة اعمق واشمل وبفكر انضج وارشد مهتدية بفكر الرئيس القائد صدام حسين .

جرت بعدها مراسيم التخرج حيث تلا رئيس جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا قرار مجلس الجامعة بمنح خريجي الدورة شهادة دبلوم الجامعة والحقوق والامتيازات التي تخولها الشهادة .

وزع بعدها معاونا رئيس اركان الجيش لشؤون الميرة والتدريب الشهادات على الخريجين والهدايا التقديرية .

وفي ختام الاحتفال رفع خريجو الدورة برقية الى السيد الرئيس القائد صدام حسين جاء فيها :

نحتفل بتخرج دورتنا دورة الحرب السابعة التي نفخر بان اطلق عليها اسم (دورة النصر والسلام) واننا اذ نجدد لسيادتكم عهد الولاء المطلق خلف قيادتكم الحكيمة لخدمة عراقنا العزيز وامتنا العربية المجيدة .. نؤكد باننا سنسخر عقولنا وسواعدنا لخدمة جيشنا العظيم وان نترجم ما تلقيناه من علوم في كلية الحرب الى عمل دؤوب بناء تتجسد فيه افكار سيادتكم النيرة التي اضحت نبراسا نهتدي به من اجل مستقبل زاهر لارض الرافدين المعطاء .

■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■

في خدمتك

■ في جمعية الخطاطين العراقيين ■

دورات مستمرة لتعلم الخط العربي والزخرفة العربية

الخط هو فن الكتابة والخط العربي وهو نوع من انواع الزخرفة له قواعد واصول ولاهتمام الكثيرين من المعنيين في هذا الفن تاسست جمعية الخطاطين العراقيين لتحافظ وتعتني بهذا الفن الرفيع والتي من ابرز نشاطاتها اقامة دورات تدريبية لهواة هذا الفن وعنها حدثنا الدكتور سلمان ابراهيم عيسى رئيس الجمعية فقال .

نظرا للأزدياد المطرد في عدد المهتمين بهذا الفن ورغبة كثير من الهواة الموهوبين للابداع في هذا المجال تاسست جمعية الخطاطين العراقيين قبل ١٤ سنة للأهتمام والاعتناء بالخط العربي والزخرفة العربية التي اندمجت مع الخط العربي ويبدو ذلك واضحا في اللوحة والغلاف والسجاد والبناء .

■ وماذا عن الدورات التي تقيمها الجمعية ؟

ـ تقيم الجمعية وبشكل مستمر دورات لكل من يرغب في اتقان هذا الفن حيث يبلغ عدد المشاركين في كل دورة حوالي (٥٠) طالبا من مختلف الوظائف والاعمار ويتم فيها تدريبهم وتوجيههم على اتقان قواعد واصول الخط العربي ابتداء بخط الرقعة ثم خط النسخ ثم خط الثلث وبما انه كلما استمر الهاوي في التمرين ازداد قوة في اجادة الخط العربي فان قسما من الهواة يستمرون لمدة سنتين في التمرين وفي حالة اجادته للخط العربي والزخرفة العربية يمكن قبوله عضوا في الجمعية .

■ وهل للجمعية نشاطات اخرى ؟

ـ بالطبع فمن نشاطاتها القاء محاضرات مساء كل يوم جمعة ضمن موسمها الثقافي الذي يبدأ عادة في شهر اذار ومن بين المحاضرات التي سيتضمنها الموسم المقبل هي : الحفاظ على سلامة الحرف العربي والزخرفة الاسلامية والبلاغة عند العرب وجمالية الخط العربي . وشيء عن الكمبيوتر والحرف العربي .

كما وتقوم الجمعية بعرض نتاجات اعضائها من الخطاطين من خلال المعارض التي تقيمها في المناسبات الدينية مثل المولد النبوي الشريف او الهجرة النبوية والاعياد الوطنية وتكون اقامة هذه المعارض بالتعاون مع وزارة الثقافة والاعلام داخل القطر وفي بعض المحافظات او معارض متنقلة خارج القطر في البلاد العربية وبعض الدول الاوربية ودائما تثير اعجاب واقبال الجمهور في الاماكن التي تعرض فيها علما ان العراق اول بلد عربي تاسست فيه جمعية للخطاطين .

اخيرا هذه دعوة لهواة فن الخط العربي لزيارة الجمعية مساء كل يوم والمشاركة في احدى دوراتها وصولا الى خط عربي متقن .

■ هناء عبدالجبار

الصيدليات الخافرة

الصيدليات الخافرة لهذا اليوم في مدينة بغداد وضواحيها والتي تبدا خفاراتها من الساعة ٧ر ـ مساء وحتى الساعة ١٢ر ـ مساء هي :

ديالى ـ حي عدن
دريد ـ مدينة البياع/ الشارع الرئيسي
الرياض ـ مدينة صدام/ قرب دائرة البريد
الرافدين ـ الصالحية/ساحة جمال عبدالناصر
الكرامة ـ مدينة الوشاش
ابو رند ـ حي جميلة/ شارع العمال

■ اما الصيدليات التي تبدا خفاراتها من الساعة ٧ر ـ مساء وحتى ٧ر ـ من صباح اليوم الثاني فهي :

الولاء ـ مدينة صدام شارع الفلاح
البحري ـ مدينة الحرية الاولى
شذى سلسل ـ البياع الشارع الرئيسي
سومر ـ شارع الكفاح
البارق ـ حي البيضاء مقابل العيادة الشعبية

■ المحافظات ■

■ بابل ■
صيدلية حي نادر
■ التاميم ■
صيدلية تسعين
■ النجف ■
صيدلية الحياة
■ البصرة ■
صيدلية ستار جبار
■ القادسية ■
صيدلية امال
■ السليمانية ■
صيدلية جلال
■ ميسان ■
صيدلية سندس

الاذاعة والتلفزيون

و اروقه

■ تلفزيون .. ■

■ القناة الاولى ■

٤ر٣٠ الريف الجديد
٦ر٢٠ تمثيلية للاطفال
٧ر١٥ الكاميرا كانت هناك
٩ر ـ العلم للجميع
١٠ر١٥ المسلسل اليومي « مكان في القلب » تمثيل الهام شاهين ومصطفى فهمي
١١ر ـ الفيلم الاجنبي

■ القناة الثانية ■

٤ر ـ فترة برامج الاطفال
٦ر ـ نجوم الرياضة
٧ر٣٠ البرنامج الفارسي الموجه
٩ر١٥ المسلسل الاجنبي « دوريس داي »
١٠ر ـ ساعة مع النغم
١١ر ـ المسلسل العربي « جواري بلا قيود » تمثيل بوسي وكمال الشناوي

■ .. صوت الجماهير .. ■

٩,٤٥ « سلم عليه » ياهوى « للحم بركات « عالالي وقصور » لوداد « مجنون بحبك ياجارة » لموفق بهجت
١١ ـ اغنيتي المفضلة
١٢,٥ « ياكمر » لحسين نعمة « لا والنبي » لحضيري ابو عزيز « حبايبنا » لرباب « ولهان ومسير » لفرج عبدالكريم .
١,٢٠ « مني تذكر » حسن عبدالنبي « للحلو » لعفيفة اسكندر
٣ ـ مساء الخير مساء الهنا
٥,١٥ « دق الباب » لسوزان عطية « عيني » لفريد الاطرش
٦,١٥ « اعزاز » لياس خضر « ياما انت وحشني » لفائزة احمد
١١,٤٥ الشواطىء الذرف
١١,٥٠ « شفت القمر » لشادية
١ ـ « ودعت حبك » لمحمد عبدالمطلب « ليلي ونهاري » لام كلثوم

اسعار شراء وبيع سندات دعم قادسية صدام لهذا اليوم

الاصدارية فئة السند	تاريخ الاصدار	سعر البيع فلس دينار	سعر الشراء فلس دينار
٥٠ دينارا بفائدة ١/٢ ١٠٪ سنويا	١٩٨٦/١١/١	٥١,٤٤٠	٥٠,٩٤٠
١٠٠ دينار بفائدة ١/٢ ١٠٪ سنويا	١٩٨٦/١١/١	١٠٢,٨٨٠	١٠١,٨٨٠
١٠٠ دينار بفائدة ١/٢ ١٠٪ سنويا	١٩٨٧/٦/١	١٠٧,٢٨٠	١٠٦,٢٨٠
١٠٠ دينار بفائدة ١/٢ ١٠٪ سنويا	١٩٨٨/٧/١	١٠٦,٤١٥	١٠٥,٤١٥

الشروق والغروب

شروق الشمس لهذا اليوم سيكون في الساعة ٦ر٥٢ اما غروبها فسيكون في الساعة ٥ر٤٤ .

مواقيت الصلاة

الفجر : ٥ر٢٢ — المغرب ٥ر٤٤
الظهر ١٢ر٢٣ — العشاء ٧ر٠٤
العصر ٣ر١٤ — فجر الخميس ٥ر٢١

اليوم — فعاليات مهرجان الطفولة



■ . الفترة الصباحية . ■

فعاليات النشاط المدرسي لتربية الرصافة
فعاليات معهد الرجاء للرعاية الاجتماعية
فعاليات الفرقة الفلسطينية
اللوحة الجدارية
عروض مسرح الدمى

■ الفترة المسائية ■

الساعة الرابعة والنصف تعرض مسرحية (نور والساحر) تمثيل ليلى محمد وصادق علي شاهين على قاعة مسرح الرشيد تستمر عروض المسرحية ليوم غد ايضا

☎ هواتف تهمك ■

الاسعاف الفوري	١٢٢
النجدة	١٠٤
الحريق	١١٥
الدفاع المدني	٤٤٤٤٠٣٠
الكهرباء	٨٨٨٥١٨١
الماء	٨٨٨٨٧٢٩
مطار صدام الدولي	٨٨٦٣٩٩٩
حركة الطائرات	٨٨٧٢٤١١
حركة القطارات	٥٣٧٩٩٩٠
مستشفى الكرخ للولادة	٥٣٧٤١٩١
مستشفى ابن النفيس	٧١٩٥١١١
مستشفى الهلال الاحمر	٥٣٧٦١٤١
مستشفى صدام المركزي للاطفال	٥٤٢٩٤٦٦
مدينة الطب	٤١٥٨٢٠١
مستشفى الكرخ الجمهوري	٥٣٧٣١٩١
مستشفى الطوارىء	٧١٩٥١٩١
شكاوي المجاري	٨٨٧٣٣٤٨
شكاوي امانة بغداد	٥٣٧٧٣٧٢
مديرية المرور العامة	٧٧٤٢٨١١
مديرية الجنسية والاحوال المدنية	٧٧٦٤٦١٨
المسرح الوطني	٧١٩٢٣١٣
مسرح الرشيد	٥٣٧٦١٣٤
وزارة التجارة	٨٨٧٢٢٦٨
وزارة التربية	٨٨٦٠٠٠٠
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	٨٨٦٧٠٠٠
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية	٤٢٥٣٠٦١
وزارة الثقافة والاعلام	٥٣٨٣١٧١

☎ هواتف المحافظات ■

بغداد	٠١	ديالى	٠٢٥
البصرة	٠٤٠	دهوك	٠٦٢
نينوى	٠٦٠	صلاح الدين	٠٢١٨
بابل	٠٣٠	واسط	٠٢٣٣
كربلاء	٠٣٢	القادسية	٠٣٦٦
النجف	٠٣٣	المثنى	٠٣٧٧
ذي قار	٠٤٢	السليمانية	٠٥٣٢
ميسان	٠٤٣	التاميم	٠٥٠
الانبار	٠٢٤	اربيل	٠٦٦٥

مكتب شكاوي المواطنين في وزارة الداخلية

٨٨٩٩٩٧٠ مباشر
٨٨٦٩٩٢٩
٧٧٤٩٧٤٤
٨٨٧٣١٠١ ـ بدالة
٥٤٢٢٣٦٣ ـ المخالفات الاقتصادية
الشرطة العامة على الرقم (٨٨٦٩٣٣٢) (٨٨٧٧٧٧٢)



النشرة الجوية

توقعت الهيئة العامة للانواء الجوية ان يكون الطقس في المنطقتين الوسطى والشمالية خلال هذا اليوم صحوا مع ظهور بعض السحب المتفرقة فيما يكون في المنطقة الجنوبية غائما جزئيا الى غائم في اماكن متعددة مع فرصة لتساقط امطار خفيفة متفرقة . والرياح في كافة المناطق شمالية غربية خفيفة السرعة تتحول تدريجيا الى جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة .

ودرجات الحرارة العظمى المتوقعة لهذا اليوم كما يلي :

بغداد ١٩ درجة .
الموصل ١٨ درجة .
البصرة ٢٠ درجة .

هكذا عند الأصل

دعوة منتخبات (١٠) اقطار شقيقة ودول صديقة للمشاركة في بطولة صدام الدولية بكرة السلة

قرر الاتحاد العراقي المركزي لكرة السلة اقامة بطولة صدام الدولية للفترة من ١٥ الى ٢٢ اب المقبل .

وقال السيد علي الصفار امين السر ان الاتحاد قرر في اجتماعه امس الاول توجيه الدعوة الى منتخبات عشرة اقطار شقيقة ودول صديقة للمشاركة في البطولة .

واضاف ان هذه الدول هي .

مصر والاردن والكويت والسعودية وتونس ويوغسلافيا والاتحاد السوفيتي واليونان والصين والفلبين .

اليوم .. مباراتان في دوري بغداد

ومن جهة اخرى تجري اليوم مباراتان ضمن الدور السابع لدوري اندية بغداد لفرق الدرجة الاولى ففي قاعة الصقور يتقابل فريقا ناديي الشرطة والارمني بتحكيم السيدين محمد رضا وصلاح الهيش .

وفي قاعة صدام حسين للالعاب الرياضية يلعب فريقا ناديي الشباب والطلبة بتحكيم السيدين عبدالغني حمودي وفريد حميد .

بطولة مراكز شباب منطقة الحكم الذاتي بكرة الطاولة

احرز فريق مركز شباب السليمانية بطولة مراكز شباب منطقة الحكم الذاتي بكرة الطاولة بعد فوزه على فريق مركز شباب دهوك بشوطين ضد لاشيء .

وجاء فريق مركز شباب الشهيد ابراهيم محمد مصطفى باربيل بالمركز الثالث للبطولة التي نظمتها الامانة العامة لادارة الثقافة والشباب ..

وشارك فيها (١٣) مركزا يمثلون محافظات اربيل والسليمانية ودهوك .

كما احرز فريق مركز شباب السليمانية المركز الاول في المنافسات الزوجية للمراكز بعد فوزه على فريق مركز شباب رانية بشوطين ضد لاشيء .

انتخاب السيد سعدون شاكر رئيسا فخريا لاتحاد الفروسية

اختير السيد سعدون شاكر محمود عضو مجلس قيادة الثورة رئيسا فخريا للاتحاد المركزي للفروسية بالاجماع

تم ذلك خلال الاجتماع الذي عقده الاتحاد صباح امس .

وقال مصدر مسؤول في الاتحاد ان انتخاب السيد سعدون شاكر للرئاسة الفخرية للاتحاد جاء تثمينا للجهود التي بذلها في رعاية وتطوير اللعبة .

موعد جديد لاجتماع اللجنة الاولمبية في نينوى

تقرر في اللجنة الاولمبية الوطنية تاجيل اجتماع المكتب التنفيذي للجنة الذي كان من المقرر عقده في محافظة نينوى اليوم الى يوم الاحد المقبل .

رئيس اللجنة الاولمبية :
حريصون على ان تكون مباراتنا مع قطر نموذجاً رائعا اخر في الضبط والنظام

اكد السيد كريم محمود الملا رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية رئيس الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم حرص الاتحاد على اخراج مباراة منتخبنا الوطني امام المنتخب القطري الشقيق في تصفيات بطولة كاس العالم يوم الجمعة المقبل بما يتناسب والسمعة التي يتمتع بها قطرنا في استضافته للفرق الزائرة .

جاء ذلك اثناء ترؤسه لاجتماع عقده الاتحاد مساء امس الاول لبحث الجوانب التنظيمية للمباراة .

وحث السيد رئيس اللجنة جمهورنا الوفي على الاستمرار بانضباطه العالي وخلقه الرياضي الاصيل اثناء المباراة التي قال عنها انها واحدة من اهم المباريات التي تشد الجمهور لانها مفتاح الوصول الى الدور النهائي للبطولة العالمية ولانها من المباريات الكبيرة التي تجري في ملاعب القطر بعد رفع الاتحاد الدولي لكرة القدم حظرا دام اربعة اعوام .

وبهدف تنظيم الدخول الى ملعب الشعب وتفادي المضايقات التي قد يواجهها الجمهور الكبير المتوقع حضوره الى الملعب لمساندة منتخبنا الوطني في مباراته المهمة والفاصلة هذه فقد تقرر في الاجتماع حصر الدخول الى المقصورة الرئيسية في الملعب بالسادة الوزراء ومن هم بدرجة وزير والسادة رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية والسفير القطري في بغداد ورئيس الوفد الشقيق بينما يمكن للاخرين دخولها بشراء تذكرة سعرها (٢٥) دينارا ويمكن الحصول عليها من مقر الاتحاد في مبنى اللجنة الاولمبية الوطنية .

ولانسيابية دخول الجمهور الى ملعب الشعب فقد تقرر ايضا فتح ابواب الملعب اعتبارا من الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة المقبل وطرح تذاكر المباراة للبيع امام ابواب الملعب في مقر الاتحاد والمكتبات الرئيسية اعتبارا من اليوم .

■ قبل لقاء قطر في تصفيات كاس العالم بعد غد ■

مستوى منتخبنا يبعث على الاطمئنان والتفاؤل

احمد راضي صاحب الاهداف الاربعة في محاولة لاختراقه الدفاع الاردني

لعل ما يبعث على التفاؤل ونحن مقبلون على خوض المباراة الحاسمة امام قطر في بغداد بعد غد للترشيح الى الدور الثاني في تصفيات اسيا لبطولة كاس العالم بكرة القدم ذلك التغيير في مستوى اداء منتخبنا نحو الافضل وارتفاع الروح المعنوية واستقرار الحالة النفسية للاعبين بعد التبديل الذي جرى في القيادة التدريبية للفريق وتلافي بعض الاخطاء التي كان يعاني منها على يد الملاك التدريبي الجديد .

لقد استطاع فريقنا في مباراتيه امام عمان ثم الاردن وبالاخص الاخيرة ان يعيد الى الاذهان صورته وارجحيته المؤكدة على فرق المنطقة وبان في جعبته المزيد لتقديمه في المباريات المقبلة وبما يعزز مسيرة الكرة العراقية ويعطي الدليل على مكانتها المرموقة وهي تلقى من المسؤولين كل اشكال الدعم والرعاية والاهتمام

لقد كان مبعث سعادة ان يشهد جمهورنا في مباراة الاردن تالق اكثر من نجم وارتفاع مستوى اداء اكثر من لاعب ابتداء من الحارس احمد جاسم ومرورا بالمدافع الباسل عدنان درجال والمثابر غانم عريبي ثم صانع الالعاب محرك خط الوسط المتالق اسماعيل محمد اضافة الى زميليه ناطق هاشم وعلي حسين والمهاجم الفنان احمد راضي صاحب الاهداف الاربعة الجميلة .

واذا كان هناك بعض القصور في اداء زملاء اخرين لهم فان ثقتنا كبيرة بان الحال لن يدوم وسيكون لهم شان اخر في المباراة المهمة بعد غد ليعيدوا الثقة بهم ويؤكدوا جدارتهم من جديد ولن يكون حاجز الاشقاء القطريين صعبا عليهم ابدا اذا مالعبوا بنفس الروح وبذلوا الجهد المضاعف ورفعوا شعار لابديل للفوز من بداية المباراة وحتى يطلق الحكم صافرة النهاية ليكونوا كما هم دوما بمستوى المسؤولية والثقة التي اولاها اياهم جمهورنا الكبير والوفي الذي ينتظر منهم مواصلة تحقيق الانتصارات .

■ عبد الجليل موسى

فضائح تعاطي المنشطات .. مستمرة

[illegible]

فوز صلاح الدين على الطيران

فاز نادي صلاح الدين على نادي الطيران بهدف واحد ضد لاشيء في لقاء ودي بكرة القدم جرى بينهما عصر امس الاول بملعب نادي الطيران .

.. وسجل هدف الفوز اللاعب احمد حسين في الدقيقة ٣٩ .

وكان لاعب الطيران معد ابراهيم قد اضاع على فريقه فرصة تسجيل هدف من ضربة جزاء .

.. وتاتي هذه المباراة في نطاق استعدادات الفريقين لدوري بغداد والمناطق .

بطولة الفيلق الاول الخاص بكرة القدم

لمناسبة ذكرى ثورة الثامن من شباط المجيدة وبحضور السيد قائد قوات الله اكبر البطلة ينظم قسم التدريب البدني للفيلق الاول الخاص اليوم المباراة النهائية بكرة القدم بين فريقي قوات جلجامش وقوات النعمان .

وكان فريق قوات جلجامش قد انتقل الى المباراة الختامية بعد ان فاز في اخر مباراتين له على فريقي قوات المسجد الاقصى (٥ـ٤) بفارق ضربات الجزاء الترجيحية وقوات مكة المكرمة بهدف واحد سجله اللاعب كريم مشكور .

وبغض النظر عما ستنتهي عليه مباراة اليوم فقد تاهل الفريقان الى المشاركة في بطولة دوري الجيش بكرة القدم .

اليوم .. بطولة القطر لاختراق الضاحية

تجري في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم بطولة القطر لاختراق الضاحية التي ينظمها الاتحاد المركزي لالعاب القوى .

وتشارك في البطولة التي يستضيفها الاتحاد الفرعي في محافظة القادسية فرق تمثل كافة المحافظات .

وستكون مسافة سباق فئة المتقدمين ١٢ كلم وفئة الشباب من مواليد ١٩٦٩ فمافوق (٨) كلم والناشئين من مواليد ١٩٧٢ (٦) كلم والنساء (٤) كلم .

.. وكان الاتحاد قد دعا كافة رؤساء الاتحادات الفرعية لحضور البطولة .

كارل لويس يشارك في لقاء دولي بعد غد

يشارك العداء الاولمبي الامريكي كارل لويس بعد غد في لقاء سان سباستيان الدولي الاسباني لالعاب القوى في سباق ال (٦٠) م الى جانب مواطنه مارك ويذرسبون والكوبي اندرس سيمون والبلجيكي رونالد ديرويل .

وعلم من منظمي اللقاء ان كارل لويس قد يشارك ايضا في مسابقة الوثب الطويل .

ويخوض اللقاء عدد من اللاعبين البارزين منهم البلغاري كريستون ماركوف في الوثبة الثلاثية والكوبي خافير سوتومايور في الوثب العالي والبرازيلي جواكين باريوزا في ال (٨٠٠) م والنيجيري اينوسنت ايغبيونيكي والجامايكي برت كامرون في ال ٤٠٠ م .

رئيس جديد لاتحاد كرة السلة السوفيتي

عين الكسندر غوملسكي رئيسا جديدا لاتحاد كرة السلة في الاتحاد السوفيتي بعد اشهر قليلة من قيادته منتخب بلاده كمدرب الى الفوز بذهبية دورة سيئول الاولمبية .

يذكر ان غوملسكي الذي قاد المنتخب السوفيتي ايضا الى الفوز بذهبية دورة ميونيخ الاولمبية عام ١٩٧٢ تسلم بعد دورة سيئول تدريب فريق تينيريفي الاسباني . وهو سيتقلد منصبه الجديد خلال أب المقبل .

■ ٩ مباريات في دوري المناطق تجري غدا ■

تبدأ غدا الخميس مباريات المرحلة الثانية لدوري المناطق بكرة القدم حيث تجري في اليوم المذكور تسع مباريات كما يلي .

في ملعب السليمانية يلعب فريقا دهوك والسليمانية بتحكيم السادة حازم حسن وعباس عبدالحسين وصاحب عاشور وفي ملعب كركوك يتقابل فريقا واحد حزيران والموصل بتحكيم السادة طارق احمد وبدر نعمة وباور نامق .

ويلتقي في ملعب اربيل فريقا ناديي صلاح الدين واربيل بتحكيم السادة محمد سليم وفاضل عباس ولطيف علي .

وفي محافظة النجف يلتقي فريقا ناديي بابل والنجف بتحكيم السادة عادل القصاب وبهلول حميد ورضا عبيد ويلعب فريقا الديوانية والجماهير في محافظة القادسية بتحكيم السادة رسول مجيد وعلي مكطوف وشاكر محمود وفي الانبار يلعب فريقا النصر وديالى بتحكيم السادة تحسين علي وعلاوي مصطفى وفاضل محمد .

وفي النعمانية يتقابل فريقا الميناء والنعمانية بتحكيم السادة شاكر محمود وطارق حافظ وخضير عباس

وفي البصرة يلعب فريقا البحري والسماوة بتحكيم السادة سعد عبدالجليل وعلي خضير وعلي حسين .

وفي ملعب ميسان يتقابل فريقا الحرية والناصرية بتحكيم السادة . قاسم خلف وعلي طاهر وصلاح حسين .



مواعيد مباريات بطولة القطر للاشبال والناشئين

بطولة الاشبال والناشئين

وحدد الاتحاد العراقي لكرة القدم يوم السابع عشر من الشهر المقبل موعدا لبدء المرحلة الاولى لبطولة العراق للاشبال والناشئين من مواليد ١٩٧١ ـ ١٩٧٣ ـ ١٩٧٥ .

وقسمت منتخبات المحافظات التي ستشارك بالمباريات التي تتضمن ثلاث مراحل وتستمر شهرا الى ست مناطق الاولى تضم اربيل والسليمانية والتاميم والثانية تضم منتخبي دهوك ونينوى والثالثة النجف وكربلاء وبابل والرابعة ديالى وصلاح الدين والانبار والخامسة واسط والمثنى والقادسية والسادسة البصرة وميسان وذي قار .

وستقام مباريات البطولة بطريقة الدوري لمرحلة واحدة وستترشح في ضوء المنافسات ست فرق من كل من المواليد المذكورة لتقابل فريقا من بغداد ضمن المواليد المقررة وستقام المباريات في الموعد والمكان اللذين يحددهما الاتحاد ووفق الطريقة التي يرتايها .

وستجري ضمن المرحلة الاولى سبع مباريات ست منها لمواليد ١٩٧١ حيث سيلتقي منتخبا السليمانية واربيل في ملعب السليمانية ونينوى ودهوك في ملعب نينوى والنجف وبابل في ملعب النجف وواسط والمثنى في ملعب الكوت وديالى وصلاح الدين في ملعب ديالى والبصرة وميسان في ملعب البصرة

ويخوض مواليد ١٩٧٣ ست مباريات حيث يلتقي منتخبا التاميم والسليمانية في ملعب كركوك ونينوى ودهوك في ملعب دهوك وكربلاء والنجف في ملعب كربلاء والقادسية وواسط في ملعب الديوانية والانبار وديالى في ملعب الرمادي وذي قار والبصرة في ملعب الناصرية .

وتلعب منتخبات مواليد (١٩٧٥) خمس مباريات يلتقي فيها منتخبا اربيل والتاميم في ملعب اربيل وبابل وكربلاء في ملعب الحلة والمثنى والقادسية في ملعب السماوة وصلاح الدين والانبار في ملعب تكريت وميسان وذي قار في ملعب العمارة .

اجتماع موسع للمحررين الرياضيين

تقرر عقد اجتماع للجنة المحررين الرياضيين التابعة لنقابة الصحفيين في الساعة السادسة من مساء غد الخميس في مقر النقابة .

وسيحضر الاجتماع جميع الزملاء المحررين الرياضيين وذلك للاطلاع على التسميات التخصصية التي توصلت اليها اللجنة وفقا لما اتفق عليه مع اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية

دوري الكرة في انكلترا وايطاليا

سجل نادي مانشستر يونايتد فوزه الخامس على التوالي في دوري كرة القدم الانكليزي بعد تغلبه امس الاول (١ ـ صفر) على توتنهام في القسم الاول للدوري .

وسجل جوردون ستراخان لاعب خط وسط مانشستر الهدف الوحيد في المباراة في الدقيقة (٥٧) بعد ان اخترق منطقة جزاء توتنهام من اليمين وتبادل التمريرات القصيرة مع مارك ليحرز هدف فريقه من مسافة خمسة امتار وهذا هو الهدف الثاني عشر لاستراخان في الموسم الكروي الحالي والرابع في اربع مباريات .

بذلك يصعد مانشستر الى المركز الخامس في القسم الاول برصيد ٣٦ نقطة متساويا في عدد النقاط مع ليفربول وميلوول الا ان الارسنال الذي يتصدر القسم الاول يتقدم عليه باحدى عشرة نقطة .

وسيطر توتنهام على منطقة وسط الملعب في الشوط الاول وبدا انه الاكثر خطورة الا ان اماله في الفوز ذهبت ادراج الرياح بعد الاداء الجيد لمانشستر في الشوط الثاني

انترناسيونالي يتربع على قمة الدوري الايطالي

واثبت نادي انترناسيونالي ميلانو الايطالي الذي يعتمد اعتمادا كبيرا على اللعب الدفاعي امس الاول ان من المتعذر زحزحته عن قمة القسم الاول لدوري كرة القدم الايطالي

وبعد بعض العروض الفاترة التي قدمها انترناسيونالي الذي لم يهزم قط في الموسم الحالي ـ اعاد اكتشاف قدراته ليهزم تورينو (٢ ـ صفر) ويرتفع رصيده من النقاط الى (٢٨) نقطة متقدما على نابولي بثلاث نقاط .

وقال جوفاني تراباتوني مدرب انترناسيونالي ، اظهرت الاحصاءات انه (انترناسيونالي) سيفوز بالبطولة في نهاية الموسم ،.

وقد ضمن انترناسيونالي الفوز بفضل الهدفين اللذين احرزهما الدو سيرينا خلال الدقائق التسع عشرة الاولى من المباراة وبذلك يرتفع رصيد انترناسيونالي من الاهداف الى (٢٥) هدفا من (١٦) مباراة .

وفاز نابولي على بيزا (١ ـ صفر) بهدف احرزه اندريه كارنيفالي في الدقيقة (٣٢) من المباراة في الوقت الذي كان فيه دييغو مارادونا كابتن الفريق مصابا بنزلة برد وقد جعل مارادونا نابولي يحظى باكبر رصيد من الاهداف بين الاندية الايطالية اذ حصل النادي على

نافراتيلوفا تصعد الى المركز الثالث

صعدت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا الى المركز الثالث في ترتيب الجائزة الكبرى ـ غران بري ـ لكرة المضرب للسيدات بعد فوزها ببطولة دورة طوكيو الدولية الاحد الماضي .

ولاتزال الالمانية الاتحادية شتيفي غراف تحتل المركز الاول امام التشيكية هيلينا سوكوفا .

■ في تصفيات كأس العالم بكرة القدم ■

مهمة سهلة لاسكتلندا امام قبرص وصعبة لاسبانيا امام ايرلندا الشمالية .. اليوم

تقام مباراتان اليوم ضمن تصفيات كاس العالم لعام ١٩٩٠ لكرة القدم للمجموعتين الاوربيتين الخامسة والسادسة في ليماسول/نيقوسيا تخوض اسكتلندا مباراة سهلة امام قبرص في المجموعة الخامسة . ومع ذلك فان مدرب اسكتلندا اندي ركسبره يرفض الاستخفاف بمستوى القبارصة . [illegible] في الشوط الاول من مباراتهم مع النروج (صفر ـ صفر) قبل ان ينهزموا (صفر ـ ٣) في نهاية الشوط الثاني . ويرى ركسبره ان اصعب ما لدى القبارصة انهم ليس لديهم شيئا ليخسروه .

يذكر ان يوغوسلافيا تتصدر المجموعة الخامسة برصيد (٥) نقاط من (٣) مباريات مقابل (٣) لاسكتلندا من مباراتين و(٣) لفرنسا من (٣) مباريات ونقطتين للنروج من (٣) مباريات ونقطة واحدة لقبرص من (٣) مباريات .

لقاء صعب لاسبانيا

وفي بلفاست تخوض اسبانيا لقاء صعبا امام ايرلندا الشمالية لان المباراة هي الفرصة الاخيرة للمنتخب المضيف لكي لا يخرج من اطار المنافسة على احدى بطاقتي المجموعة السادسة . وسبق للمنتخب الايرلندي الشمالي ان خسر امام نظيره الاسباني (صفر ـ ٤) في ٢١ كانون الاول في اشبيلية .

ويذكر ان اسبانيا تتصدر المجموعة برصيد (٦ نقاط) من (٣) مباريات وتليها المجر برصيد (٣) نقاط من مباراتين ثم ايرلندا الشمالية بـ (٣) نقاط من (٤) مباريات وجمهورية ايرلندا بنقطة واحدة من مباراتين واخيرا مالطا بنقطة واحدة من (٣) مباريات .

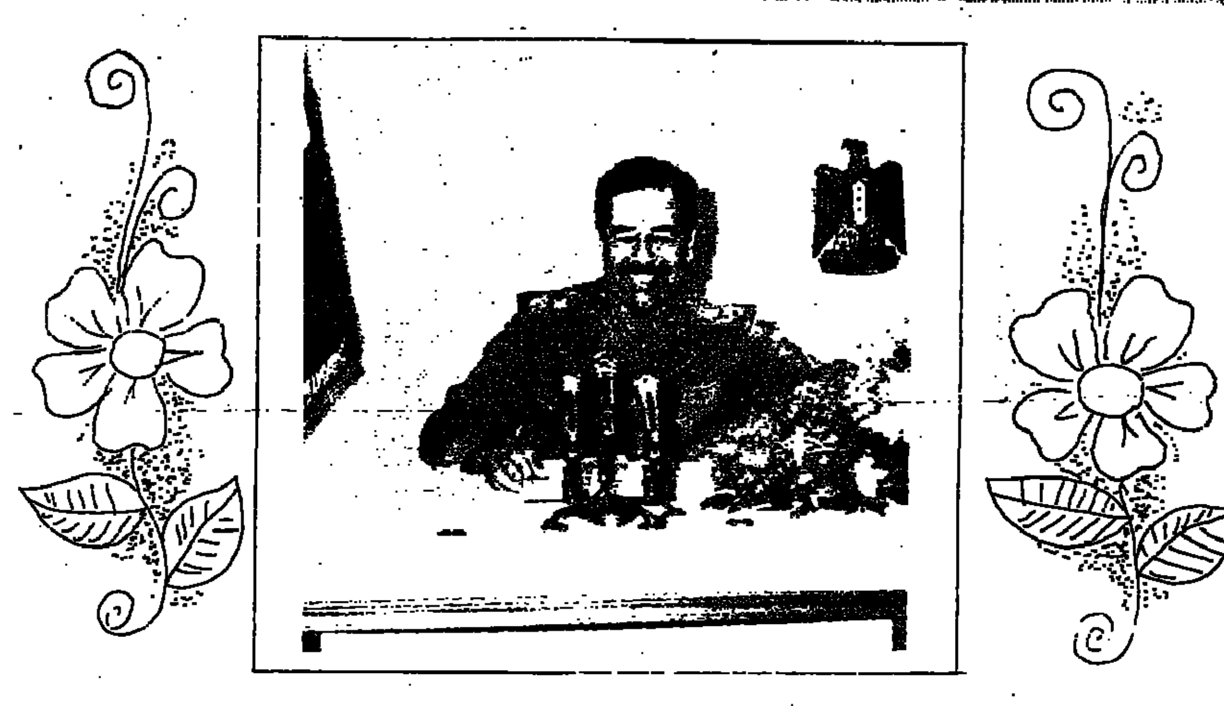
اليونان ـ انكلترا

وفي اثينا يخوض منتخبا اليونان وانكلترا مباراة دولية ودية في اطارات الاستعدادات للتصفيات العالمية ايضا . ويعاني المنتخب الانكليزي بالذات من كثرة الاصابات في صفوفه . وهكذا فان المدرب بوبي روبسون

■ لقاء ودي بين انكلترا واليونان ■



سيشرك لاعب نوتنغهام دس ووكر للمرة الاولى الى جانب تيري بوتشر في وسط الدفاع . الى ذلك فقد يجري روبسون تشكيل خط الهجوم من غاري لينيكر ومن ... الارسنال الن سميث للمرة الاولى . ويذكر ان لينيكر وسميث تبادلا تسجيل اكثر من (١٠٠) هدف عندما كانا يلعبان سابقا في صفوف فريق ليستر سيتي ويامل روبسون في ان يهتدي الى خط هجوم فعال وقادر على ... النقص الذي ادى الى تسجيل (٩) اهداف فقط في المباريات الـ (١٢) الاخيرة للمنتخب .



دائرة صحة بغداد

لمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لثورة ٨ شباط تنتهز دائرة صحة بغداد هذه الفرصة القيمة لترفع الى قائدنا العظيم باني العراق وباعث مجد الامة العربية السيد الرئيس المناضل

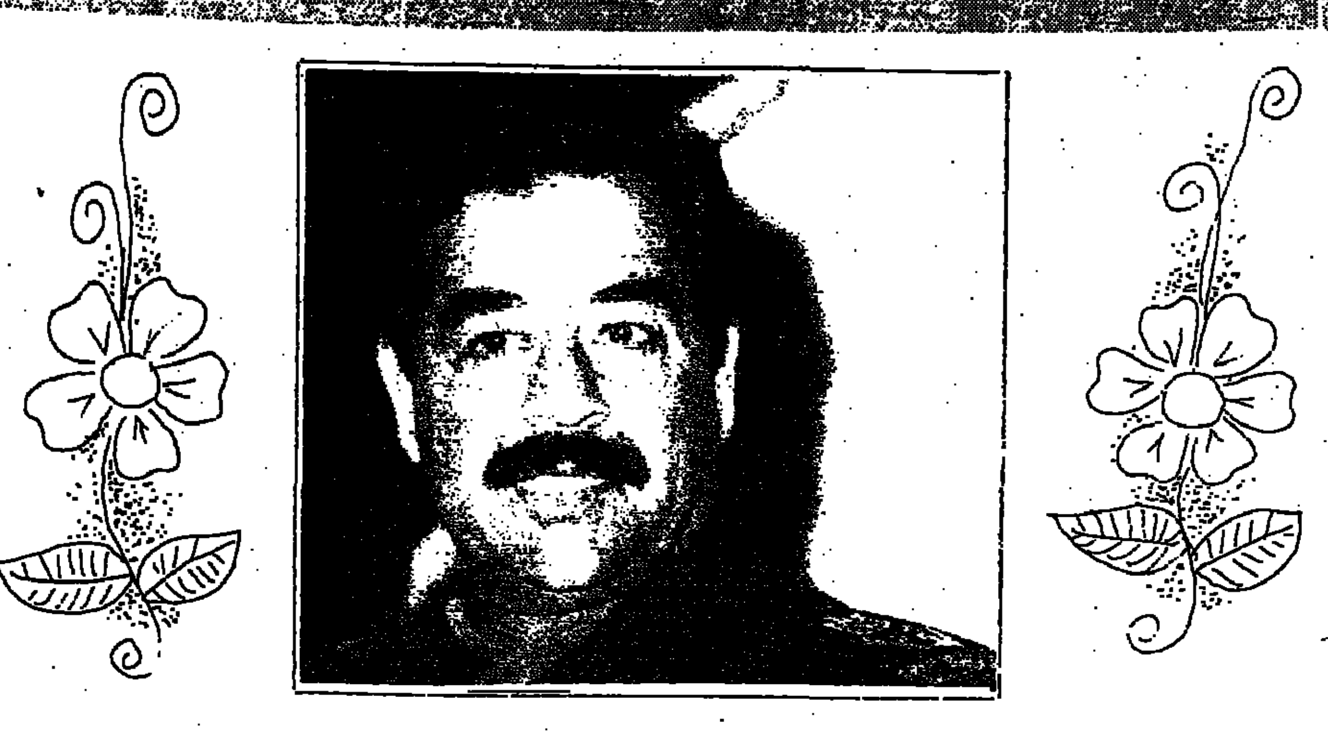
صدام حسين حفظه الله

اسمى آيات التهاني واجمل التبريكات المقرونة بالحب والوفاء . معاهدين سيادته على البقاء دوما خلف رايته وداعين المولى العزيز ان يعيدها وامتنا وشعبنا ينعم بالخير والعز والسؤدد .

الدكتور

نزار الشابندر

مدير دائرة صحة بغداد



الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية

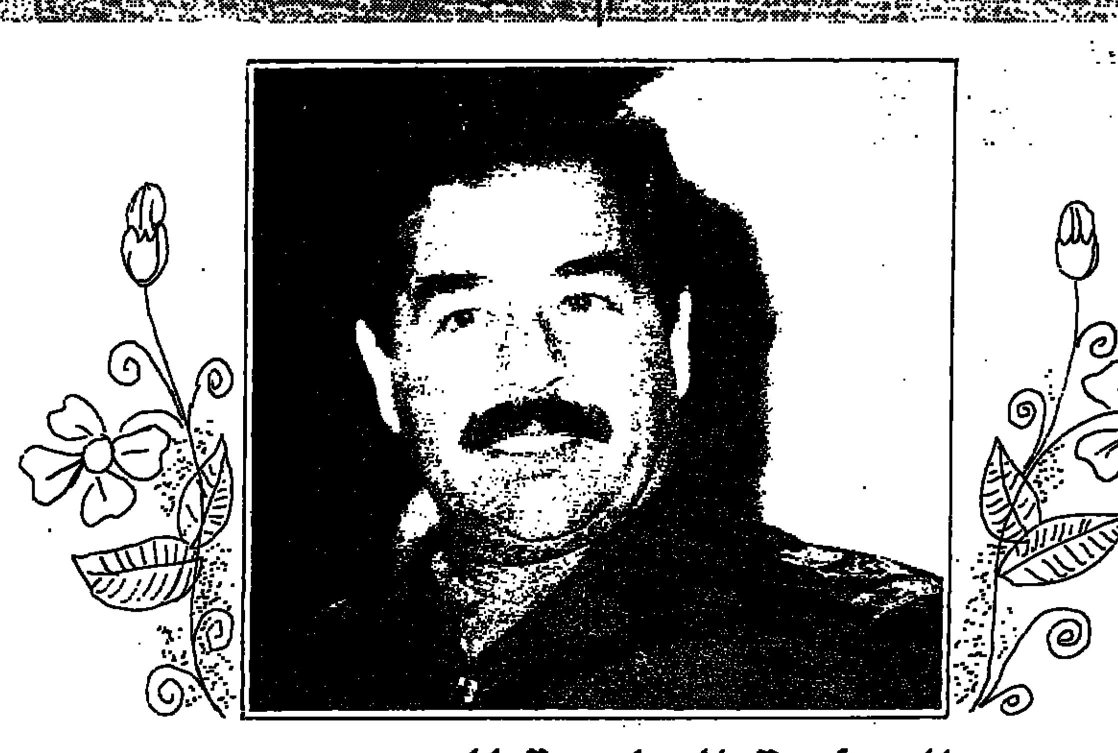
ببالغ الفخر والاعتزاز وبمناسبة الذكرى (٢٦) لثورة ٨ شباط المجيدة يتقدم مدير عام ومنتسبو الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية الى باني مجد العراق وعز العرب الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

بازكى آيات التهاني واعطر التبريكات . داعين المولى العزيز ان يحفظ قائدنا المنصور لتبقى راية العراق خفاقة في ظل قيادته التاريخية الحكيمة .

المدير العام

عبدالمحسن عبدالله ابو الخيل



الهيئة العامة للسدود

بكل فرح واعتزاز وبمناسبة الذكرى (٢٦) لثورة ٨ شباط المجيدة يتقدم مدير عام ومنتسبو الهيئة العامة للسدود الى باني مجد العراق وصانع النصر والسلام الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

بازكى آيات التهاني واجمل التبريكات . داعين العزيز القدير ان يحفظ قائدنا المنصور ليقودنا من نصر الى نصر .

المدير العام

نوري محمود حسن القيم



المنشأة العامة للنقل المائي

بفرح غامر وبمناسبة الذكرى (٢٦) لثورة ٨ شباط المجيدة يتقدم مدير عام ومنتسبو المنشأة العامة للنقل المائي بازكى آيات التهاني واعطر التبريكات الى باني مجد العراق وصانع النصر والسلام الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

معاهدين الرئيس القائد ان نكون جنودا اوفياء للدفاع عن عراقنا الحبيب . داعين المولى العزيز ان يحفظ قائدنا المنصور ليقودنا من نصر الى نصر .

المدير العام

صبري كاطع عبد

حرص أكيد على حل مشكلة الحدود بين العراق والكويت

العرب ، واعادته من حيث اتى خائبا مدحوراً .

اننا لا نقول هذا تبجحا او ادعاء ، ولا نقوله لنمن به على احد بعد ام قرب ، بل نقوله على سبيل تقرير حقيقة واقعة يعرفها اشقاؤنا العرب جميعا كما نعرفها ، وتحدثوا بها في احاديثهم العامة والخاصة قبل ان نتحدث بها . بل هم تحدثوا بها في وقت كنا لا نتحدث فيه الا عن تعاطف الاشقاء ودعمهم المادي والمعنوي الذي سنظل نذكره ولا ننساه . ولكننا اذ نقوله الآن فانما نقوله اضطراراً ، نقوله لاحساسنا ، بل لقناعتنا ، بان في قوله مصلحة قومية .

فها هم الزملاء في الصحافة الكويتية يتحدثون عن « تضامن الكويت مع العراق » ويغفلون « تضامن العراق مع الكويت » . وها هم يربطون بين « تضامن الكويت مع العراق » وبين مشكلة الحدود بين العراق والكويت . بل ها هم يوجهون الحديث الى العراق لحسم المشكلة ، في حين ان مثل هذا الحديث يجب ان يوجه الى طرفي المشكلة وليس الى طرف واحد من طرفيها .

اننا نجد انفسنا في غنى عن القول : ان العراق وقائده صدام حسين حريصان كل الحرص على انهاء هذه المشكلة . ولسنا نغالي اذا قلنا ان العراق وقائده يشعران بان بقاء هذه المشكلة ينغص صفو كل التمنيات الطيبة التي يتمنيانها للعراق والكويت ، وللعلاقات العراقية ـ الكويتية ، ليس خشية من دسائس ذوي الدسائس التي اشارت اليها الصحافة الكويتية ، بل حبا في العراق والكويت ، وحرصا على تطوير العلاقات العراقية ـ الكويتية وانمائها .

فالعراق والكويت قطران شقيقان متجاوران . واذا كان هذان القطران يشتركان في ما هو عام مما يربط الاقطار العربية ببعضها بعضاً ، فان بينهما من الخاص الذي يربطهما معا ما هو كثير وكثير وهذا يعني ان خطوات كثيرة ينبغي ان تتخذ على مستوى العلاقات بين القطرين ، وان تعزيز استقلالهما وزيادة رفاهية شعبيهما يقتضيان تعاونا جديا على مستوى ملموس في شتى ميادين الحياة ، لاسيما في الميدان الاقتصادي الذي ينبغي ان يتحول الى ورشة عمل مشتركة وان تخصص كل من القطرين في ما يعنيه ويختص به .

لهذا ، ولأن قائدنا صدام حسين يقدر اشقاءنا الكويتيين ، ومنهم رجال الصحافة ، ويكبر فيهم وقفتهم الشريفة ابان الحرب ، بادر ، بمجرد ان تحررت الفاو واصبح الحديث عن مباحثات الحدود بين البلدين ذا بعد واقعي في ضوء اقتدارهما وتحررهما من وطأة الضغط النفسي للحرب ، نقول بادر فكلف السيد وزير الخارجية بنقل رغبته في فتح ملف هذه المباحثات الى شقيقه سمو الامير جابر الأحمد الجابر امير الكويت ، عن طريق وزير خارجية الكويت ، مقترحاً ان يتولى الوزيران مهمة متابعة الموضوع وانضاج صيغة لاتفاق نهائي بشانه .

بل لقد بلغ من حرص قائدنا صدام حسين على انهاء هذه المشكلة ما جعله يعرض على سمو الامير جابر ان يتابع هذا الموضوع السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة من جانب العراق وسمو الامير سعد العبدالله ولي عهد الكويت من جانب الكويت ، بمجرد ان شعر ان التفاوض مع ايران قد يشغل وزير خارجية العراق الى الحد الذي لا يتسع فيه وقته لمتابعة قضيتين اساسيتين كهاتين القضيتين في آن واحد . وقد جاء هذا العرض اثناء زيارة السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الى الكويت ، وهي زيارة كان هذا غرضها الأساسي .

وهذا ما حصل فعلاً . ونتيجة لذلك جاءت زيارة الشيخ سعد العبدالله الى بغداد ليحل فيها ضيفاً عزيزاً مكرماً على اشقائه العراقيين . وليتباحث معهم في هذا الموضوع . مباحثات نرجو لها ان تتواصل بين الطرفين بجدية واهتمام . يسندهما القائد صدام حسين في بغداد وسمو الشيخ جابر الجابر في الكويت ، وان تستمر اللقاءات والمباحثات من أجلها في الكويت وبغداد من دون انقطاع ، وحتى يتم الاتفاق بصورة كاملة ونهائية .

هذا اذن ما نريده ونسعى اليه . غير اننا لا يفوتنا ، في الوقت نفسه ، ان نتذكر ان مشكلة الحدود العراقية ـ الكويتية ليست بالبساطة التي تتحدث بها عنها الصحافة الكويتية . ذلك ان هذه الحدود لم ترسم من قبل . واول وصف للحدود البرية كان علم ١٩٠٣ ، وهو وصف لم تنجم عنه اية اتفاقية موثقة . وحين جرت محاولة لتوصيفها وتثبيتها عام ١٩٣٢ لم يوافق عليها البرلمان العراقي ، بل رفضها ، وبقي الموضوع معلقاً حتى عام ١٩٦٣ . وعندما وصفت الحدود في ذلك الحين وعرضت على مجلس قيادة الثورة لم يصادق عليها .

هذا يعني ان الموضوع ليس سهلاً كما قلنا . صحيح انه لم يكن يطرح بالحاح شديد منغص ، ولكن ليس ثمة حل جاهز يساعد على حسمه بين عشية وضحاها كما تتمنى الصحافة الكويتية ، ونتمنى معها .

ولهذا فان استعجال الحل بالطريقة التي تريدها الصحافة الكويتية لا يساعد على توفير المناخ الملائم للمباحثات التي تستهدف التوصل الى هذا الحل .

ثم ان العراق ليس وحده المطالب بالتفهم والمرونة وما الى ذلك مما تقوله الصحافة الكويتية او تلمح اليه تلميحاً ، بل الطرفان مطالبان بذلك معاً . وبالتفهم المتبادل ، والمرونة المتبادلة ، بل الروح الاخوية التي تنظر الى المشكلة نظرة موضوعية شاملة تراعى فيها المصالح القومية ، ومصالح القطرين الشقيقين معاً ، يمكن التوصل الى الحل النهائي المنشود .

ويحسن بالصحافة الكويتية ان تتذكر ، عندما تتحدث عن الرأي العام في الكويت .. ان في العراق رأياً عاماً ايضاً ، رأياً عاماً يقبل ويرفض ، ويوافق ويعترض ، والا فهل يعقل الا يكون ثمة « راي علم » في بلد قاتل ابناؤه ثماني سنوات ، واعطوا في قتالهم عشرات الآلاف من الشهداء ، دفاعاً عن الارض والحدود ؟! وهل من المصلحة تجاهل هذا « الرأي العام » ، او التقليل من شانه ، في قضية كهذه ؟! وهل من الملائم ان تطرح الصحافة الكويتية موضوع الحدود هذا ، وكأن الكويت مغبونة ، وان العراق هو الذي يغبنها ؟!

ورغم هذا كله نقول : ان المصلحة القومية ، ومصلحة القطرين الشقيقين تقتضيان ان نعمل معاً بروح اخوية على التوصل الى الحل المنشود . ولذلك ندعو ، من جانبنا ، الوفدين ، العراقي والكويتي ، الى ان ينظرا الى موضوع الحدود نظرة عميقة وشاملة ، نظرة لا يتذكران فيها مصالح الكويت وحدها ، ولا مصالح العراق وحده ، بل يعتبران مصالح القطرين حالة واحدة ، مثلما كانت دائماً ، ومثلما اكدتها الظروف والاحوال صعبها ويسيرها ، ولا ينسيان تجربة الحرب التي دامت ثماني سنوات ومقتضيات الاستفادة من هذه التجربة في ضوء المعايير الستراتيجية : السياسية منها والعسكرية ، وانعكاساتها على موضوع الحدود وخط سيرها . فبذلك نجعل الحاضر والمستقبل يقفان على قاعدة رصينة صلبة ، وبذلك يتحقق للكويتيين والعراقيين الرضا العميق والقناعة التامة بما يتوصل اليه الطرفان من حل .

وفي ضوء هذا وذاك ندعو زملاءنا في الصحافة الكويتية الى التعامل مع مشكلة الحدود تعاملاً دقيقاً وحذراً ، وان يتنبهوا هم الآخرون الى دسائس ذوي الدسائس ، واقاويل ذوي الاقاويل ، لا ان توصينا بالانتباه اليها والحذر منها وحدنا ، فبذلك يمكننا معاً ان نوفر المناخ الملائم للمباحثات ، ونصل بهدوء وود اخوي الى الحل المنشود .

الجمهورية

لمناسبة حلول الذكرى ٢٦ لثورة ٨ شباط المجيدة ، نتقدم بأسم كافة منتسبي مستشفى الآلوسي بأحر التهاني مقرونة بالحب والولاء الى قائد النصر والسلام السيد الرئيس المناضل

صدام حسين حفظه الله

معاهدين سيادته على بذل كل الجهود والطاقات من اجل عراق شامخ ومزدهر .

ادارة مستشفى الآلوسي

تنمات ※ تنمات ※ تنمات ※ تنمات ※ تنمات ※ تنمات ※ تنمات ※ تنمات ※ تنمات ※ تنمات ※ تنمات ※ تنمات

تدمير السفارة الايرانية

بفضح المزيد من الممارسات القمعية التي يمارسها النظام الايراني داخل ايران .

وفي باريس وصفت صحيفة (اللومانيتيه) الفرنسية الممارسات والقوانين التي يطبقها النظام الايراني ضد الشعوب الايرانية بانها وحش قادم من القرون الوسطى وليست لها اية صلة بالعالم الانساني المتحضر .

واضافت الصحيفة في مقال كتبه مبعوثها الخاص الى ايران ان النظام الايراني يعتبر كل شخص لايحمل الافكار البالية لخميني بانه يشكل خطراً على المجتمع ويمكن ان يعرضه ذلك الى اقسى العقوبات .

وعلى الصعيد نفسه ادان رئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار يوم امس الاول الاثنين في جنيف الاعدامات الجماعية في ايران معتبرا انها تمثل « تراجعا خطيرا جدا » .

منظمة العفو الدولية

وزعته في باريس ان العديد من المعتقلين في سورية امضوا اكثر من ٢٥ عاما دون محاكمة بموجب قانون الطوارىء الذي مايزال ساريا منذ اكثر من ربع قرن .

واضافت ان قانون الطوارىء الذي فرضه النظام السوري يعطل جميع الضمانات الدستورية ويعطي السلطات صلاحيات واسعة في توقيف الافراد واعتقالهم تعسفيا .

واشارت منظمة العفو في ندائها الذي وجهته للراي العام العالمي الى ان المعتقلين السياسيين في سورية يتعرضون للتعذيب المنظم والمستمر في مراكز الاعتقال والحجز .

لمناسبة ذكرى

واكدت في برقية رفعتها الى السيد الرئيس لهذه المناسبة ان العراق في ظل ثورة ١٧-٣٠ تموز سيظل شامخا عزيزا برغم كيد اعداء الله والعروبة من فرس وصهاينة .

وسائل الاعلام الاردنية

ان اسرتنا اذ تعبر عن الاعتزاز بهذا التكريم لايسعها الا ان تهنىء الحسين وتهنىء السيد الرئيس صدام حسين اللذين استطاعا ان يقدما نموذجا للعلاقة التي يجب ان تجمع القيادات العربية مثلما نعبر عن الثقة في ان يوما سوف ياتي تتعانق فيه اعلى الاوسمة العراقية والاردنية حين يبزغ نور الفجر على ارضنا المحتلة .

تظاهرات ومصادمات

الغربية وقطاع غزة شهدت مظاهرات واشتباكات اسفرت عن اصابة عدد من الفلسطينيين بجروح .

وتركزت الاشتباكات بصفة خاصة في مدن قلقيلية وجنين ونابلس وغزة والخليل وقرى كفر راعي وبورين وسعير والشيوخ ومخيمات بلاطة والامعري والدهيشة والنصيرات وجباليا والشاطىء .

وشنت مجموعات من الشبان الفلسطينيين هجمات بالزجاجات الحارقة على عدد من دوريات العدو اسفرت عن حرق ١٣ سيارة وعربة عسكرية واصابة سبعة جنود صهاينة بجروح وحروق .

وقالت اذاعة العدو ان السلطات (الاسرائيلية) قامت بنسف عدة دور لمواطنين عرب في قرية عرنون قرب قلقيلية .

واعترف اسحق رابين وزير حرب العدو امس بقيام قوات الاحتلال بقتل ٣٦٠ مواطنا فلسطينيا خلال الاشهر الاربعة عشر الماضية . وجرح اكثر من سبعة الاف . واعتقال ٢٢ الف مواطن فلسطيني

ونقلت وكالة رويتر عن رابين قوله ان خمسة الاف فلسطيني مازالوا في السجون .

وذكر رابين ان ٨٠ الف جندي (اسرائيلي) يشاركون في قمع الانتفاضة .

لتنقية الاجواء

الليلة قبل الماضية اية تفاصيل عن طبيعة هذه المباحثات او المحاور التي تركزت عليها .

وذكر مراسل وكالة الانباء العراقية في الرباط ان لقاء العاهل المغربي مع الرئيس الجزائري يعد خطوة مهمة على طريق اقامة علاقات حسنة ومتطورة لتنقية الاجواء بين دول المغرب العربي سعيا لبناء هيكلها الاتحادي المنتظر .

واضاف ان جدول اعمال القمة المغربية ـ الجزائرية سيكون حافلا بالعديد من الموضوعات المهمة التي ستحدد مصير التعاون بين المغرب والجزائر في المجالات السياسية والاقتصادية وعلى راسها الصحراء الغربية ومد انابيب النفط الجزائري عبر المغرب الى اوربا .

ويذكر ان الزيارة الحالية للرئيس ابن جديد للمغرب هي الاولى في سلسلة لقاءات عقدها مع الملك الحسن الثاني اثنان منها على الحدود المتاخمة للقطرين في منطقة وجدة ، وواحدة في الجزائر خلال عقد مؤتمر القمة العربي الطارىء .

تأكيد الرغبة الاخوية المشتركة

اهمية تعزيز الأمن العربي المشترك والجماعي .

وقال ان العراق يعمل بجد من اجل دفع الامة العربية مهما كانت قدراتها وحسب طاقاتها وامكانياتها وظروفها على ان لا تتراجع الى الخلف وتتقدم بكل الصيغ المفتوحة واعتماد كل سبل التطور والانفتاح في اطار الخيمة الكبيرة والتضامن القومي .

واكد السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة رفض العراق لاية صيغة للتدخل في الشؤون الداخلية للاقطار العربية .

وجدد دعم العراق للقضية الفلسطينية ولنضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية لنيل حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة .

كما جدد موقف العراق بضرورة ايجاد حل دائم ومشرف للمشكلة اللبنانية .. مؤكدا دعم العراق لجهود اللجنة السداسية العربية في سعيها لايجاد حل لهذه المشكلة .

وعبر سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح عن سروره لزيارة بلده الثاني العراق ولحفاوة الاستقبال التي قوبل بها والتي تركت اعمق الاثر في نفوس اعضاء الوفد المرافق .

وقال يسعدني ان نزور وطننا الثاني العراق وقد تضاعفت هذه الروح في لقاء السيد الرئيس صدام حسين والسيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة .

واكد سموه بانه يحمل تهاني الكويت الى العراق الشقيق بالنصر الكبير الذي حققه في دحر العدوان وافشال جميع مخططاته واهدافه . وهو نصر نعتبره نصرا للامة العربية عامة .

واوضح ان زيارته تهدف الى تعزيز التعاون مع الاشقاء في العراق في جميع الميادين . ووصف العلاقات التي تربط القطرين الشقيقين بانها مبنية على المحبة والتاخي والتفاهم والسير في طريق واحد يكفل لدول المنطقة والامة العربية المزيد من الصمود والتصدي لاعداء الامة .

وقال سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ان الوقت قد حان للعمل سوية يدا واحدة من اجل عودة التضامن والتعاون العربي في مختلف الميادين من اجل ابراز قوة الدول العربية

وجرى خلال المباحثات استعراض العلاقات الثنائية وسبل توسيع التعاون في المجالات كافة والقضايا العربية المشتركة ولاسيما ما يتعلق بدعم القضية الفلسطينية اضافة الى استعراض المشكلة اللبنانية .

واتفق الجانبان على قيام اعضاء الوفدين بعقد اجتماعات كل حسب اختصاصه لبحث التعاون بين القطرين الشقيقين في المجالات كافة

هذا وحضر المباحثات عن الجانب العراقي السادة سعدون حمادي وزير الدولة للشؤون الخارجية وسمير محمد عبدالوهاب وزير الداخلية وعدنان داود سلمان وزير الحكم المحلي ومحمد مهدي صالح وزير التجارة وكريم حسن رضا وزير الزراعة والري رئيس بعثة الشرف المرافقة لسمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ووكيلا وزارتي الخارجية والصناعة والتصنيع العسكري ومدير عام مكتب السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والسفير العراقي في الكويت

وحضر عن الجانب الكويتي السادة راشد عبدالعزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وسعود محمد العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجيه وفيصل عبدالرزاق الخالد وزير التجارة والصناعة والشيخ ابراهيم الدعيج الصباح رئيس مجلس الادارة المدير العام للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية

وعبداللطيف عبدالرحمن البحر وكيل ديوان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وسليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية واللواء يوسف بدر الخراقي وكيل وزارة الداخلية وعبدالله محمد المنيس وكيل وزارة الكهرباء والماء وعبدالحميد عبدالرزاق البعيجان مدير ادارة الوطن العربي في وزارة الخارجية والسفير الكويتي في بغداد

تجربة غنية

تنظيم صفوف الحزب ومناضليه ، وما استتبعها من نجاح عظيم عبر انطلاقة ثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ ، التي نستظل برايتها الخفاقة ، ونعيش انتصاراتها المتلاحقة في مختلف ميادين حياتنا الجديدة ، السياسية والعسكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية .

ويكفي في هذا الصدد ان نشهد جميعا على مصداق تلك العوامل . وقد اختبرها كل منا على امتداد السنين العشرين لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز العظيمة ، وطوال السنوات الثماني الماضية تحديدا ، التي واجهنا خلالها اشرس واخطر مؤامرة عدوانية ايرانية ـ صهيونية ونجحنا في تحقيق الانتصار الساحق المبين على تلك المؤامرة الشريرة ، من اجل تحقيق السلام الشامل والدائم والكامل والاستقرار بين عراقنا العظيم وايران وفي المنطقة على السواء .

ويكفي ايضا ان يكون قائدنا في هذا الاختبار الصعب الذي اجتزناه باقتدار ، هو المناضل الملهم صدام حسين نفسه ، وان يكون لنا العين التي ترى بعيدا والعقل الذي قاد وخطط واشرف على معاركنا في مختلف الميادين والجبهات ، والرمز والنموذج في روح التحدي والتضحية والبطولة التي لا تعرف الاستكانة او التردد او النكوص .

ويكفي ثالثة ان يجسد قائدنا الفذ صدام حسين ، طوال هذه المسيرة المتعاظمة صعودا على طريق اهدافنا الوطنية والقومية الاصيلة ، نموذج القائد والمناضل الحقيقي القادر على استيعاب دروس التجارب الناجحة والمريرة على حد سواء ، للاستمرار في تحقيق النجاحات والانتصارات من كليهما معا .

ذلك انه كما كانت تجربة ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ عظيمة وجديرة بالاعتزاز بما جسدته واكدته من دروس وقيم غنية ، من خلال الروح الوطنية والقومية التي عمرت نفوس مفجريها ، كانت تجربة اخفاقها في ردة تشرين الثاني بعد عشرة اشهر تقريبا من تاريخها ، غنية هي الاخرى بدروس عميقة وكبيرة ، كانت وستبقى معينا رافدا لخطوات النهوض التي اختارها لنا قائدنا صدام حسين ، ونقلنا من خلفه ومن حوله الى ذرا النجاح والانتصار والسلام .

فمجدا لثورة الثامن من شباط في ذكراها السادسة والعشرين .. وعزا لشعبنا دائما في كل حين ، ولامتنا العربية المجيدة اشراق المستقبل الزاهر .

عالم فسيح

فندق خاص للنساء

■ برلين الغربية /واع: سيتم افتتاح فندق مخصص للنساء فقط في ايار المقبل في برلين الغربية حسب ما صرحت بذلك للصحف مديرة الفندق .

وذكرت مانويلا بوليدوري انها تسعى الى جذب نزيلات من سيدات الاعمال والنساء اللاتي يسافرن بمفردهن وايضا المجموعات او الاتحادات النسائية . ويوجد في الفندق الذي يضم ٢١ سريرا غرف فردية ومزدوجة وثلاثية وجناح

رقم قياسي

■ بكين/ا.ف.ب . حتى الآن تمكنت مؤسسة لصناعة الاثاث في مقاطعة ـ كانتون ـ الصينية من الحصول (٥٧١) ختما رسميا من مختلف الادارات الصينية المختصة ومازا يتعين عليها الحصول على (٤٢٤ ختما اخر قبل ان يسمح لها بمباشرة عملها

وفي حال وضعت الاختام الـ (٩٩٥) وهو عدد الادارات التي يتعين الحصول على موافقتها قبل تنفيذ المشروع ـ فان طول الرخصة سيصل الى ٤٠ متراً . وهكذا ستحقق هذه المؤسسة رقما قياسيا في عدد الاختام

■ على مدى العام الحالي ■

مهرجان للاغذية والزراعة في بريطانيا

■ لندن ـواع في اطار الاحتفالات بعام الاغذية وطرق الفلاحة في بريطانيا . والتي تقام على مدى العام الحالي ستشهد حديقة (هايدبارك) الشهيرة بلندن مهرجان للاغذية والزراعة في الفترة من الرابع حتى السابع من شهر ايار المقبل .

واشار مدير المهرجان (اندي ابرس) ان المهرجان سيشهد عروضا لافضل سلالات الماشية واحدث الالات الزراعية وطرق الفلاحة .

كما سيخصص المهرجان جناحا ضخما لوزارة الزراعة ومصايد الاسماك والاغذية في بريطانيا التي تحتفل هذا العام بالذكرى المئوية لانشائها

■ شحن القلوب ايضا:

■ لندن/واع ـ نجح العلماء في احد المستشفيات البريطانية مؤخرا في انتاج جهاز جديد لشحن قلب المرضى كهربائيا .

وقال دكتور (ادورد رولاند) وهو احد العلماء الذين ساهموا في انتاج هذا الجهاز الجديد ان الموت المفاجيء يحدث عندما تتوقف المضخة العقلية التي تزود الجسم بالدم عن طريق مركز القلب لذلك فانه من الضروري التاكد من ان النبضات الكهربائية التي تقوم بمهمة المضخة تستمر على وتيرة واحدة والجهاز الجديد يلصق تحت جلد المعدة وهو متطور ويعمل بالكومبيوتر وتشحن المضخة من جديد تلقائيا كلما ارتبك عملها .

وكان من الشائع حتى اكتشاف هذا الجهاز الجديد معالجة امراض القلب بجهاز منظم لضربات القلب .

■ كارثة بيئية ■

البطريق ضحية النفط

■ سانتياغو /واع . قال علماء تشيليون ان الفا من طيور البطريق وطيورا اخرى تاثرت بتسرب النفط من سفينة ارجنتينية غرقت قبالة المنطقة القطبية الجنوبية محذرين من خطورة المشكلة .

وقد اعلن علماء من المعهد التشيلي للقطب الجنوبي امس الاول اول تقرير لهم منذ وصولهم الى مكان حطام السفينة التي غرقت في الاسبوع الماضي وعلى ظهرها ٢٥٠,٠٠٠ غالون من زيت الديزل واثار الحادث مخاوف من حدوث كارثة بيئية كبيرة في القارة القطبية الجنوبية المتجمدة

ونسبت وكالة رويتر لمتحدث باسم المعهد الذي هو على اتصال بفريق العلماء ان نسبة مئوية كبيرة من طيور البطريق تاثرت بالنفط الذي يغطي منطقة فيها حياة برية ضخمة من حيث النوع والكم .

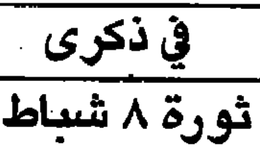
واضاف المتحدث ان الفريق على اتصال بعلماء امريكيين في قاعدة ابحاث محطة (بالمر) القريبة وان الجانبين اتفقا على ان المشكلة خطيرة



Al-Jumhuriya — A Political Daily —

Published by Al-Jamaheer Press House — Head Office Baghdad Al-Sarafia — P.O.Box 491





في ذكرى ثورة ٨ شباط



مجلة الجيش الشعبي (١٢) عاما من التطور

ربع قرن مر على ذكرى ثورة شباط وتسعة عشر عاما مرت على تاسيس الجيش الشعبي . جيش الثورة العربية .

ولهاتين المناسبتين العزيزتين ، تحتفل هيئة تحرير مجلة الجيش الشعبي بالذكرى الثانية عشرة لصدورها . عن هذه الرحلة يحدثنا السيد زهير صادق رضا مدير اعلام الجيش الشعبي قائلا :

ـ لقد تمكنت المجلة من تحقيق مستوى عال في مسيرتها التي تميزت بالثبات والتطور المستمر وبالدعم اللامحدود من قبل القيادة السياسية وعلى راسها السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين حفظه الله وتؤشر سنة ١٩٨٨ قفزة كبيرة في تطور المجلة حيث شهدت اعظم انجازاتها اذ اصدرت اعدادها الذهبية الخاصة التي حملت احداها كلمة الرئيس القائد صدام حسين وللمرة الاولى عن الجيش الشعبي لمناسبة ذكراه السابعة عشرة وكذلك سلطت في عددها الثاني الاضواء على الوثيقة التاريخية لدور الرئيس القائد صدام حسين في تفجير الثورة ليلة ١٧ تموز وفي عددها الثاني نشرت القصة الحقيقية لنضال الرئيس القائد من مرحلة الطفولة حتى تنفيذه لعملية التصدي البطولية للدكتاتورية .

ويضيف السيد زهير صادق رضا :

ـ كما اصدرنا كتب سلسلة السيد الرئيس القائد صدام حسين التي تضمنت كتاب (صدام حسين كما عرفته) وكتاب (ايام من حياة صدام حسين) وكتاب (عصر صدام حسين) التي تناولت بالتحليل العلمي شخصية السيد الرئيس القائد . وما قدمه من انجازات عظيمة من اجل بناء العراق الجديد والامة العربية .

وكيف ترى مهمة المجلة في هذا العام وافاق تطورها ؟

ـ المجلة خلال سنتها الجديدة سوف تواصل اصدار سلسلة كتب السيد الرئيس القائد حفظه الله لحاجة المكتبة العربية اليها ، كما ستصدر اعدادا ذهبية تحمل الكثير من القصص البطولية والمواقف الخالدة لنضال وكفاح السيد الرئيس القائد صدام حسين من اجل عز العرب والشعب .

واخيرا نقول ان المجلة تطبع (٣٠) الف نسخة وتوزع في العراق وبعض الاقطار العربية ولديها شبكة واسعة من المحررين المنتشرين على قواطع الجيش الشعبي في جبهات القتال .



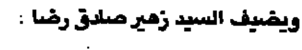
تحية للجيش الشعبي

لمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لتاسيس الجيش الشعبي جيش الثورة العربية ، اصدرت شعبة الاعلام في القيادة العامة للجيش الشعبي خمسة ملصقات خاصة بهذه المناسبة تعبر عن حضور القائد الحبيب صدام حسين مع رفاقه المقاتلين في ساحات التدريب . وساحات القتال .

وقد صمم هذه الملصقات الفنان رياض عبدالكريم .



٨ شباط ذكرى تاسيس الجيش الشعبي



نافذة

عهد البطولة

حين حمل السيد العراق بذور البعث الاولى ، كان (عهد البطولة) يدخل في كل بيت ويتردد في كل زقاق ومنعطف . كان كلمة السر التي استطاع بها السيد العراق ان يجوس خلال الديار ويقتلع الدكتاتورية القاسمية وازلامها ومرتزقتها من جذورهم ، ويطلع من فلك الازرار قمره الابهى . فكانت بحق اول ثورة شعبية تجمعت فيها روح الامة وحقيقتها وشبابها ، ولن يضيرها او يهزّ من صورتها النقية . انها لم تحقق كل الامال . فخناجر الغدر اللئيمة التي كانت خلف البسمات لم تمهلها لاتمام الشوط . وهذا دليل كاف على اصالتها وشعبيتها وحسبها انها اسقطت الدكتاتورية البشعة التي ارادت ان تمسخ وجه العراق العربي وتنزع من صدره الحب والامل . وتحول دون استئنافه مسيرته في دروب النضال والعطاء والابداع .

ولما كان البعث نقيض الياس دائما ، فليس بدعا ان يكون هو الاقوى في امتحان الارادة والصبر . وهكذا كان بالفعل فسرعان ما تهاوت ، عصابة تشرين ، الغادرة تحت ضربات ثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز المجيدة التي استوعبت الدرس ووعت تماما منذ البدء اهمية تحقيق التوازن الثوري بين الاهداف والامال وبين الظروف الموضوعية المحيطة بالثورة . وتمكنت حتى الاعجاز من حساب المراحل والامكانات ووضعت بدقة منهاجا متدرجا ومتصاعدا لتحقيق اهدافها الاساسية . فكان ان ازدادت شعلة تموز توهجا وإصالة . وتعزز مجدها اليوم بالنصر الباهر الذي تحقق في قادسية صدام المجيدة .

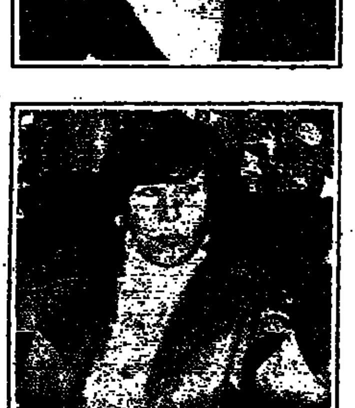
فهنيئا للعراق العظيم .. وهنيئا للامة العربية المجيدة . هذا الانتصار المؤزر الخالد في عصر سيد الفرسان القائد صدام حسين . الذي نما وزها وازدهر في ظله كل شيء في ربوع الرافدين .

فما اروعك ايها السيد العراق . يا قدرا بطوليا تجسد في شعب وقائد وجيش .

وطوبى لكم يا شهداء امتنا الميامين . نامـوا قريري العيون . فالعراق العظيم قد استرد روح الماضي وأكد قوة الحاضر وضمان المستقبل . وها هو يبسط للسلام كفا واثقة . فيها من خبرة التاريخ وخبرة الامة . ما يبهر ويوطد . وذلك هو البعث وتلك هي ماثره .

حدث في بيت القاضي !!





الصراع المستمر بين القديم والحديث والمحافظة على الاصالة والاحتفاظ بالمعاصرة هو الموضوع الاثير لدى الكثير من كتاب المسلسلات المصريين .

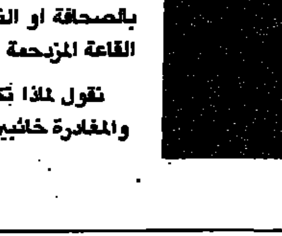
وآخر هذه المسلسلات هو المسلسل التلفزيوني ، حدث في بيت القاضي ، تاليف محمد فيصل عبدالمنعم الذي انتهى من تصويره مؤخرا بلستوديو الجيب .

قام ببطولته شكري سرحان ونوال ابو الفتوح ومحمد عوض وصلاح قابيل وكريمة مختار وعلا رامي .. ومن اخراج احمد طنطاوي .

تدور احداث المسلسل على الصراع القائم بين الاخوين زينهم وزغلول .. زينهم رجل شعبي عاشق للفن العربي الاصيل ويعمل في مجال تصنيع الموبيليا . ويرفض ان يتخلى عن فنه واصالته ..

زغلول يعد آراء وموقف زينهم متخلفة ويقرر ان يقيم معرضا للموبيليا المستوردة التي تلاقي اقبالا من الناس ..

من ينتصر ؟ زينهم ام زغلول ؟.. هذا ما تجيب عليه احداث المسلسل ، حدث في بيت القاضي .



لماذا ؟

هناك بعض التقاليد الثقافية المتعارف عليها في العالم وهي كثيرة . ولسنا هنا بصدد الحديث عن هذه التقاليد وانما عن الالتزام بها وكيفية الارتقاء الى مستواها . منها قيام الجهات الثقافية المعنية بتوجيه دعوات خاصة للصحفيين والنقاد والمعنيين لحضور العرض الاول لفيلم او مسرحية لغرض مناقشة العمل واستبيار وجهات النظر قبل عرضه للجمهور .

هذا كله جميل ولكن الى اي مدى هو التزام هذه المؤسسات واهتمامها بهذا التقليد المهم ؟!

سؤال من حقنا ان نطرحه ونحن نرى العروض الخاصة تزدحم بالمدعوين الذين لاعلاقة لهم بالصحافة او النقد والعوائل التي اصطحبت اطفالها وكانه عرض عام . بينما يغادر المعنيون القاعة المزدحمة .

نقول لماذا تكلف هذه الجهات نفسها بتوجيه هذه الدعوات وتحميل المعنيين عناء الحضور والمغادرة خائبين اذا لم يكن بمقدورهم تنظيم ابسط تقليد ثقافي ؟.

■ لمناسبة ثورة ٨ شباط اقامت الفنانات ماجدة حميد ، مها العكيلي ، ونغم مكي ، وميسون موسى والفنان سعد النعيمي معرضا مشتركا على قاعة فندق الشيراتون .. ضم المعرض لوحات وحياكة ملابس اطفال واكسسوارات .. ويستمر المعرض حتى الحادي عشر من هذا الشهر .

■ سيقيم مركز تدريب مشاة الحلة لمناسبة ثورة الثامن من شباط المجيدة حفلا يتضمن نشاطات المركز وهي كلمة المقاتل امر المركز وكلمة ضابط التوجيه السياسي اضافة الى اقامة معرض للملصق السياسي ومعرض للصور الفوتوغرافية .

■ لمناسبة ثورة ٨ شباط تقدم فرقة اضواء الشباب المسرحية التابعة للاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق فرع ديالى مسرحية ، المفتش العام ، لغوغول على مسارح محافظة صلاح الدين . المسرحية من اخراج ابراهيم نعمة ويشترك في التمثيل حميد سلمان ، وعلي جميل ، وجعفر احمد وليلى عبدالرحمن .

■ بعد ان حل السلام في ربوع الوطن ونعمت البصرة مدينة المدن بالهدوء توجهت الجهود الى بناء الحياة . اتجهت جهود قسم اللغة العربية بكلية الاداب بجامعة البصرة الى البناء الفكري والحضاري اذ تقرر اقامة ندوة سنوية باسم ، ندوة الفراهيدي ، بمشاركة اتحاد الادباء فرع البصرة .. موضوع ندوة هذا العام .، ادب الحرب وادب ما بعد الحرب ـ الافاق والمستقبل ، وستكون محاورها الشعر والقصة والنقد .

■ صدر عدد جديد من مجلة وعي العمل . ولمناسبة ثورة ٨ شباط تحدث السيد النائب الاول طه ياسين رمضان عن الجيش الشعبي . وتضمن العدد مقابلة مع الرفيق مزبان خضر هادي عضو القيادة القطرية . وكذلك حديث لوزير العمل والشؤون الاجتماعية . وتضمن العدد تقارير ورسائل وتحقيقات اضافة الى ابوابها الثابتة .

■ فاز الاطفال العراقيون في مسابقة اعمال الاطفال الفنية التي اقيمت في جمهورية هنغاريا الشعبية .. الاطفال هم لارا دانيال . وعمر عايد . وعلاء حسين شوقي وعماد سعد .

من كنوز التراث

اعداد : نبيل العطية

■ أشياء عن الحلم والحلماء ■

الحلم حلية النفس . وزينة الاخلاق . ورمز الكياسة . وعنوان الدماثة . به تكتسب النفس مكانة مرموقة . وتنال التمجيد الاجتماعي . والاحترام الجميل . فهو واحد من المآثر العربية الكريمة . وصفة اخلاقية رفيعة . ومنهج بشري حظي منذ القدم باعتزاز المجتمع العربي . واحتفاء ابنائه .

■ الحلم والمعنى المعجمي ■

ومعنى الحلم : الأناة يعزز هذا ماورد في معجم (المحيط في اللغة) ونصه : (الحلم الأناة والجميع الاحلام والحليم والحلماء واحلمت المراة ولدت الحلماء : وهو قرين العقل . جاء في معجم آخر يقال . (حلم فلان فهو حليم وفيه حلم اي اناة وعقل وهو من ذوي الاحلام ولهم احلام عاد) .

■ الحلم والحكماء العرب ■

ونالت هذه الصفة الاخلاقية اهتمام الحكماء العرب قال حكيم عربي مشيرا الى ذلك . ان افضل رداء تردى به الانسان الحلم !

■ وقال آخر ما شيء اشد على الشيطان من عالم معه حلم ان تكلم تكلم بعلم . وان سكت سكت بحلم !

واردف ثالث ما أضيف شيء ازين من حلم الى علم ومن عفو الى مقدرة !

■ وعلى هذه الشاكلة سئل بعض الحكماء العرب ماالحلم ؟ فقال قيل فيه حدود . قيل تجرع الغيظ . وقيل تؤدة النفس . وقيل . إيتاء العفو .وقيل كظم الغيظ . وقيل قهر النفس بالغضب : على حين قال آخر الصبر على جزع الحلم اعذب من جني ثمر الندم !

■ وكان اكثم بن صيفي ـ الحكيم العربي المعروف ـ سجل ارجحية (الحلم) على سائر العناصر الاخلاقية عند الانسان لاهميته . وسمو مكانته . يستبان هذا من قوله . (العز والغلبة للحلم) وكما تكلمت العرب في الحلم . مثنية عليه . مشيدة به عدت الغضب (غولا) له !

نسب ابن قتيبة في (عيون الاخبار) قولا الى حكيم عربي نصه (الغضب غول الحلم !) ونظيره ماورد على لسان آخر (آفة الحلم الغضب !) لذلك حذرت العرب منه قال رجل ينصح صاحبه ايـاك والغضب فانه مصيرك الى ذل الاعتذار

■ أدب الدعاء والحلم ■

■ وشارك (ادب الدعاء) في التعبير عن الاعتزاز بالحلم وتوثيقا لهذا نسرد ما اتى على ذكره الجاحظ في (البيان والتبيين) على لسان عربي يدعو اسألك اللهم طول العمر في الامن . والعافية . والحلم . والعلم والحزم .

■ وكما اشادت العرب بالحلم . ثمنت بتقدير بالغ الحليم قال ابن عباس الحليم محبب الى الناس . مسوّد في الدنيا . مرضي العقل عند الله في الآخرة .

■ موقف الوصايا من الحلم ■

ولم تخل الوصية العربية بوصفها إطارا فكريا . ووعاء ينضح بالتجارب النافعة التي عاشها الاجداد من إشادة بالحلم . وإعجاب بالحليم . قال اب يوصي ابنه قائلا (يابني احلم فإن من حلم ساد ..) وللقمان ـ عليه السلام ـ قول مأثور نص عليه صاحب (الروض الزاهر) يوصي من خلاله ابنه ونصه . يابني ثلاثة لايعرفون الا عند ثلاثة لا يعرف الحليم الا عند الغضب . ولا الشجاع الا عند الحرب . ولا اخوك الا عند الحاجة .

■ الشعراء والحلم ■

وزين الشعراء قصائدهم بالدعوة الى التمسك باهداب الحلم . وأتوا عليه مدحا . وثناء ندمهم مقدرتهم الابداعية وتساعدهم قريحتهم الشعرية . ولم يقفوا عنده فحسب بل تجاوزوا الى (الحليم) فهو عندهم اساس الاخلاق العربية الاصيلة وبدونه لاتستكمل عناصرها .ولايمكن التوفر على اكتساب قدر رفيع منه .

قال ابو تمام مادحا :

رقيق حواشي الحلم لو ان حلمه
بكفيك ماماريت في انه برد !

■ الحلم بين المفرد والجمع ■

ويرد (الحلم) مفردا كما في البيت السابق ويجيء جمعا ايضا .

قال حسان بن ثابت .

احلامنا تزن الجبال رزانة
وتخالنا جنا اذا ما نجهل

وكذلك في قول الشاعر

ليست الاحلام في حال الرضا
إنما الاحلام في حال الغضب !

* سناء جميل .. تخيط ملابس الفن في البيت

* (مس موسكو) .. عارضة في باريس

* مايكل براندون .. جرب هذا القياس

* الفنانة سناء جميل منشغلة هذه الايام ، بماكنة الخياطة الجديدة التي اشترتها وهي متطورة عن ماكينات ايام زمان .. فالمعروف عن سناء جميل قيامها بتفصيل وخياطة ملابسها التي تظهر بها على الشاشة الصغيرة والكبيرة . وقلما تتعامل مع الملابس الجاهزة .

* ماشاكالينينا . ملكة جمال موسكو . احدث انتخابها ملكة جمال انقلابا هائلا في حياتها ، حين ذهبت الى باريس لتشارك في عرض لازياء دار كاردان انقلب اسمها من ماشا الى (مس موسكو) .. الطريف ان هذه الفتاة المشتعلة جمالا والمتوقدة ذكاء متفوقة في الدراسة .. وفي سؤال عن علاقة الجمال بالدراسة قالت اني اذاكر للجمال مثل مذاكرتي للدراسة . فقد نافستني على اللقب (٢٧٠٠) فتاة جميلة . اخيرا قالت ماشا .. لقد تعبت من الاضواء . والاطراء . واحلم ان انام في فراشي مبكرة لاذهب الى المدرسة غدا .





* جرب هذا القياس ، الفيلم الاول في سلسلة افلام اقتبست للشاشة الكبيرة والصغيرة من الروايات الاثنتي عشرة الرائجة للكاتب ، جيمس هادلي جيس ، التي تدور حول مغامرات وتحريات الشرطي ، توم لبسكي ، .. ويؤدي الممثل الامريكي ، مايكل براندون ، شخصية هذا الشرطي ويشاركه في التمثيل الممثل ، ديفيد كلراتين ، الذي كان المخرج مارتن سكورسيس قد منحه فرصة الظهور سينمائيا في دور ثانوي في فيلم ، بيرتابوكس كار ، . دور البطولة النسائية في فيلم ، جرب هذا القياس ، هو للممثلة الجميلة إزيل دوميسل التي ظهرت في فيلم ، الهرم الازرق ، .. اما مخرج فيلم ، جرب هذا القياس ، فهو غاي هاملتون ، المعروف بتضلعه في نوعية هذه الافلام . اذ سبق وان اخرج العديد من افلام ، جيمس بوند ، منها فيلم ، الاصبع الذهبية ، ، وماسات للابد .. والرجل ذو المسدس الذهبي ، و ، عش ودع الاخرين يموتون ، .